يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد
ALITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון
جريدة يومية

* الجمعة ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٦، الموافق ١٩ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٦١ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠ أغورة *
Vol. 161/43 - 21.11.1986 - Price: 60 AGorah
יום שש 21.11.1986 - המחיר: 60 אגורה

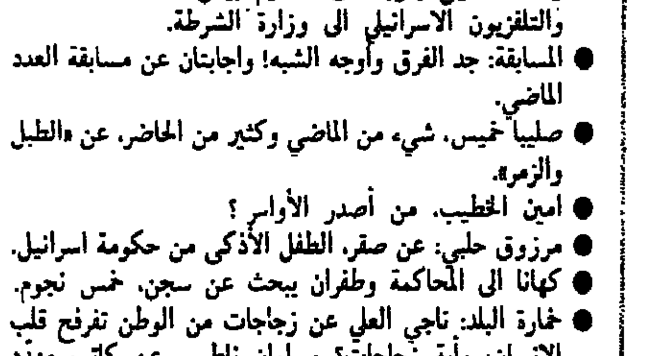
عصبة حقوق الانسان تحمل السلطة مسؤولية «البوغروم»

● تل أبيب - أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن، أمس الخميس ٨٦/١١/٢٠، بيانا وزعته على الصحف ودانت فيه بشدة الأعمال الهمجية التي يمارسها المستوطنون والمتطرفون اليمينيون الأخرون ضد مواطني القدس العربية المحتلة. وحملت اللجنة المسؤولية الكاملة للحكومة ولا سيما ان عددا كبيرا من أعضاء الاحزاب الداخلة في الائتلاف الحكومي شاركوا في اعمال التنكيل العنصرية وان الحكومة لم تتخذ الاجراءات الكافية لردع المجرمين!

وأكد البيان ان تفوهات الناطق باسم حزب «شاس» في الكنيست اعطت الضوء الأخضر للمشاغبين وصبت الزيت على النار المشتعلة حين دعا الى «طرد العرب من القدس»!

وذكر البيان ان العنصريين اقتحموا البيوت ورجموا السيارات وقذفوا الزجاجات الحارقة وسط صراخ محموم: «الموت للعرب». وقد جرت هذه الاعمال في وضح النهار وتحت انظار السلطات، التي لم تتخذ الاجراءات الكافية لوقفها.

وبعد ان يوضح ان الاحتلال وممارساته وارهاصاته المختلفة والمتمثلة بمحاولة الاستيلاء على القدس العربية واستيطانها من قبل فئات مفرطة في التطرف والغيبية والعنصرية يدعو البيان الى وقف الاعمال العنصرية فورا واغلاق جميع المؤسسات الاستيطانية المقامة في القدس العتيقة بقوة الاحتلال والسلب والتنكيل.



صباح الخير!

هل قرأت:

- ● وفد فلسطيني يتوجه الى مناحيم بيغن! والتلفزيون الاسرائيلي الى وزارة الشرطة.
- ● المسابقة: جد الفرق وأوجه الشبه! واجابتان عن مسابقة العدد الماضي.
- ● صليبا خميس. شيء من الماضي وكثير من الحاضر، عن «الطبل والزمر».
- ● امين الخطيب. من أصدر الأوامر؟
- ● مرزوق حلبي: عن صقر، الطفل الأذكى من حكومة اسرائيل.
- ● كهانا الى المحاكمة وطفران يبحث عن سجن. خمس نجوم.
- ● خمارة البلد: ناجي العلي عن زجاجات من الوطن تفرفح قلب الانسان. وأية زجاجات؟ وسلمان ناطور، عن كاتب مهدد بالابعاد أمام جنرال في يوم غائم جزئيا.

صباح النور والابتسامة الساخرة. مع «المهماز».

استمرار الاعتداءات الدموية على اهالي عقبة الخالدية
ثلاث عائلات عربية مشردة تبيت في العراء

● مناشدة ابناء الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية التضامن معهم، في وجه تهديدات المستوطنين بالانتقام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال قطعان المستوطنين وتلامذة المدارس الدينية اليهودية واتباع حركة «كاخ» تمارس الارهاب والاعتداءات الدموية على المواطنين العرب في «عقبة الخالدية» في القدس القديمة. وتبعا لذلك يلتزم غالبية المواطنين العرب منازلهم، بعد اغلاق الابواب ووضع ألواح من الصاج على الشبابيك، بسبب تعرضهم بشكل مستمر للرشق بالحجارة وزجاجات المولوتوف.

ويوم أمس تمكنت ثلاث عائلات عربية، كان شردها قطعان الفاشيين عن منازلهم منذ فجر الاحد من أخذ ما تبقى من فراش وثياب بعد ان التهمتها النيران. وتوجه أفراد هذه العائلات (٢٦ نفرا) الى سوق «القطانين»، قرب أحد أبواب المسجد الاقصى، حيث سيبيتون الى ان تتاح لهم العودة الى منازلهم.

وفيما يلي غيض من فيض التفاصيل، التي أدلى بها ضحايا عمليات البوغروم (المجازر العنصرية)، والتي من شأنها ان تلقي مزيداً من الاضواء على الجحيم الذي يعيشه سكان القدس القديمة، في ظل حكم القطعان الفاشية وتسامح السلطات معها.

● عارف أبو صبيح. يعيش، هو وعائلته وعائلتا نجليه مرشد وناجح، في البيت نفسه. وقد شردت العائلات الثلاث وأحرق المنزل، بقنابل المولوتوف التي القاها المستوطنون. ويوم أمس تمكن ابناء العائلة، برافقة الشرطة التي حمتهم من عدوان المستوطنين، من دخول المنزل واخراج بعض الفراش والثياب للاطفال. وتوجه افراد العائلات الثلاث (١١ نفرا) الى سوق «القطانين»، حيث يبيتون في العراء.

● عائلة جمال ابو سنينة (٤ أنفار) اقتحم المستوطنون المنزل ليلة الثلاثاء الماضية وحطموا ما فيه واحرقوه. ويوم أمس توجهت العائلة، بحماية الشرطة، واخرجت بعض الفراش لتبيت، هي الاخرى، في سوق «القطانين».

● عائلة زين رباح ابو رجب (١١ نفراً)، تعرضت لممارسات مماثلة. وقد بات افرادها، الليلة الماضية، في سوق «القطانين»

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

كوليك يحمل العنصريين مسؤولية «البوغرومات» في القدس

● القدس - حمّل رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، العنصريين اليهود المسؤولية عن الاضطرابات الحادة في حي «النبي صموئيل» في القدس وعن «البوغرومات» المستمرة ضد المواطنين العرب فيها.

وقال كوليك ان المتدينين المتطرفين في حي «النبي صموئيل» وتلاميذ المدارس الدينية اليهودية (اليشيفوت) هم «مجموعة من الموتورين» وانه «يجب تصفية الحساب معهم بعد ان تمر هذه الايام الصعبة»!

صفعة في وجه كهانا



(عن صحيفة «حدشوت»)

● بينما كان الفاشي مئير كهانا ينفث سمومه العنصرية ويحرض على العرب، في احد فنادق مدينة كنزاس سيتي الامريكية، تصدى له الفلسطيني موسى شقير. فما كان من الفاشي كهانا الا ان هم بالاعتداء عليه، فرد عليه شقير الرد المناسب لاكما اياه على وجهه كما يظهر في الصورة اعلاه حيث يرى كهانا في الزاوية اليمنى. ويذكر ان المنظمات اليهودية المختلفة في كنزاس سيتي كانت تنصلت من كهانا وامتنعت عن استقباله او الالتقاء به!

ريغن يدافع عن ورطته ويكشف عن تورط دولة ثالثة

● واشنطن - و.ص.ف - اعترف الرئيس الامريكي، ريغن في مؤتمر صحفي عقده، أمس الاول، بان هنالك دولة ثالثة بالاضافة الى الولايات المتحدة واسرائيل بقضية تزويد ايران بالسلاح. ولكنه لم يفصح عن اسم هذه الدولة.

وأعلن ريغن تحمله المسؤولية الكاملة عن قرار ارسال الأسلحة الى ايران. وادعى ان القرار كان «صائبا» واشار الى ما أشيع عن رغبة شولتس في الاستقالة فقال «أن شولتس اوضح صراحة أنه باق في منصبه طالما أرغب في ذلك وأنا راغب في ذلك» واضاف: «أن تزويد ايران بالسلاح ضروري لاعادة هذا البلد الى حظيرة البلدان «الدمقراطية».

وفيما يخص هذه العبارة علقت وكالة «تاس» قائلة: «يستتر خلف هذه العبارة، وبشكل واضح، سعي الولايات المتحدة الى تغيير الوضع الداخلي في هذا البلد على نحو يتحول معه مجددا الى عميل واشنطن كما كان عليه في أثناء فترة حكم الشاه». وقد لمح ريغن الى هذا حين اورد «غرينادا» نموذجا لبلد «محرر» بعد أن احتلته الولايات المتحدة قبل عدة سنوات. وتشير جميع الدلائل الى أن الولايات المتحدة تحاول تكرار تجربة الاطاحة بحكومة مصدق في منتصف الخمسينات ومما يعزز توقعات المراقبين تصريح ريغن الذي قال فيه: «ان للولايات المتحدة صلات مع كتل شتى، يرى الكثير منها أنه سيجري، قريبا، تغيير الحكومة في ايران».

ويعم السخط الرأي العام الامريكي. فقد أثبت استطلاع للرأي اجرته محطة التلفزيون «ان.بي.سي»، قبل المؤتمر الصحفي ان ٨٢٪ من الامريكيين يستنكرون شحن أسلحة الى ايران.

ومن جهة اخرى، أشار السيناتور الدمقراطي، سام نون (جورجيا)، بعد المؤتمر الصحفي، الى انه احصى على الاقل سبع تناقضات بين تصريحات ريغن وما قاله له معاونو ريغن خلال الايام الاخيرة.

مباحثات بين أبو جهاد وحبش في براغ

● براغ - عن «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني في براغ، أمس (الخميس)، أن جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وخليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عقدا لمدة يومين في براغ

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

صحفيو فرنسا والسويد وفنلندا يتضامنون مع اكرم هنية

● تل أبيب - وصلت السيدة تسيلا شريبط، امس، الى البلاد مندوبة عن الاتحاد الوطني الفرنسي، وستصل اليوم الى البلاد السيدة رنوا مونكودش مندوبة عن الاتحاد الوطني الفرنسي لحقوق الانسان.

وستقابل شريبط ومونكودش الصحفيين في البلاد وكذلك ممثلين عن السلطة. كما ستقابلان المحامية فيليتسيا لانغر لتستمعا منها الى بيان عن قضية رئيس تحرير «الشعب» المقدسية، اكرم هنية، الذي تخطط السلطات، تعسفا، لابعاده. وكانت شريبط قد أكدت تضامن اتحاد الصحفيين الفرنسيين مع المطالبة بالغاء قرار الابعاد المذكور.

هذا وعلم مراسلنا ان رابطتي الصحفيين في كل من فنلندا والسويد شجبتا قرار الابعاد وأكدتا تضامنهما مع المطالبة بالغاء قرار الابعاد.

الحكومة اللبنانية تطالب بوقف الغارات واسرائيل تقصف ميناء صيدا من الجو

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن طائرات عمودية اسرائيلية اغارت على ميناء صيدا، في جنوب لبنان، واغرقت سفينة قال الراديو انها تابعة لمنظمة «تخريبية».

وسبق ذلك ان انفجرت سيارة مفخخة، بعد ظهر أمس، في المنطقة التي تحتلها اسرائيل من جنوب لبنان. وقد أسفر الانفجار عن مقتل جنديين من قوات الطوارىء الدولية ومقتل مواطن لبناني، وجرح ثلاثة أخرين من القوات الدولية نقل أحدهم للعلاج في «رمبام» بحيفا.

وكانت حكومة كرامي في لبنان قد ناشدت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التدخل لوقف غارات اسرائيل العدوانية على الجنوب اللبناني.

كلمة الاتحاد
جولة هرتسوغ، والدبلوماسيا الاسرائيلية

● تمخضت جولة رئيس الدولة حاييم هرتسوغ في عدد من اقطار جنوب شرق آسيا عن صورة اشد وضوحا للهاوية التي تتردى فيها الدبلوماسيا الاسرائيلية يوما بعد يوم جراء الانخراط الاسرائيلي الرسمي في المخطط الامبريالي العالمي الذي تعده وتقوده الولايات المتحدة الامريكية.

واذا كان النائب الليكودي بنحاس غولدشتاين قد طالب ببحث [illegible] التنظيمي في جولة هرتسوغ والذي ادى الى اهانات تعرض رئيس دولة اسرائيل في اثناء جولته تحت جنح الظلام الاعلامي، فاننا نستنكف عن الخوض في المسائل الشكلية ونعمد الى استخلاص النتائج السياسية لهذه الجولة، والتي هي بلا شك في غير صالح حكام اسرائيل.

والاهانات التي تعرض لها هرتسوغ، من استعجال مغادرته سنغافورة قبل الموعد المحدد سلفا، الى الغاء زيارته في الفلبين، الى اشتراط زيارته في سيريلانكا بالتعتيم الاعلامي المطبق، الى اعتبارها زيارة شخصية في بعض الجزر شبه المجهولة، كل هذه لم تكن اهانات شخصية لرئيس الدولة بقدر ما كانت تعبيرا عن التحفظ الرسمي والخوف من الغضب الشعبي في الاقطار التي شملتها الزيارة، ازاء سياسة النظام الاسرائيلي الاحتلالي التوسعي، وازاء السمعة السيئة التي «يتمتع» بها حكام اسرائيل في العالم باعتبارهم اداة طيعة وشريكا تابعا للامبريالية الامريكية في مخططاتها التخريبية ضد حركات التحرر وضد الشعوب المغلوبة على امرها من امريكا اللاتينية حتى الشرقين الادنى والاقصى. فقد اصبح من المعروف دوليا ان حكام اسرائيل اصبحوا مصدرا مباشرا وغير مباشر لتسليح الانظمة الرجعية والفاشية ضد الشعوب المتمردة على القمع والاستغلال، كما اصبحوا عملاء مفضوحين للسي-آي-ايه وشركاء في اعماله التخريبية الرامية الى بسط الهيمنة الامريكية على اوسع رقعة ممكنة من العالم.

ورغم اقبال بعض الانظمة التي زارها الرئيس هرتسوغ على الخبراء العسكريين وعلى السلاح الاسرائيلي المستخدم في اعمال القمع، فقد كان السيد هرتسوغ مضطرا للاصغاء في كل مكان وهم يقولون له: «انسحبوا من المناطق المحتلة، اعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير».

وتبذل وسائل الاعلام الاسرائيلية جهدا ملحوظا لاكتشاف بعض الايجابيات الشكلية في جولة هرتسوغ هذه، الا ان الامر الجوهري في هذه الجولة هو تمخضها، كما اسلفنا، عن صورة اشد وضوحا للهاوية التي تتردى فيها الدبلوماسيا الاسرائيلية.

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الأجنبية
(بنك إسرائيل: ١١/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٩٧٩ ش.ج
● جنيه إسترليني	٢،١١٥٠ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٧٤٥٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٩٦١ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٥١٥ ش.ج
*● للمسافرين	١،٧٧٦١ ش.ج
● «أسود»	١،٤٧ - ١،٤٩ ش.ج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، بين صاف وغائم جزئيا. أما غدا السبت وبعد غد الأحد، فيكون الجو غائما جزئيا مع انخفاض ملحوظ في درجة الحرارة.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية حتى شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح جنوبية معتدلة ويكون البحر هادئا.

* تهنئة *

أحر وأجمل التهاني نتقدم بها الى ابننا الغالي المحامي

﴿ فؤاد نمر منصور ﴾

بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة وبدء عمله في مكتب فيليتسيا لانغر في القدس.

جواد نمر منصور والعائلة

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٨٦/١١/٢٢ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في ساحة القرية (قرب منزل السيد محمد بدر).

يتكلم في الاجتماع: توفيق زياد - عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة.

نمر مرقس: رئيس مجلس القرية الجارة كفر ياسيف.

داود بدر: مرشح قائمة الجبهة الاول.

زهير سولي: مرشح قائمة الجبهة.

د. أحمد مغربي: عضو لجنة المزرعة المحلية وعضو مجلس «مطيه آسر».

- من اجل التطور العمري و تربيتنا
- من اجل انتخاب لجنة محلية مكافحة

صوتوا و

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل جهشان وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

ميخائيل جليل جهشان
(أبو فكتور)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٦/١١/٢٢، الساعة ١٠،٣٠ صباحاً في كنيسة «مار الياس» للروم الكاثوليك شارع «عين دور» ٢٣ - حيفا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عبلين المحلي

يتقدمون بأحر التعازي الى السيد موريس حبيب ابراهيم والى جميع آل ابراهيم وزهران بوفاة المأسوف على شبابه

نبيه موريس ابراهيم

الذي وافته المنية يوم امس الخميس عن عمر يناهز الـ ١٨ عاماً.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

صالح مرشد سليم - رئيس المجلس المحلي

قداس وجناز الأربعين

رفيق حزان (ابو صاقي) وعائلته وعموم آل حزان وموسى، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم المأسوف على شبابها المرحومة

صفاء رفيق حزان

وذلك في كنيسة «مار جريس» للروم الارثوذكس في أبو سنان الساعة ١٠،٠٠ صباحا، يوم السبت الموافق ٨٦/١١/٢٢.

نرجو من جميع الاقارب والمعارف والأصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

مفاوضات لبيع مصنع «بري - نير» لتصنيع البندورة

● تل ابيب - يجري بعض أصحاب رؤوس الأموال، الاسرائيليين والأمريكيين، مفاوضات مع منظمة مستوطنات الشمال لشراء مصنع «بري - نير» التابع لهذه المنظمة، وذلك على اثر الأزمة المالية التي تعانيها المنظمة وخاصة بعد اختفاء أموال هذه المنظمة والنقاش الحاد الذي جرى بين ادارتها واعضائها بهذا الصدد في الشهر الماضي.

وكان هذا المصنع أقيم قبل عامين في المنطقة الصناعية التابعة لـ «تسوميت غولاني» حيث وظفت فيه المنظمة أكثر من (١٥) مليون دولار. ويعتبر من أضخم مصانع البلاد لتصنيع وتعليب البندورة. ويشغل (٦٠) عاملاً دائمين و (٣٠٠) آخرين موسميين. ولا يعرف مصير هؤلاء العمال الذين قد تقذف بهم منظمة مستوطنات الشمال الى سوق البطالة اذا لم تتم الصفقة!

انتخاب لجنة اولياء أمور في ابتدائية حي الجبل في يافة الناصرة

● يافة الناصرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - انتخب اولياء أمور الطلاب في المدرسة الابتدائية - حي الجبل في يافة الناصرة يوم الاثنين (١١/١٧) لجنتهم للعام الدراسي الحالي.

وتألفت اللجنة من عبد الله احمد خليلية وعادل سعيد علي الصالح واحمد ابو غانم وفوزي يوسف جمعة وسليم ذيب علي الصالح وعاطف سرحان وصبيح جمعة.

انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «حيفا - هـ»

● حيفا - لمراسلنا - انتخبت لجان الصفوف في مدرسة «حيفا - هـ» الرسمية الابتدائية لجنة اولياء أمور الطلاب للسنة الدراسية الجارية.

وفاز بعضوية اللجنة كل من: ريكاردوس طنوس وجبران شتاس (الرئيس) وسعيد سلامة وأمل صفية وجريس حبايب وردينة نقولا وفرج زيدان (السكرتير) وعبد بدير (أمين الصندوق) وابراهيم مالك ومحمود ابو الزرد (نائب الرئيس) وفضيل خشيبون وسعيد ابو النعاج.

وعلم مراسلنا ان اللجنة قررت التوجه الى اولياء أمور الطلاب ومناشدتهم ان يتبرعوا بما تجود به أنفسهم للتمكن من شراء كمبيوتر للمدرسة يتعلم التلاميذ عليه وبواسطته.

التحقيق مع المدير السابق وموظفين كبار في بنك «همزراحي»

● تل أبيب - أجرت وحدة الشرطة القطرية الخاصة بعمليات الاختلاس، يوم (١١/١٨)، تحقيقاً مع المدير العام السابق لبنك «همزراحي»، أهرون مئير، بتهمة خرق قوانين بنك اسرائيل الخاصة بالعملة الصعبة. حيث وجدت الشرطة في حيازة مئير في بيته ومكتبه وثائق تشير الى ذلك.

هذا وحققت الشرطة ايضا مع عدد من الموظفين الكبار في البنك نفسه والمختصين بالصفقات الدولية بعد أن وجدت في ملفات البنك وثائق ذات صلة بهذه الفضيحة.

وتأتي اجراءات التحقيق هذه بعد أن اتضح لبنك اسرائيل ان بنك «همزراحي» لم يعمل بموجب القوانين التي أقرها البنك لعامي ٨٢ - ١٩٨٣ وتقضي بمنع جميع البنوك من تقديم قروض ومساعدات مالية لشركات في خارج البلاد. ويتضح ان بنك «همزراحي» استمر في هذه العملية حيث قدم قروضاً وكفالات لشركات ورجال أعمال بمبالغ ضخمة تقدر بأكثر من (١٠٠) مليون دولار.

تنفيذ المرحلة التاسعة من رفع الرقابة عن الأسعار خلال الأيام القريبة

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - من المنتظر ان تنفذ خلال الأيام القليلة القادمة، المرحلة التاسعة من الغاء المراقبة على اسعار السلع والمنتجات.

وسترفع المراقبة عن اسعار اللحوم المعلبة والادوات المنزلية من الألومنيوم ومكائن الخياطة والطباعة والآلات الحاسبة والدراجات. وسترفع الرقابة عن خدمات تصليح وصيانة الآلات الطابعة والحاسبة ومكائن الخياطة، وعن خدمات المراسلة وتكرير المعادن.

وفي محاولة لتبرير سياسة رفع الرقابة عن الاسعار قال احد مسؤولي وزارة الصناعة والتجارة ان الجمهور اليوم ناضج ويستطيع ان يواجه موضوع الاسعار بنفسه! الا ان الحقيقة هي أن وزارة المالية - الحكومة - ترضخ بين الحين والآخر لضغوط المنتجين ومقدمي الخدمات المختلفة الذين يطالبون باستمرار برفع اسعار منتجاتهم او خدماتهم. هذا، في حين أن الأجور لم ترتفع ولم يدفع اصحاب العمل اية تعويضات للأجيرين عن الغلاء التدريجي المتواصل منذ اشهر.

اما تنفيذ الغاء الرقابة على الاسعار بشكل تدريجي فقد جاء لارساء جدول الغلاء على نسبة معينة وكي لا تثور ثائرة الجمهور خاصة الفئات الفقيرة!

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - الرينة

تدعوكم لحضور المحاضرة بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية، وذلك اليوم، الجمعة ٨٦/١١/٢١، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في الرينة. المحاضر : توفيق كناعنة.

● احتجاجا على ابعاد الطالبين العربيين من جامعة حيفا ●

● جانب من الطلاب المشاركين في المظاهرة، التي جرت في جامعة حيفا امس الاول احتجاجاً على ابعاد الطالبين محمد غنايم وجعفر فرح. وقد شارك في المظاهرة عدد كبير من الطلاب العرب واليهود وعدد من المحاضرين ● (صورة خاصة)

النائب طوبي يحذر من مغبة منح امتيازات جديدة لأرباب العمل

● القدس - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست، أمس الأول الاربعاء، الاقتراح الذي قدمه النائب توفيق طوبي عن كتلة «الجبهة» حول نوايا الحكومة الداعية الى خفض رسوم التأمين الوطني التي يدفعها ارباب العمل عن عمالهم بنسبة ٥٪.

وطالب النائب طوبي، في بداية كلمته، بدفع علاوة غلاء معيشة للعاملين بنسبة ٥٪ تعويضاً عن تجميد الأجور ورفع الأسعار.

وقال طوبي: وبدلاً من ان تعمد الحكومة الى تحقيق هذا المطلب العادل تبسعى الآن لتحقيق مطلب ارباب العمل بخفض حصتهم من دفع رسوم التأمين الوطني!

وتساءل طوبي: على حساب من سيكون ذلك؟ على حساب تقليصات جديدة في خدمات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي! وعلى حساب لقمة عيش العمال مباشرة حيث يتوقع أن تفرض عليهم ضرائب اضافية تعويضاً عن «التسهيلات» التي تمنحها الحكومة لأرباب المال والتي تبلغ (٣٠٠) مليون دولار في «الضريبة» الاخيرة وحدها.

وأكد طوبي ان خطوة الحكومة الجديدة جاءت تحقيقاً لاملاءات وزير الخارجية الامريكي، شولتس، وهنا بالذات يكمن الخطر الاكبر حيث ستسعى الحكومة - وفق هذه الاملاءات - الى منح امتيازات وتسهيلات ومنح جديدة لارباب المال من جهة والى خفض اجور العاملين ومستوى معيشتهم وقذفهم الى سوق البطالة وتقليص مخصصات التأمين الوطني من الجهة الاخرى.

وأوضح طوبي ان مؤسسة التأمين الوطني تعاني أساسا ازمة حادة بسبب عدم وفاء الحكومة وأرباب العمل بالتزاماتهم ومماطلتهم بدفع الاموال لهذه المؤسسة.

وتطرق طوبي في هذا السياق الى العقبات التي تضعها مؤسسة التأمين الوطني امام العاطلين عن العمل لا سيما في الوسط العربي.

وفي نهاية كلمته طالب طوبي بعدم اتخاذ قرار بخفض حصة اصحاب العمل في رسوم التأمين الوطني لأن هذا الخفض يعني عملياً اعفاءهم من دفع علاوة غلاء المعيشة.

ورد على اقتراح طوبي، باسم الحكومة، نائب وزير المالية، عادي اموراي، الذي قال ان الاجراء الحكومي يهدف الى تعويض أصحاب العمل عن علاوة الغلاء التي دفعوها في بداية السنة الحالية (؟!) وان الحديث لا يدور حول علاوة الغلاء الجديدة.

وادعى أموراي ان هدف الاجراء الحكومي هو وقف استشراء البطالة وحتى لا يضطر اصحاب العمل الى فصل العمال (؟!)

وفي النهاية اقترح اموراي اسقاط اقتراح النائب طوبي. وتم له ما اراد بأغلبية أصوات الائتلاف الحاكم.

عقب اقتراح عادي قدمته كتلة «الجبهة»

رئيس الكنيست يقرر عدم بحث موضوع تزويد ايران بالسلاح في الهيئة العامة

● «الجبهة» تصدر بياناً توضح خطورة هذه الخطوة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس الأول، بياناً الى الرأي العام ووسائل الاعلام جاء فيه ان النائب الجبهوي توفيق طوبي احتج لدى لجنة الكنيست على قرار رئيس الكنيست عدم اجراء بحث حول موضوع تزويد ايران بالأسلحة في الهيئة العامة وتحويل الاقتراح الذي قدمته كتلة «الجبهة» حول الموضوع الى لجنة الخارجية والأمن البرلمانية.

وأضاف البيان ان رئيس الكنيست ونوابه كانوا رفضوا اقتراحا مستعجلا لبحث موضوع قيام اسرائيل والولايات المتحدة بتزويد ايران بالأسلحة كانت قدمته «الجبهة» الاسبوع الماضي، وعليه قدمت «الجبهة» اقتراحاً عادياً حول الموضوع. لكن رئيس الكنيست استخدم صلاحياته ورفض بحث الموضوع في الهيئة العامة - كما أسلفنا.

وجاء في البيان، أيضاً، ان رئيس الحكومة رفض الاجابة على استجوابات حول الموضوع نفسه في الوقت الذي بحثت فيه لجنة الخارجية والأمن البرلمانية هذا الموضوع. وذلك بدعوى أنه لا مكان لبحثه حتى في اطار اللجنة البرلمانية المذكورة.

واعتبر البيان هذا الوضع بمثابة اصابة الكنيست، التي من مهماتها مراقبة نشاط الحكومة، بالشلل ومسا خطيراً بمنزلة الكنيست ومصادرة لصلاحيتها باعتبارها أعلى مؤسسة في الدولة. وأضاف بيان كتلة «الجبهة» أنه في حين تنشر وسائل الاعلام المحلية والأجنبية، باستفاضة، حول موضوع تزويد ايران بالسلاح فقد حكم على الكنيست، عشوائياً، بالشلل والصمت.

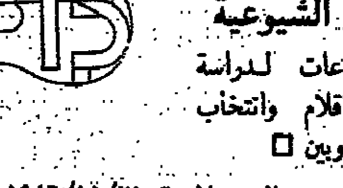
الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ البعنة - (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الجمعة ١٩٨٦/١١/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو لحضور الامسية الفنية مع الفنان البعناوي القدير محمد صالح بكري حول مسرحيته الجديدة «المتشائل» وحياته الفنية بشكل عام. ويعرض في نهاية اللقاء مشهد من المسرحية.

■ المغار (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٦/١١/٢٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الى حضور المحاضرتين الاولى والثانية ضمن دورة الفلسفة «المادية الديالكتيكية». موضوع المحاضرتين «المسألة الاساسية في الفلسفة» و «المادة والوعي». المحاضر: سميح غنادري.

■ بئر السبع (الحزب) - يوم السبت ١٩٨٦/١١/٢٢ من الساعة ١٠,٣٠ صباحاً في نادي الحزب - يوم دراسي حول «الوضع في العراق وتضال شعوب الشرق الأوسط ضد الامبريالية». المحاضر: زاهي كركبي. وتقدم وجبة طعام.



*** على شرف المؤتمر القطري الـ ١٣ للشبيبة الشيوعية**

□ اجتماعات لدراسة رؤوس الاقلام وانتخاب المندوبين □

* اليوم، الجمعة ١٩٨٦/١١/٢١

■ المزرعة - الساعة ٥,٠٠ مساء. المحاضر: زياد موسى.

* يوم السبت ١٩٨٦/١١/٢٢

■ البيار - الساعة ١٢,٠٠ ظهراً. المحاضر: مريد فريد.

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الجمعة ١٩٨٦/١١/٢١ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب - يدعو لحضور الندوة الثالثة ضمن البرنامج على شرف المؤتمر القطري الـ١٣ لـ - إش.ش.إ. موضوع الندوة «الرياضة والشباب في شفاعمرو» بمشاركة عدد من اعضاء ادارات فرق كرة القدم وكرة السلة والكراتيه ورياضيين ضيوف.

■ دبورية - (اتحاد الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٦/١١/٢٢ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - يدعو لزيارة فرعه والمشاركة في البرنامج الخاص الذي يقيمه على شرف المؤتمر القطري الـ١٣ للحركة. ويتضمن اللقاء الاحتفالي كلمة قصيرة عن فرع دبورية وبرنامجا فنيا وترفيهيا ومسابقات داخلية مع تضييفات.

■ البعنة (اتحاد الشبيبة) - يوم الأحد ١٩٨٦/١١/٢٣ في نادي الحزب - على شرف المؤتمر القطري الـ - ١٣ للشبيبة يدعو جمهور الشباب والفتيات لمشاهدة فيلم سينمائي سوفييتي عرض الساعة ١,٠٠ ظهراً للطلاب من سن ١٢ سنة علماً وعرض آخر الساعة ٦,٠٠ مساء. تبرع شيكل.

تقرير عن عمل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست منذ انتخابات الكنيست الحادية عشرة

*** مقدم الى اجتماع المجلس الثاني للجبهة المنعقد في الناصرة في ١٩٨٦/١١/١٥ ***

□ لقد نشأت ظروف برلمانية جديدة عملت فيها كتلتنا في الكنيست في اعقاب نتائج الانتخابات للكنيست الحادية عشرة واقامة حكومة «التكتل القومي» على اساس ائتلاف من ٩٧ نائبا في الكنيست.

ان الخطوط العريضة التي قامت على أساسها حكومة المعراخ - الليكود وسياساتها وممارساتها كانت، عملياً، استمراراً لحكومات الليكود.

أن هذا الوضع، و«المعارضة» الضيقة التي نشأت (الجبهة و«مبام» و«راتس» و«المتكيت» و«هتحيا») أبرز دور كتلة الجبهة بوصفها كتلة معارضة حقيقية ومناضلة ومثابرة ضد حكومة الرأسين.

لقد رسمت الجبهة بعملها البرلماني سياسة وطريق عمل جديد في كل المجالات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لقد قدمت كتلتنا في الكنيست منذ الانتخابات (حوالي ٢٠٠ يوم عمل في الكنيست) (٣٦٢) اقتراحاً عاجلاً لجدول الاعمال و(٢٠٧) استجوابات و(٢٢) مشروع قانون و(١٤) اقتراحاً لنزع الثقة.

لقد اعتلى نوابنا منبر الكنيست (٢٩٥) مرة، ونشطوا في لجان الكنيست المختلفة حيث هم اعضاء.

لقد عملت كتلتنا في الكنيست في ثلاثة خطوط عمل أساسية :

■ ١) الحرب والسلام :

أ - النضال ضد سياسة الاحتلال والاستيطان والقمع في المناطق المحتلة.
ب - النضال ضد خطر حرب ضد سوريا.
جـ - النضال من أجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.
د - النضال ضد السلاح الذري في اسرائيل ولتحييد الشرق الاوسط وجعله خالياً من السلاح الذري.

■ ٢) السياسة الخارجية :

النضال ضد السياسة الخارجية لحكومة اسرائيل التي تعمل في خدمة الولايات المتحدة ضد شعوب الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية وضد الاتحاد السوفييتي.

■ ٣) السياسة الداخلية :

أ - النضال ضد السياسة الاقتصادية «الجديدة» للحكومة التي تخدم أصحاب رؤوس الاموال وضد مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية.

والنضال ضد البطالة وتخفيض مستوى الاجور وتقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية، وتأييد نضال جمهور العاملين. ب - النضال من أجل الدمقراطية والمساواة. جـ - طرح قضايا ونضالات الجماهير العربية في اسرائيل. د - النضال ضد العنصرية. هـ - النضال ضد التمييز الطائفي. و - النضال من اجل المساواة في الحقوق للمرأة.

وفيما يلي نقدم استعراضاً موجزاً لمجمل النشاطات في المجالات المذكورة.

١ - الحرب والسلام :

إن المعلومات الخطيرة حول ازدياد المستوطنين بـ (١٥) ألفا (بحيث يصل مجموعهم الى ٦٠ الفا) واقامة (١٣) مستوطنة جديدة وتوظيف ميزانيات هائلة لهذه الغاية في عهد بيرس - شمير.

بالاضافة الى أوامر الابعاد من الوطن وأوامر الاعتقال الاداري التي استصدرت بحق عشرات المواطنين من المناطق المحتلة، وأعمال القمع وهدم البيوت وإقفال المؤسسات الفلسطينية المختلفة (وتعيين رؤساء البلديات) - كل هذا يثبت أن سياسة الحكومة تهدف الى ضمّ المناطق المحتلة: الضفة الغربية وقطاع غزة (بعد الجولان) الى اسرائيل.

لقد طرحت الكتلة في الكنيست هذه المواضيع في الهيئة العامة للكنيست وفي اللجان المختلفة عن طريق المشاركة في النقاشات العامة وعن طريق مبادرات خاصة بالكتلة.

لقد حذرت الكتلة من خطر هدم البيوت في وادي القارعة على يد سلطات الاحتلال (٨٤/١١/١٩) وضد منع التجول في مخيم الدهيشة وضد إقامة مستوطنات جديدة، ومن أجل الغاء أوامر الابعاد من الوطن (أمر الابعاد بحق الصحفي أكرم هنية ٨٦/١١/١٠ وبحق عزمي الشعيبي وزملائه).

إن أعضاء الكنيست الجبهويين يقومون بزيارات للسجون المختلفة للتعبير عن التضامن مع السجناء السياسيين والوقوف على ظروف السجن ولطرح مطالب السجناء العادلة.

ومما لا شك فيه أن خطر الحرب ضد سوريا الذي ما زال يخيم علينا وقتا طويلا، قد أثار اهتمام كتلتنا في الكنيست.

إن حكومة اسرائيل، بالاشتراك مع الولايات المتحدة ومن أجل خدمتها، تحضر حرباً ضد سوريا. وما الحملة التي تشنها الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل على سوريا الا تجسيد لهذا الخطر. لقد حذرت كتلتنا من هذا الخطر ومن نتائج وانعكاسات الحرب على اسرائيل وعلى المنطقة برمتها.

وبادرت الكتلة الى اجراء بحثين حول الموضوع في الهيئة العامة للكنيست (في ٨٥/١٢/٢٣ وفي ٨٦/١١/١٠).

الى جانب ذلك واصلت الجبهة نشاطها ضد استمرار التدخل الاسرائيلي في لبنان وضد أعمال القمع الموجهة ضد المواطنين في الجنوب اللبناني وضد القصف الاجرامي الذي يقوم به سلاح الجو الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين وضد تمويل ودعم مرتزقة الجنرال لحد.

لقد خاضت الكتلة نضالاً عنيداً ضد القانون الخطير الذي يحظر لقاء اسرائيليين مع مندوبي الشعب العربي الفلسطيني والذي اطلقوا عليه اسم «قانون منع الارهاب».

وأكدت الكتلة عدم أخلاقية و«قانونية» هذا القانون الذي يناقض قانون الحياة.

أما فيما يتعلق بقضية السلام فان كتلتنا واصلت طرح البديل الحقيقي من اجل السلام العادل والدائم، في الكنيست. ورفعت مطلب عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وقد طرحت هذا الموضوع بشكل منهجي، بالاضافة الى إدراجه على جدول أعمال الكنيست.

لقد نشطت الكتلة - في موضوع السياسة الخارجية - ضد تبعية اسرائيل الكاملة للولايات المتحدة.

فقد رأت الكتلة في هذه الخطوة عملاً خطيراً بحيث يضع اسرائيل كرأس حربة ضد الاتحاد السوفييتي، وضد حركات التحرر القومي وفي خدمة الولايات المتحدة.

لقد قدمت الكتلة اقتراحاً لجدول الاعمال والذي جرى بحثه في ٨٦/٣/١٩ حول الموضوع. كما قدمت اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة في ٨٦/٥/٢٨ بهذا الشأن.

لقد أدانت كتلتنا محاولات حكومة اسرائيل إذكاء نعرة الحرب وتصعيد التوتر على الصعيد الدولي، والتخريب على لقاءات القمة، خاصة اللقاء الاخير الذي انعقد بين غورباتشوف وريغن في ريكيافيك.

٢ - للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية

ان الجماهير الشعبية وجمهور العاملين ما تزال تدفع الثمن الاقتصادي للحروب والاحتلال والاستيطان. فتحت غطاء النضال ضد التضخم المستفحل وضعت حكومة التكتل القومي برنامجا اقتصادياً يهدف اساسا الى سحق اجور العمال وخلق بطالة جماهيرية وتخفيض مستوى المعيشة. وهكذا لم تتأخر هذه النتائج الوخيمة عن الوقوع.

فقد قلصت الحكومة في ميزانيات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي وسائر الخدمات الاجتماعية، وفرضت ضرائب جديدة على الجماهير الشعبية.

لقد أدى تآكل أجور العاملين الذي وقع بمساعدة قيادة الهستدروت - التي وضعت يدها بيد الحكومة لهذه الغاية، الى وصول قسم من العاملين الى حافة الجوع وكان عليهم ان يقوموا بالاضرابات مثل اضراب المرضات وعمال مصنع «أتا» و«مركاييم» و«هآرغاز» واحواض السفن ومحركات بيت شيمش و«بري زي» وغيرها.

كل هذا يشكل شهادة على الاوضاع القاسية.

لقد رافقت الكتلة نضالات العاملين وبادرت الى عقد ابحاث في الكنيست وطرحت حتى اقتراحات بنزع الثقة بالحكومة.

لقد قدمت الجبهة اقتراح قانون حول الحد الادنى من الاجور ووقفت بمثابرة الى جانب العمال في نضالهم وأيدت مطالبهم العادلة من اجل علاوة غلاء وللتعويض عن تآكل اجورهم ومن أجل تحسين ظروف عملهم.

ان وقوف كتلتنا الى جانب العمال اعطاها تقدير العاملين الذين عبروا عن ذلك عند لقاءاتهم مع اعضاء كتلتنا.

لقد شغل الدفاع عن حقوق المتقاعدين مكاناً واسعاً في عمل الكتلة. فقد رفعت صرختهم في مناسبات كثيرة وقدمت اقتراحا بنزع الثقة بهذا الشأن.

ثمة مكان للتنويه بان الكتلة في الكنيست اخذت الدور الطليعي في طرح قضايا حادة مثل اضراب الممرضات (مرّتان) الامر الذي اضطر كتل اخرى الى الانضمام وطرح اقتراحات بنزع الثقة وذلك ليس لمجرد اسباب تكتيكية.

لقد طرحت الجبهة مسألة التمييز الطائفي وقضايا سكان احياء الفقر ومدن التطوير من خلال اقتراحات لجدول الاعمال ومن خلال المشاركة في النقاشات العامة. موضوعا البطالة في يروحام والوضع في «متسبي رمون» طرحا للبحث في الهيئة للكنيست من قبل الجبهة في ٨٦/٤/٢.

٣ - في النضال ضد التمييز القومي

لقد استمرت كتلة الجبهة في كونها الكتلة المثابرة الوحيدة في طرح المواضيع المرتبطة بقضايا الجماهير العربية في اسرائيل ومحاولة ضم اعضاء كنيست وكتل اخرى لهذا النضال العادل.

قضية مصادرة الاراضي التي ما زالت تشغل الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب. فنشاط الكتلة البرلماني الى جانب نضال مواطني عرابة وسخنين ودير حنا والقوى الدمقراطية ادى الى تتويج هذا النضال بالنجاح وذلك باستعادة قسم من اراضي هذه القرى في منطقة ٩.

اما فيما يتعلق بسلب الاراضي في النقب ومحاولات السلطات طرد واقتلاع المواطنين العرب البدو من اراضيهم، فقد طرحت الكتلة الموضوع مرات كثيرة ابرزها اقتراحان في هيئة الكنيست العامة (٨٥/١٢/٣٠).

كما استمرت الكتلة في معالجة قضايا سكان عكا ويافا واللد والرملة وام الفحم واماكن اخرى. ففي اعقاب هذه المبادرات قامت لجان الكنيست المختصة بجولات في هذه الاماكن للاطلاع على معاناتهم ولسماع صرخة المواطنين.

ان التمييز في تخصيص الميزانيات للسلطات المحلية العربية كان موضوع نضال هام والذي رافقته الكتلة وعملت لحل هذه المشاكل. ان الابحاث التي بادرت اليها الجبهة في الكنيست (٨٥/١٢/١١، ٨٦/٧/٧) ساهمت في دعم النضال وفي تحقيق خطوات عملية من قبل وزارة الداخلية.

ان انتخاب كهانا - زعيم حركة كاخ العنصرية - للكنيست ابرز حدة سياسة التمييز القومي وأكد على ضرورة النضال ضد الظواهر العنصرية التي اخذت في تعميق جذورها في المجتمع.

لقد قدمت الكتلة في الكنيست مشروع قانون لحظر التمييز والتحريض العنصري (٨٥/١/١) والذي كان قد قدم في فترة الكنيست السابقة. لقد كشفت الكتلة عن الوجه الحقيقي لمشروع القانون الحكومي ضد العنصرية (الذي صوّت كهانا الى جانبه) والذي يستطيع بصيغته النهائية منح الحماية لكهانا وامثاله.

في هذا السياق يجب ذكر احد المواضيع البارزة في النضال ضد التمييز القومي وهو التمييز ضد العائلات العربية كثيرة الاولاد بحجة عدم الخدمة العسكرية.

لقد قدمت الكتلة عدة مرات اقتراح قانون المساواة في دفع مخصصات العائلة من «التأمين الوطني» (٨٥/١/٣٠).

٤ - للدفاع عن حقوق المرأة ومن اجل حقها في المساواة

لقد حظي موضوع المساواة للمرأة وحقوق النساء باهتمام ونشاط الكتلة في الثامن من آذار - كما هو الحال في كل عام - قدمت الكتلة اقتراحاً خاصا لجدول اعمال الكنيست حول قضية ضرورة المصادقة على الوثيقة الدولية بشأن المساواة للمرأة.

وقد تقدمت الكتلة بعدد من الاستجوابات هذه السنة وطالبت فيها بالمصادقة على المواثيق الدولية بما في ذلك الوثيقة المذكورة.

*****

ختاماً، لا شك في أن متابعة نشاطات الكتلة في الكنيست يثبت ان لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دوراً اساسياً في طرح معارضة حقيقية مناضلة ومثابرة للحكومة.

رغم عدم توفر امكانية الحصول على اغلبية ضد سياسة الحكومة في اطار توازن القوى القائم في الكنيست فان لنشاط الكتلة ونضالها ومواقفها صدى جماهيرياً رغم محاولات وسائل الاعلام التعتيم على هذا النشاط.

اقتراحات نزع الثقة التي قدمتها الجبهة

*** الدورة الاولى**

● ١ - طرق الخداع التي تمارسها الحكومة في مسألة «صفقة الحزمة» التي أدت الى ارتفاع الاسعار والمساس القاسي بالعاملين ٨٦/١١/١٤. ● ٢ - ممارسات الحكومة في مسألة مصنع «أتا» ٨٥/٥/١٥. ● ٣ - ممارسات قوات «الامن» في لبنان والضفة الغربية، ورفع الاسعار والغاء الدعم والمس بمخصصات وهبات «التأمين الوطني» ٨٥/٣/٥. ● ٤ - مساس وزراء بالجهاز القضائي وتشجيع التنظيم السري اليهودي ٨٥/٦/١٠. ● ٥ - اثقال كاهل الطبقات المنتمية الى الاعشار الدنيا، واصدار اوامر طوارىء، وحول مسألة طابا ولبنان ٨٥/٧/٨.

*** الدورة الثانية**

١ - الانهيار المتوقع في الخدمات الصحية وخاصة المستشفيات ٨٥/١٢/٤.
٢ - اسقاط الطائرة الليبية وتصريح وزير الامن بان اسرائيل ستواصل خطف الطائرات ٨٦/٢/٥.
٣ - اتساع رقعة البطالة ومسؤولية الحكومة ٨٦/٥/٢٨.
٤ - توقيع الحكومة على انضمام اسرائيل الى برنامج حرب النجوم ٨٦/٥/٢٨.
٥ - اعاقة سن القانون ضد العنصرية وقضية «الموظف الكبير» ٨٦/٥/٢٧.
٦ - قرارات الحكومة بشأن رئيس «الشين بيت» ٨٦/٦/٣٠.
٧ - الوضع في المستشفيات وفي الخدمات الصحية في اعقاب اضراب المرضات ٨٦/٦/٢٤.

*** الدورة الثالثة (اسبوعان فقط)**

١ - المساس الحكومي بالمرضات والمرضى في المستشفيات ٨٦/١٠/٢٩.
٢ - نية الحكومة فرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة ٨٦/١١/٤.

مشاريع قوانين تقدمت بها كتلة الجبهة

*** الدورة الاولى**

● ١ - قانون تعديل القانون الاساسي للكنيست. ● ٢ - قانون حظر العنصرية والتمييز (طرح في ٨٥/١/١). ● ٣ - قانون الاتفاقات الجماعية. ● ٤ - قانون الحد الادنى للاجور (طرح وجرى تحويله الى اللجنة). ● ٥ - قانون حماية الاجور (طرح في ٨٥/١/٣١). ● ٦ - قانون حظر ائتلاف محصولات زراعية. ● ٧ - قانون حظر اقفال مصانع. ● ٨ - قانون الاتفاقات الجماعية (تعديل). ● ٩ - قانون التأمين الوطني (تعديل) حول مخصصات البطالة. ● ١٠ - قانون المساواة في دفع مخصصات العائلة من التأمين الوطني (طرح في ٨٥/١/٣٠). ● ١١ - قانون حماية الاجور (تعديل حول التعويض عن الفصل من العمل). ● ١٢ - قانون التنظيم والبناء (تعديل في الزيادة الثالثة). ■ ١٣ - قانون التنظيم والبناء (تعديل). ● ١٤ - قانون الاوقاف الاسلامية (١٩٨٥). ● ١٥ - قانون التصديق على مواثيق واتفاقات دولية (١٩٨٥).

*** الدورة الثانية**

١ - قانون التأمين الوطني (تعديل - فترة اعداد مهني لاصحاب الحق في مخصصات البطالة).
٢ - قانون الحد الادنى للاجور (جرى طرحه).
٣ - قانون المعوقين ضحايا ملاحقات النازيين (مساواة المخصصات).
٤ - قانون التعليم الرسمي (تعديل - تعليم اللغة العربية).
٥ - قانون حل الكنيست الحادية عشرة.
٦ - قانون لتعديل امر تحديد التوقيت.
٧ - قانون حظر العنصرية والتمييز.

اعداد سكرتارية كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست
(القدس ٨٦/١١/١٢)

مسابقة نسائية دولية في الشعر الداعي للسلام

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تلقت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل رسالة من سكرتيرة لجنة النساء العالمية من اجل السلام، أنا ازيباردي، تبلغها فيها عن المسابقة الدولية التي تقيمها اللجنة حول افضل قصيدة يدور موضوعها حول افضلية وعالمية السلام.

وتقول الرسالة ان دولا عديدة ستشارك في هذه المسابقة وان على كل اطار نسائي يعمل من اجل السلام ان يرسل قصيدتين حول الموضوع من نظم النساء وذلك في وقت لا يتعدى ١٥ كانون الاول (الموعد الاخير لوصول القصائد الى عنوانها في مالطا).

وعلمنا من رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، سميرة خوري، ان الحركة تشجع مثل هذا العمل وتدعو كل فتاة او امرأة ترى في نفسها المقدرة على نظم مثل تلك القصيدة ان تتصل بها هاتفيا على الرقم (٧٠٣٠ - ٠٦٥) في الناصرة خلال وقت قصير حتى يتسنى ترتيب ارسال المادة في الوقت اللازم.

لجنة الاباء في مدرسة «عمال» في يافا تناشد الاهالي في يافا والرملة واللد ارسال أبنائهم الى المدرسة

● يافا - من مصطفى سيف - توجهت لجنة الاباء في مدرسة «عمال» الصناعية في يافا الى الاهالي العرب في يافا وفي الرملة وفي اللد بنداء لارسال ابنائهم الى المدرسة لما فيه ذلك من دعم لها ومساعدة في الجهود من اجل حل المشاكل التي لا تزال قيد المعالجة.

وقد جاء هذا التوجه بعد ان اثمر نضال الأهالي الذي استمر سنوات طويلة حيث جرى انتخاب ادارة جديدة للمدرسة حلت مكان الادارة القديمة التي اضطر الأهالي، جراء ممارساتها وسوء ادارتها، الى الامتناع عن ارسال ابنائهم اليها.

كذلك استطاع الأهالي، ولأول مرة، انتخاب لجنة آباء لهذه المدرسة مكونة من (٦) أشخاص برئاسة السيد بسام خروب.

وقد بدأت هذه اللجنة سلسلة اتصالات بالمسؤولين لمطالبتهم بزيادة الدعم وتحديث الماكينات والاجهزة لدورات الحدادة والنجارة والخراطة وباعادة فتح دورتي الخياطة والحلاقة اللتين اغلقتا بسبب التقليصات وسوء الادارة القديمة والفوضى التي كانت تسودها. وطالبت اللجنة كذلك بفتح دورة تأهيل في ميكانيكيات السيارات وبأن تكون الشهادة معترفاً بها رسمياً. وكذلك بزيادة الفعاليات الاجتماعية في المدرسة.

وقد جاء توجه اللجنة الى الأهالي لاعادة ارسال ابنائهم الى المدرسة ايضاً، كوسيلة ضغط على المسؤولين لزيادة الدعم المالي لها خاصة وان هناك مبلغ (٣٠) الف دولار تبرعت به جمعية خيرية ألمانية يعترف المسؤولون بوجوده ولكنهم من التملص من القيام بواجبهم في استغلال المبلغ لمصلحة المدرسة ولتطويرها.

ويذكر ان مدرسة «عمال» الصناعية في يافا تأسست قبل (١٣) عاماً ويتعلم فيها حوالي (١٤٠) طالباً عربياً من يافا والرملة واللد.

ماذا عن خطة التنمية بعد مؤتمر التنمية ؟

●● بقلم: بشير البرغوثي ●●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

■ منذ أيام عاد من عمان المدعوون المحليون والاجانب العاملون في الضفة والقطاع بعد حضورهم مؤتمر التنمية : وهم منهمكون في اجراء الاتصالات لتشكيل الاطارات اللازمة لتنفيذ الخطة، كما قالوا، وبيدهم وعدا بتخصيص عشرة ملايين دينار في الموازنة الاردنية لهذا الغرض.

ولعل مما يلقي الضوء على الدوافع والغايات هو ان هذه الاتصالات تدور حول محور محدد وهو تجميع «البيروقراطية» الاردنية في تنظيم واحد يتبع، وفق الخطوط التنظيمية البيروقراطية، التنظيم البيروقراطي الاعلى في عمان.

وهذا التوجه اصطدم، من البداية، بتوقعات رؤساء البلديات المعينين والمخاتير والوجهاء الذين كانوا في الماضي يشكلون «القاعدة الاجتماعية» للسياسة الاردنية في الاراضي المحتلة، والذين كانوا يمنون النفس بان يحصلوا، مباشرة، على حصة من «كعكة» التنمية الموعودة ليتصرفوا بها «بمعرفتهم» حسبما كانت العادة منذ العام ١٩٦٧.

وكما تدل طبيعة الاتصالات الجارية من حيث اقتصارها في الاساس على الجهاز الاداري العربي التابع للادارة المدنية الاسرائيلية، يمكن القول ان هذه الادارة موافقة، هي الاخرى، على الشكل التنظيمي لتنفيذ الخطة الاردنية. ويمكن، ايضا، فهم دوافعها لهذه الموافقة. فهذا الشكل يجعل كل عملية الاتفاق الاردني، ان كان هناك اتفاق، ضمن دائرة رقابة وصلاحية تلك الادارة. وفي الوقت نفسه لا يؤثر على صلاتها بجماعات روابط القرى من «المخاتير والوجهاء» الذين سيظلون على علاقتهم الحالية بالادارة المدنية دون ان يلاموا على ذلك من عمان !

واذا كان حكام الاردن يقصدون من وراء ذلك توسيع قاعدتهم الاجتماعية في الاراضي المحتلة، فان هذا التوسيع، ان حدث، لن يكون على حساب سلطات الاحتلال الاسرائيلي. بل ان هذه «القاعدة» ستكون مشتركة بحكم المشاركة في النفوذ البيروقراطي على الاوساط التي يراد تنظيمها لتنفيذ الخطة.

ولهذا ليس الضرر في ان يزداد عدد المستشفيات او المدارس، ولكن في السياسة التي يراد لخطة التنمية أن تخدمها، وفي الاجهزة التي ستتبع معا السلطة الاردنية والسلطة الاسرائيلية، والتي ستوجه جهودها، بالضرورة لخدمة هاتين السلطتين. وفي المناخ المراد خلقه لصرف الانظار عن الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في بناء حياته المستقلة.

لقد حاولت اسرائيل بعد العام ١٩٦٧ المراهنة على تقديم بعض «الفرص» لتجار وصناعيين ومتعهدين وغيرهم للاستفادة من حالة الانتعاش الاقتصادي الاسرائيلي آنذاك. ومن بعض الخدمات الاجتماعية، لصرف انظار المواطنين الفلسطينيين عن طموحاتهم الوطنية، واختزالها الى طموحات فردية للكسب المالي بأي ثمن وعلى حساب اي شيء ! لكن هذه المراهنة فشلت. كما اثبتت ذلك الايام، وكما يعترف بذلك الكثيرون حتى من بين أصحابها.

ولعل هذا ما دفع التحالف الامريكي الاسرائيلي الى التفكير في «تغليف» هذه السياسة الفاشلة بغلاف «عربي» لتسويقها من جديد.

وعلى اساس هذا باتت السياسة القديمة الموجهة للقضاء على نفوذ منظمة التحرير، والتخلي عن حق تقرير المصير تطرح وكأنها السبيل للتخلص من الاحتلال، لكنها في واقع الامر لا تعدو كونها عملية تمويل وتعبئة سياسية للمحافظة على الوضع الراهن واضعاف امكانيات تغييره !

لقد قبلت أوساط مختلفة تعبير «التنمية» في ظل الاحتلال بدون تمحيص. حتى وكالة الصحافة الفرنسية التي رددت هذا التعبير لاسباب خاصة بها، وجدت نفسها مضطرة للقول «ان قيام دولة بتنمية اراض ترزح تحت احتلال دولة أخرى يحدث لاول مرة في التاريخ». وهو، بالفعل، لم يحدث ليس لان احداً لم يفطن اليه في السابق، ولكن لانه غير ممكن الحدوث ! والحديث عن التنمية في ظل الاحتلال يمثل نوعا من تبييض صفحة الاحتلال واظهاره بمظهر السلطة المنزهة عن الغرض. وهو عكس الواقع.

ان التنمية الحقيقية هي تلك التي تستهدف تطوير وتوسيع وترسيخ القاعدة المادية والروحية لمجتمع ما، ليتمكن من العيش بحرية وكرامة ضمن دولة مستقلة، وليؤمن تطوره المستقل بصورة مضطردة. وهذا الفهم للتنمية ليس هو الذي ينطلق منه واضعو خطة التنمية الاردنية ولا الذين ينتظرون اموالها ليتصرفوا بها حسب اعتباراتهم السياسية.

ان محاولة تصوير الاحتلال كعامل محايد ازاء الاوضاع الاقتصادية الراهنة في الاراضي المحتلة محاولة ساذجة في احسن الاحوال، وخبيثة في اسوأها.

واذا كانت هذه الاوضاع بالغة السوء، وهي فعلا كذلك، فان وجود الاحتلال يشكل العامل الحاسم في سوء تلك الاوضاع. والجميع يعلم كم هي الامكانات الضخمة المتوفرة للشعب الفلسطيني ليحسن اوضاعه لو توفرت له حرية الارادة. وكم من الاستثمارات الفلسطينية يمكن ان توظف في الضفة والقطاع لولا وجود الاحتلال.

وحتى بدون ذلك، من ينكر ان سياسة الحاق اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي، مسؤولة عن تدهور الاوضاع الاقتصادية في الاراضي المحتلة، بكل ما ترتب عليها من منافسة غير متكافئة، وتدمير للقسم الاكبر من الصناعات الحرفية، وتقليص مساحة الاراضي الزراعية ذات الانتاج الموجه للسوق كالحمضيات والخضار والفواكه، واقتطاع ما يعادل ربع اجور العمال العرب في اسرائيل باسم خدمات لا يحصلون عليها وتحويلها الى الخزينة الاسرائيلية، والضرائب العالية المتعددة الاسماء التي يدفعها سكان الاراضي المحتلة للخزينة الاسرائيلية وغير ذلك ؟

ولهذا حينما يعدون بارسال الاموال من وراء النهر سوف لن يغيروا شيئاً في واقع السياسة القائمة والمسؤولة عن تدهور الاوضاع الاقتصادية وقد انفقت اللجنة المشتركة، قبل خطة التنمية الموعودة، اموالا أضخم بكثير من العشرة ملايين دينار المعلن عنها. وظلت الاوضاع الاقتصادية تزداد سوءاً. وفي الحالتين، حالة اللجنة المشتركة، وحالة اللجنة المنفردة، كانت صورة الملك حسين وحده على الدنانير. ولهذا فلن تكون نتائج العشرة ملايين دينار على الوضع الاقتصادي بافضل من نتائج عشرات وربما مئات الملايين التي سبقتها طالما بقيت السياسة هي نفسها.

مئة مليون شبه أمي في الدول العربية

● [illegible] يبلغ عدد شبه الاميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة في [illegible] المتطورة حاليا ١٠٠ مليون شخص. وطبقا [illegible] القراءة والكتابة زهاء ٥٠٪ من سكان الدول العربية. [illegible] الى هذا الاستنتاج [illegible] بوتاني الموظف في منظمة التعاون والتنمية [illegible] في الكتاب الذي نشرته دار النشر الايطالية «موليتو».

[illegible] اليوم كانت تزيد المدارس، الا انها لم تعلم القراءة والكتابة [illegible] طبقا للابحاث التي اجريت في الولايات المتحدة في العام ١٩٨٦ [illegible] المواطنين شبه الاميين ٦٠ مليون شخص اي زهاء ثلث السكان ولا [illegible] في اوروبا كثيرا عن هذا الوضع. فعدد الاميين حاليا في دول [illegible] المشتركة يصل الى ٢٠ مليون شخص.

[illegible] في انتاج هذه الظاهرة المقلقة الى الظروف [illegible] المواطنين التي لا تساعد ولا تحفز على رفع مستوى [illegible] كذلك العيوب الخطيرة في نظام التعليم المدرسي في الغرب.

٥٠ مليون شخص في العالم مدمنون على المخدرات

● [illegible] كشفت دراسة نشرها مكتب العمل الدولي، مؤخراً، ان حوالي ٥٠ مليون شخص في العالم مدمنون على المخدرات، مثل الحشيش والكوكايين والهيروين، وان عددا اكبر من هؤلاء يتناولون كميات كبيرة من [illegible] وملح حامض الربيتوريك التي تستخدم كمنوم.

وتسبب استعمال هذه المواد في هدر بلايين الدولارات نتيجة لانخفاض انتاجية العمل والتغيب عنه.

واشارت الدراسة الى انه خلال السنوات العشرين الماضية ازداد استهلاك النبيذ بنسبة ٢١٪ وان استهلاك الكحول زاد بنسبة ٥٠٪ والبيرة بنسبة ١٢٤٪.

واظهرت الدراسة ان نصف الجرائم في عدد من الدول تعود اسبابها الى الادمان على المخدرات.

تجربة نووية فرنسية تحت الأرض

● ويلنجتون ـ عن «و.ص.ف» ـ أعلن علماء الزلازل النيوزيلنديون في ويلنجتون، أمس (الخميس)، أن التجربة النووية التي أجرتها فرنسا في الثالث عشر من الشهر الجاري في أرخبيل موروروا تحت الأرض التابع لها سبقتها تجربة اولى في ١١ الجاري أيضاً وأوضحوا أنهم لم يرصدوا هذه التجربة الاولى مباشرة في تسجيلات أجهزتهم.

وذكر د. واوريك سميث ان الانفجار الذي وقع في الحادي عشر من الشهر الجاري سجلته أجهزة معهد الزلازل النيوزيلندي في راروتونا بجزر كوك غير انه لم يجر اكتشافها الا بعد فك رموز التسجيل وتحليله.

وبهذا الانفجار يصل عدد التجارب النووية، التي أجرتها فرنسا تحت الأرض وفقا لويلنجتون منذ أن التزمت ببرنامجها للتجارب النووية في موقع موروروا العام ١٩٧٥، الى ٨٤ تجربة. واضافت ويلنجتون ان الانفجار الذي وقع في الثالث عشر من الشهر الجاري كانت قوته حوالي ٢٠ كيلوطنا.

المخابرات الاردنية تهب لنجدة ابو الزعيم

● القدس ـ افادت صحيفة «الطليعة» المقدسية، أمس، نقلاً عن قادمين من عمان، بأن المخابرات الاردنية دأبت، مؤخراً وقبل ايام من عقد اجتماعات يحضرها «ابو الزعيم»، على استدعاء شخصيات شيوعية ووطنية اخرى وتحذيرها من التعرض لهذه الاجتماعات وكذلك تهديدها بتحميلها المسؤولية عن اي تحرك قد يحصل ضد «ابو الزعيم» في المخيمات الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة ان «ابو الزعيم» عقد حتى الان اربعة اجتماعات في المخيمات مسبوقة بهذه «التحضيرات الشعبية»!

«الموساد» والـ ـ «س.اي.ايه» وراء محاولة انقلابية في غانا

● تل أبيب ـ كشفت صحيفة «واشنطن بوست»، يوم الثلاثاء الماضي، النقاب عن ان «الموساد» (المخابرات الاسرائيلية) ووكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي.ايه) فشلتا في تدبير محاولة انقلابية في غانا استهدفت الاطاحة بنظامها التقدمي.

واشارت الصحيفة، التي نقلت الصحف الاسرائيلية النبأ عنها، الى انه اتضح تورط «الموساد» في هذه المؤامرة في اثناء التحقيق مع ثمانية من المرتزقة الامريكيين الذين جرى القبض عليهم في البرازيل.

وذكرت «واشنطن بوست»، نقلاً عن ذوي افراد المرتزقة، ان سفينة الشحن الارجنتينية «نورفيستور»، التي كان على متنها افراد المرتزقة، اصابها خلل في عرض البحر مما اضطرها الى الدخول في ميناء ريودي جانيرو حيث تبين هناك انها تحمل اسلحة. وقد اعترف قبطان السفينة وافراد المرتزقة، في اثناء التحقيق، معهم، بانهم ينوون الابحار الى ساحل العاج لاصطحاب مئة من المتمردين الغانيين وشن هجوم بحري على غانا، المجاورة لساحل العاج.

واكد اثنان من المعتقلين ان سولومون، عميل «الموساد» الاسرائيلي، أعد وأشرف على هذه العملية من مكاتب شركة «بوفوتاسوانه انترناشونال» في نيويورك، التي يشتبه بأنها شركة شكلية تابعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية و «الموساد».

واعترف رونالد جرينوالد رئيس الشركة المذكورة، الذي نفى تورط شركته في هذه العملية، بان الموظف سولومون شفارتس يعمل في شركته.

ونفى سولومون أن يكون الشخص نفسه الذي يقصده المعتقلون في البرازيل الا انه أعترف بان له صلات مع المخابرات المركزية الامريكية !

الجمعية التشريعية الوطنية في نيكاراغوا تصادق على اول دستور دمقراطي

● ماناغوا ـ «تاس» ـ صادقت الجمعية التشريعية الوطنية في نيكاراغوا، يوم الاربعاء (١١/١٩)، على مشروع الدستور الجديد للجمهورية. واستقبل النواب من ممثلي جبهة التحرير الوطني الساندينية وستة أحزاب معارضة شاركت في مناقشة الوثيقة بالتصفيق اعلان كارلوس نونييس، رئيس البرلمان النيكاراغوي، المصادقة على جميع بنود الدستور البالغ عددها ٢٠٢ بنداً.

ويعكس الدستور الجديد الوضع الراهن في نيكاراغوا والعملية الثورية التي تمر بها البلاد. كما انعكست في القانون الأساسي- أول دستور دمقراطي في تاريخ نيكاراغوا، المكتسبات الثورية للشعب النيكاراغوي وعملية التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي بدأت بعد الثورة. وكسب الشغيلة حق ادارة شؤون الدولة والحريات الدمقراطية النقابية. ويضمن الدستور للفلاحين النيكاراغويين الحق في الأرض. ويؤكد نهج السياسة الخارجية المستقل لنيكاراغوا وتضامنها مع جميع الشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني. ويشار في الدستور الى ان الجمهورية تلتزم بمبادىء بمعاداة الإمبريالية والاستعمار وترفض كل أشكال الاستغلال والاضطهاد.

تأجيل اصدار الحكم ضد جوناثان بولارد

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ أجل قاضي فيدرالي في واشنطن، امس الاول (الاربعاء)، النطق بالحكم في قضية جوناثان بولارد المحلل السابق للمعلومات في البحرية الأمريكية الذي اعترف بالتجسس لصالح اسرائيل لأكثر من شهرين.

وذكر القاضي أوبري روبنسون ان الحكم الذي كان يجب النطق به امس (الخميس) سوف يعلن يوم ٢٧ كانون الثاني المقبل بناء على طلب الدفاع والمدعين العامين الذين يعتزمون مواصلة تحقيقهم واستكمال ملفاتهم.

وكان بولارد (٣١ عاما) أعترف، يوم ٤ حزيران الماضي، بأنه مذنب وبيبع وثائق عسكرية خاصة بالقدرات العسكرية للدول العربية الى عملاء اسرائيليين مقابل بضع عشرات الآلاف من الدولارات. كما اعترفت قرينته السيدة ان هندرسون بولارد بأنها مذنبة بتهمة حيازة وثائق سرية.

لمناسبة الذكرى الـ ٥٠ للحرب الاهلية الاسبانية

ذكريات طيار سوفييتي عن معركة ضد الفاشية في اسبانيا

● تنشر «الاتحاد» فيما يلي بعض ذكريات الطيار السوفييتي المتطوع لمحاربة الفاشية في اسبانيا أ. اوسيبينكو والحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي حول الحرب الأهلية في اسبانيا وعن تفاني الوطنيين الاسبان ومقاتلي الالوية الاممية في الدفاع عن الجمهورية التي اغرقها الفاشست الالمان والايطاليين والمتمردين الفرانكيين بالدماء :

● ان ذلك الخريف البعيد قد دخل تاريخ اسبانيا بمعاركه الحامية على جبهات الحرب التي شنها المتمردون الفرانكويون في ١٨ تموز العام ١٩٣٦ ضد الجمهورية. وحظي تمردهم بدعم المانيا الهتلرية وايطاليا موسوليني. وكان هذا اول اشتباك مع الفاشية. وسارع لمساعدة الجمهوريين، الاسبان الناس الشرفاء الدمقراطيون من بلدان عديدة في العالم. وفي ذلك الخريف من العام ١٩٣٦، قبل ٥٠ سنة، شكلت في اسبانيا الالوية الاممية الاولى. وادناه مذكرات اوسيبينكو، احد مشاركي الحرب الثورية الوطنية في اسبانيا ورئيس مكتب القسم الاسباني في اللجنة السوفييتية للمحاربين القدماء، التي نشرتها صحيفة «ازفيستيا».

كان المواطنون السوفييت الذين تربوا في الحزب بروح الاممية البروليتارية، عازمين كل العزم على تقديم المساعدة بقدر استطاعتهم الى الشعب الاسباني الذي تعرض لهجوم فاشي سافر. وطرحت على نفسي السؤال التالي: «كيف يمكنني مساعدة هذه الجمهورية؟» فقد كانت فترة خدمتي في سلاح الطيران لا بأس بها. لذا لم اجد حلاً الا طلب ارسالي متطوعاً الى هذا البلد الذي يقاوم الفاشية.

وهكذا جرى لقائي الأول مع اسبانيا، مع برشلونة. مع ساحتها وجاداتها وشوارعها المجاورة للفنادق المليئة بالناس. وكان انطباعي الأول، انه لا وجود للحرب التي قرأت الكثير عنها في الصحف وسمعت عنها اقوال شهود عيان. ولكن بعد مرور يوم واحد ادركت ان هذه الانطباعات خادعة. وكان التمرد الفاشي والتدخل الالماني ـ الايطالي مأساويين بالنسبة للشعب الاسباني وكبداه خسائر لا تحصى...

وان المتمردين باستغلالهم المباغتة استولوا على الجزء، الذي احتلته اسبانيا من المغرب وجزر بالبارس وكناري باستثناء جزيرة مينوركا، وعززوا مواقعهم في عدد من محافظات القسمين الشمالي والجنوبي ـ الغربي من اسبانيا. وساعد فيلق «كوندور» الالماني وفيلق الاحتلال الايطالي وسفن اساطيل هتلر وموسوليني الحربية الفرانكويين على شن حرب شاملة في اسبانيا. وكان خير مثال على ذلك المصير المأساوي لمدينة غارنيكا التي مسحت عن وجه الأرض، وكذلك دورانغو والميريا اللتين حولتا الى خرائب. وحول الفاشيون اسبانيا الى ميدان حرب تجريبي لهم، اذ خلقوا في شبه جزيرة البيرينة (اسبانيا) بؤرة مباشرة للحرب العالمية الثانية.

وذاد الشعب الاسباني ببسالة عن مكتسباته. وهب عشرات الالاف من العمال والفلاحين والمستخدمين والطلبة وممثلي المثقفين ووحدات القوات البرية وسفن الاسطول الحربي التي بقيت مخلصة للجمهورية، للدفاع عنها. ودخل تاريخ الحرب الثورية الوطنية تفاني وبطولة سكان مدريد، الذين احبطوا، خريف العام ١٩٣٦ بالاشتراك مع وحدات معدودة من القوات الجمهورية وفصائل الميليشيا الشعبية، محاولة فرانكو واعوانه الايطاليين والالمان الاستيلاء على عاصمة الجمهورية الاسبانية بهجوم مباغت.

وتسنى لي الاقتناع شخصياً بشجاعة الطيارين الاسبان الفريدة واستعدادهم لتنفيذ واجبهم العسكري امام الشعب الاسباني حتى النهاية.

وفي اليوم الذي تلا وصولي الى برشلونة (وكان ذلك في كانون الثاني العام ١٩٣٧) ذهبت الى مقر الاركان العامة للطيران الجمهوري الواقع على مقربة من المدينة. وهناك قدموني الى الرفيق بتوخين، كبير مستشاري قائد الطيران الجمهوري، وكانوا يسمونه في اسبانيا الجنرال خوسيه، وكان قد عاد لتوه من ضواحي تيرويل.

وبعد ان استمع الي، ابتسم الجنرال ابتسامة فاترة وقال: «اسمع ايها العزيز، قبل قيادة سرب طائرات والاشتباك في معركة ينبغي التحليق كطيار عادي. هكذا نظامنا هنا»

وفي منتصف ذلك النهار اطلعني نيكيتا سيوسيوكالوف، قائد سرب الطائرات المقاتلة الاممي الأول، على الوضع. وعرفت ان طاقم السرب، بعد المعارك الجوية العنيفة في منطقة تيرويل، منح استراحة لبضعة ايام وادخلت طائراته التصليح في احد مطارات المؤخرة. بيد ان المهمة القتالية لم ترفع عن الطيارين. وكانت «تشاتو»، اي «القطساء» ـ هكذا كان الاسبان يسمون الطائرات المقاتلة السوفييتية «اي ـ ١٥» تقوم بنوبة جواً وارضاً لحماية برشلونة والميناء البحري من غارات الطيران الفاشي. وسلموني «تشاتو» تحمل الرقم ٧. وهتف الميكانيكي اينريكه بعد ان رفع يده المقبوضة الكف الى مستوى الكتف، بلطف: «مرحباً ايها الرفيق!» هكذا تم تعارفنا. وخلال التحليقات القتالية الاولى كنت اقود الطائرة المرافقة لطائرة قائد السرب. وبعد فترة الغداء، كان من الواجب القيام بتحليق استطلاعي فوق منطقة برشلونة وساباديل.

وعرضت فوق المطار كل ما تعلمته خلال اعوام الخدمة الثمانية في الطيران المقاتل الذي غادرته بمنصب قائد سرية الى اسبانيا متطوعاً. فقد كنت اعرف بان جميع افراد السرب سيراقبونني بصرامة. لان كلا منهم كان يود معرفة: «ماذا يتقن هذا الطيار الروسي الجديد؟» وحال هبوطي على ارض المطار شاهدت وجه الميكانيكي الذي اسرع الي، يعلوه الفرح. وعندها حدست بأن كل الأمور تسير بشكل جيد.

كان سرب الطيران المقاتل الاممي الأول، حتى ذلك الوقت، يتكون، بصورة اساسية، من طيارين اسبان شباب، عدا قائدي رفين وقائد السرب كانوا من الطيارين السوفييت المتطوعين. وللسرب تقاليد غنية. فقد ظهرت ال ـ «تشاتو» للمرة الأولى في سماء اسبانيا بقيادة بافل ريتشاغوف في ٤ تشرين الثاني العام ١٩٣٦ وكبدت الطائرات الالمانية من طراز «يونكيرز ـ ٨٦» وطائرات حمايتها الايطالية من طراز «فيات ـ أس ـ ٣٢» التي حاولت قصف مدريد، عاصمة اسبانيا، خسائر محسوسة. وذاد السرب، فترة طويلة، عن سماء مدريد بصده غارات قاصفات الاعداء في احلك ايام الدفاع عن العاصمة.

وشاركت طائرات الـ ـ «تشاتو» في معركتي خرام وغوادلهارا وفي عمليتي برونيت وسرجوسه اللتين خاضهما الجيش الجمهوري. ومن نشاطات السرب الغارة الكاسحة التي ذاع صيتها في تشرين الاول العام ١٩٣٧ في جميع انحاء العالم، على قاعدة «غارابينيليوس» الجوية الفاشية قرب سرجوسة. وتميزت الـ ـ «تشاتو» في عملية تيرويل التي نفذها قبل فترة الجمهوريون.

وخلف بافل ريتشاغوف في قيادة السرب الطيارون المقاتلون الذين اشتهروا فيما بعد وهم ايفان يريومينكو واناتولي سيروف ويفغيني ستيبانوف ونيكيتا سيوسيوكالوف التي توجب علي الحلول محله بعد سفره.

وحافظ السرب، بكل اجلال، على تقاليده القتالية وذكرى رفاق السلاح. وكان الطيارون الاسبان الشباب يتحدثون بلغة روسية ركيكة وبحماس عن غيورغي زاخاروف ومرافقيه الطيار الاسباني اندرياس لاكاليا والطيار فلاديمير بوزيكين، الذين اكتشفوا في اثناء القيام بدورية استطلاعية في آذار العام ١٩٣٧ عند سيغوينسا الوحدات الامامية من فيلق الاحتلال الايطالي الذي يتقدم لضرب مدريد. وهذا قرر مصيره. فقد شن الطيران الجمهوري هجوماً على الفيلق وهو في مسيرته وهزمته القوات البرية.

وسمعت قصة تمجد ميخائيل ياكوشين، وهي انه تمكن في ليلة ٢٧ تموز العام ١٩٣٧، وكان الاول في تلك الحرب من اسقاط قاذفة من طراز «يونكرز ـ ٥٢» ذات ثلاثة محركات، كانت تتجه لقصف مدريد.

في الواقع، عرفت هناك الكثير مما هو نافع ومهم عن الناس والنشاطات القتالية للـ ـ «تشاتو»... ولنأخذ على سبيل المثال رومولو نيغرين، طيار شاب وابن رئيس وزراء اسبانيا الجمهورية، اكمل مدرسة الطيران في الاتحاد السوفييتي. وعند عودته الى الوطن اثبت انه مقاتل جوي وشجاع. وفي المعركة الجوية العنيفة فوق نتوء تيرويل صدم بطائرته طائرة «فيات» فاشية انقاذاً ليفغيني ستيبانوف، قائد مجموعة الـ ـ «تشاتو» الذي هبط بالمظلة. وعلى اثر الصدمة تناثرت الطائرتان فوراً الى قطع تلتهمها النيران. وعلى ارتفاع ١٥٠ متراً عن سطح الأرض قفز نيغرين بالمظلة من كابينة الطائرة «اي ـ ١٥» الملتهبة والدماء تسيل من جرح في وجهه وكسر في احدى رجليه.

وكان السرب الأول يدخل ضمن تشكيلة مجموعة طائرات الـ ـ «تشاتو» المقاتلة التي قادها النقيب خوان ارماريو. وسرعان ما تعرفت بقادة الاسراب الأخرى، وهم ليوبولدو موركيلياس وخوان كوماس ولاديسلاو دوارته وبرزوسيهم. ان صداقتنا الاخوية تستمر حتى يومنا هذا..

واتذكر جيداً طلعتي القتالية الأولى والمعركة الجوية فوق محطة كاوده الواقعة شمال تيرويل. كانت تشكيلتنا تتكون من ثلاث طائرات مقاتلة، وكنا نقوم بطيران استطلاعي. وفجأة بدأت تظهر فوقنا بين فجوات السحب طائرات «فيات» الايطالية. وكان عددها ٢٠ طائرة تقريباً. واخذت هذه الطائرات تسرع نحونا من مختلف الاتجاهات وتطلق النار من مسافات بعيدة. ونشبت معركة غير متكافئة استمرت اكثر من ساعة. وتمكنا في هذه المعركة من اسقاط طائرتين فاشستيتين، ولاذت الاخريات بالفرار.

ان هذه المذكرات المختصرة لم تستهدف تناول كل الوضع الحربي السياسي للحرب الوطنية الثورية في اسبانيا لان هذا من اختصاص المؤرخين. ولكنني اود الاشارة الى الصورة التي شجعت بها الحكومات البرجوازية في بريطانيا وفرنسا وامريكا المتمردين والمتدخلين الالمان والايطاليين الذين اغرقوا هذا البلد الجميل في الدماء.

اعلنت دول الغرب البرجوازية الدمقراطية سياسة «عدم التدخل» ازاء اسبانيا التي رماها الفاشست في لجة الاحداث المأساوية. وكان هذا خيانة ماجنة بحق جمهورية اسبانيا التي حاصرتها البلدان الفاشية.

اما الحكومة الفرنسية فاغلقت حدودها البرية والبحرية ومنعت وصول دفعات الطائرات والدبابات والمدافع واسلحة المشاة والتجهيزات العسكرية الاخرى من نوعيات ممتازة التي اشترتها حكومة الجمهوريين من الاتحاد السوفييتي، متذرعة بحجة «عدم التدخل». في الوقت الذي لم يعان فيه المتمردون واعوانهم من أي نقص.

كان الاتحاد السوفييتي اول دولة رفعت صوتها بحزم دفاعاً عن الجمهورية الاسبانية. وقدم لها المساعدة المعنوية والمادية الممكنة. ووصل عدد مقاتلينا خلال سنوات الحرب في اسبانيا الى اكثر من ٣٠٠٠ متطوع، استشهد ٢٠٠ شخص منهم.

وقد اثار نموذج الروح الاممية الرائع هذا موجة تضامن في بلدان اخرى. وقدم الى اسبانيا اعداء الفاشية من ٥٤ بلداً من بلدان العالم، ووزع هؤلاء على ٨ الوية اممية بدأ تشكيلها في الباسيته في اواسط تشرين الاول العام ١٩٣٦. وشارك اللواءان الاولان «الحادي عشر والثاني عشر»، في معارك مدريد منذ بداية تشرين الثاني ووجه المقاتلون الامميون الى سكان العاصمة الاسبانية النداء التالي: «يا سكان مدريد لقد جئنا الى هنا لتقديم المساعدة في الدفاع عن عاصمتكم وبذلك الحماس كما لو كانت عاصمة وطن كل منا. ان شرفكم هو شرفنا. ونضالكم هو نضالنا!»

وقدم الطيارون السوفييت مساعدة جمة في قيام الطيران الجمهوري الفتي. وجرى في بلد السوفييتات، خلال فترة قصيرة، اعداد أكثر من ٥٠٠ طيار وملاح واختصاصيين في الطيران اخرين من بين الشباب المخلص للجمهورية. وتجدر الاشارة هنا الى ان العديد منهم قاتل بشجاعة ضمن القوات الجوية السوفييتية دفاعاً عن سماء وطننا وكأنهم يدافعون عن سماء اسبانيا بعد ان شنت المانيا الهتلرية في حزيران العام ١٩٤١ حربها العدوانية ضد الاتحاد السوفييتي.

واننا، ممن قاتل في اسبانيا ضد الفاشية وفي سبيل المثل السامية للحرية والدمقراطية، لم نتمكن من زيارة هذا البلد الرائع الذي يحمل شعبه في طيات قلبه الذكريات عن متطوعي الحرية، الا بعد مرور اربعين سنة.

(عن «نوفوستي»)

●● هنا قصفت الهليكوبترات الاسرائيلية ●●



اثار القصف الذي خلفته طائرات الهليكوبتر الحربية الاسرائيلية وراءها يوم ١١/١٧ في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين ●

صورة من «و.ص.ف»

شروط الادارة الامريكية لحصول سوريا على «شهادة حسن سلوك» !

● القدس ـ عن «الطليعة» ـ حددت ادارة ريغن أهداف حملتها ضد سوريا عندما طالب الناطق باسم البيت الابيض القيادة السورية «بتغيير سلوكها حتى يمكن اعتبارها مسؤولة في منطقة الشرق الاوسط ويمكن التعامل معها». وقد كرر الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية هذه العبارة بقوله، في ١٧ تشرين الثاني، «ان ما نسعى اليه هو أحداث تغيير في سلوك سوريا» وان «نجعل سلوكها منسجماً مع الأعراف الدولية» ـ اي الاعراف الأمريكية. واضاف الناطق «ان سلوك سوريا وليس كلامها الطنان هو الذي يجب ان يتغير وعلى ضوء هذا التغيير فان «الولايات المتحدة على استعداد لان تعمل مع سوريا حول المسائل الاقليمية».

لقد وردت «نصائح» الناطقين الامريكيين سبيكس وكالب في اطار تعليقها على الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد سوريا، ومنها الغاء اتفاق النقل الجوي وتخفيض عدد موظفي السفارة الامريكية في دمشق وفرض قيود على الصادرات الامريكية الى سوريا وحظر تبادل الزيارات على مستوى عال بين البلدين، كما جرى تحذير شركات البترول العاملة في سوريا من ان هذا التعامل غير ملائم في الظروف الراهنة.

وترافق تصعيد هذه الحملة الامريكية مع نشر معلومات وتقارير عما تسميه ادارة ريغن «بتورط سوريا بالارهاب». وبهذا الصدد اشار التقرير الرسمي الصادر عن وزارة الخارجية الامريكية الى الدور السوري في ٤٦ عملية ارهابية منذ العام ١٩٨٣، وحتى الآن. كما ترافق تصعيد هذه الحملة بتحركات عسكرية امريكية وتهديدات مباشرة تستهدف ايضا تغيير «السلوك السوري» حيث اعلن قائد القوات الامريكية في اوروبا الجنرال بيرنارد روجرز في رده على سؤال لأحد الصحفيين حول استعداداته لمهاجمة سوريا بقوله «لدينا الاستعدادات الكافية ولكن لم اتلق بعد امراً من رؤسائي بمهاجمة سوريا». اي ان الجنرال المذكور ينتظر مثل هذه الأوامر.

ويجمع المراقبون السياسيون بان واشنطن تحاول، من خلال حملتها الحالية وتهديداتها وتحركاتها العسكرية، ابتزاز سوريا لتعديل مواقفها تجاه قضية الشرق الاوسط وهذا ما تعنيه بعبارة «تغيير السلوك السوري»، كما ان هذا ما تعنيه سلسلة المطالب الأمريكية التي اشترطت على سوريا مقابل حصولها على «شهادة حسن السلوك الامريكية قطع علاقاتها بالمنظمات الفلسطينية وتعديل سياستها الحالية في لبنان والموافقة على اهداف السياسة الامريكية في المنطقة، بما في ذلك مشروع ريغن، الذي وصفه ريتشارد ميرفي قبل ايام بانه لا يزال يعتبر المشروع الوحيد للسلام في هذه المنطقة. وحتى تتوقف سوريا عن أن تكون عقبة في وجه تنفيذ هذا «المشروع» فانها ستظل متهمة «بالارهاب» حسب المواصفات الامريكية.

من ظواهر التنمية

بلدية القدس تحاول ابتلاع جزء من بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت بلدية القدس، غرفة تابعة لها في منطقة «جرون الحمص» الواقعة شمالي المدينة وأزيل حاجز كانت وضعته بلدية بيت لحم، التي تنوي اقامة ملعب كرة قدم في المنطقة. وقال نائب رئيس بلدية بيت لحم، السيد حنا ناصر : ان هذا التصرف يعتبر تدخلاً من بلدية القدس ومحاولة منها لايقاف المشروع. وأكد ناصر أن الحديث يجري عن ٣٧ دونما تعود ملكيتها لبلدية بيت لحم. وقال ناصر ان بلدية بيت لحم لم تبلغ بقرار الهدم.

وعلم أن بلدية القدس توجهت الى بلدية بيت لحم مطالبة إياها بتقديم طلب رسمي للحصول على رخصة لهذا المشروع. وترفض بلدية بيت لحم هذا التوجه لأن الارض تابعة لبلدية بيت لحم وهذه محاولة لإضفاء شرعية على حدود مدينة القدس بعد قانون الضم، الذي يعطي بلدية القدس امكانية ابتلاع أراض تابعة لبيت لحم.

السمكة الذكية والسمكة غير الذكية

«يا أحباء ، يا سليمي النيّة حتى الهبل ، ما كانت القضية ولن تكون أننا متهمون بالارهاب . لقد كانت القضية ولا تزال ، مثلها مثل قضية نلسون مانديلا ، اننا ضحية الارهاب» .

بقلم : إميل حبيبي

■ الزميل رئيس التحرير ،

أما وقد اصبحت باريس «مربط خيلكم» فأنتم أدرى منا على تحديد مدى «بعض النجاح» الذي رأت جريدة «البعث» الدمشقية ان «الحملة الصهيونية لعزل العرب قد سجلته في اذهان الغربيين» مشيرة ، بذلك ، الى سلسلة الاعمال الارهابية الدموية التي وقعت ، في اواسط شهر ايلول الماضي ، في باريس ، وحاول الاعلام الصهيوني و«الغربي» كله تحميل ايران وليبيا وسوريا واللبنانيين والفلسطينيين والعرب اجمعين وزرها .

ليس استطلاع رأيكم ، في هذا الأمر ، هو السبب الوحيد أو الأساس الذي دفعني الى بعث هذه «الرسالة المفتوحة» اليكم . أما السبب الأساس فهو الذي كان «السيّاف» في «لكع» قد اشار اليه حين إجاب على سؤال «الشاب القتيل» - «ايقتل القتيل مرة ثانية ؟» - قائلا : «بتياستكم ! بتياستكم !»

حلمكم عليّ كما نقول . أو «تحملوني» كما توجه مارك انطوني الى جمهور روما الغاضب على أثر مصرع يوليوس قيصر : «فان بروتس رجل شريف ولكن ....» .

فنحن ، من طرفنا هنا ، نبدأ بأن نهديكم السلام ثم - أي بعد ان نهديكم السلام - نقول لكم : ما استخففنا ولن نستخف بحنكة الاعلام الصهيوني ، و «الغربي» عموماً ، المعتمد على السطحية الامريكية السخيفة المعتمدة ، بدورها ، على شرائح واسعة من الرأي العام «الحر» في التزام أشد النظرات السطحية سخافة . ألم تلاحظوا ، مثلا ، كيف فرضوا على هذا «الغرب» ان يرقص «الجاز» على انغام «آفي ماريا» ، مثلا ؟ !

ولكن ... بعد طرح السلام عليكم ، اسمحوا لنا بتوجيه «بعض اللوم» الى وسائل اعلام الضحية في «بعض النجاح» الذي حققته الحملة الصهيونية الأخيرة . قد يكون وليم شكسبير اطلع على لباقة «الشاطر حسن» حين تسلل الى وكر الغول الذي خطف «جبينة» ليفك أسرها ، فابتدره ، احتراسا ، بطرح السلام عليه ، فأجابه الغول : «لولا سلامك سبق كلامك لخلي وحوش الارض تسمع طقطقة عظامك» . فجعل مارك انطوني يبادر الجمهور الغاضب بطرح السلام على روح بروتس . وها أنا افعلها ، من طرفنا هنا ، مفترضاً انكم انضج معرفة بتراثنا الشعبي من وليم شكسبير ومارك انطوني .

أعني ، بالضبط ، ان بعض وسائل اعلام الضحية تتصرف ، جيلاً جيلاً وعاماً عاماً ، نقيض تصرف السمكة الذكية التي «تأكل الطعم وتخرا على الصنارة» . بل ان بعض هذا «السمك غير الفطن» نراه لا يحل عن الصنارة ويظل يقضمها حتى تعلق به ويعلق بها .

قرأت ما نشر في «اليوم السابع» (٨٦/٩/٢٩) من «ردود الفعل» على «تفجيرات باريس» . وكان اكثرها متزناً من حيث شجبه للجريمة ومحاولته التفتيش عن أهدافها السياسية وعن المستفيد السياسي منها . نرفض الأمر المر حتى ولو خرج من الحلو ، أحيانا . ولكن لا استطيع ان أمسك قلمي عن معاتبة «نازحين» فلسطينيين وغيرهم من العرب ، يضجرون اليوم بما يكابدونه من مضار تلك الاعمال الارهابية بعد ان لحقتهم موجتها حتى عقور مهاجرهم ، وكانوا - في الماضي - «ينظرون» علينا «أساليب الثورة» . كنا نتلقى ضربات السياط وكانوا يكتفون باحصاء عددها ويتهموننا بالخنوع وبالمذلة . ولكنني لن اتشفى واقول «خرجكم» !

غير ان «البؤس الفلسطيني القديم» تملكني حين قرأت بعض «ردود الفعل» على «تفجيرات باريس» التي «تبرع» اصحابها - من شدة الرغبة في التنصل من جرائم الارهاب - باتهام «تيارات عربية داخلية» باقترافها .

من من داع الى تحديد الأسماء . يكفينا ، مثلا على الأمر ، قول القائل عن آثار هذه الجرائم انه «بغض النظر عن ضررها لشرعية القضايا العربية ، وأولها قضية فلسطين ، فان هذه العمليات الارهابية أثراً خطيراً على تطور المجتمع العربي نفسه وعلى مستقبله .. ونحن ندعو ، بالمناسبة ، جميع قطاعات الرأي العام العربي في فرنسا وخارجها الى اتخاذ موقف علني صارم مشترك ضد هذا الوباء الخطير قبل ان يتحول الى سرطان يفتك بحياتنا السياسية والاجتماعية وعلاقاتنا الدولية» !

لقد جوبهنا ، من مصادر أخرى ، بدعوة شبيهة بهذه الدعوة بشأن المذبحة الوحشية التي اقترفت في (٧ ايلول الماضي) في كنيس «نفي شالوم» في اسطنبول وراح ضحيتها ٢٢ من المصلين اليهود في المعبد . فرفضناها باشمئزاز قومي وانساني يصعب التعبير عنه . فما ان انتشرت أنباء هذه الجريمة القذرة حتى حرك «الاعلام الصهيوني» دوامة التحريض الدموي على م.ت.ف. والفلسطينيين أجمعين . وخف اصدقاؤنا اليهود ، وقد وجدوا أنفسهم في خضم هذه الدوامة ، لمحاولة انقاذنا منها . فناشدوا «كل عربي في اسرائيل وفي المناطق المحتلة» الى «اتخاذ موقف علني وصارم ومشترك ضد هذا الوباء الخطير قبل ان يتحول الى سرطان يفتك بكم وبقضيتكم العادلة» .. وأصدقاء ، اطيب قلبا ، حاولوا «الدفاع» عنا بدعوى ان مذبحة اسطنبول هي نتيجة من نتائج المرض المسمى «الارهاب الشرق اوسطي» . وهو ، بدوره ، نتيجة لكون «شعوب المنطقة تعيش حالة ارهاب مستمرة منذ حوالي نصف قرن . ومن العبث ان تطالبها بألا تمرض والا تفرز ، بدورها ، اوراماً خبيثة لا يكفي شطرها سطحيا بل يجب استئصالها جذريا باستئصال النواة والعمل على تنظيف البيئة ووقايتها من الارهاب - الجذر الذي يتفرع عن ارهابات متعددة» ، كما جاء من «استرحام» على لسان مثقف عربي في الغدد نفسه من «اليوم السابع» .

هذا الموقف ، على الرغم من النوايا الطيبة ، هو الذي شبهناه بتصرف السمكة غير الذكية . فكيف يطلب الطالب من ضحية هذه الجرائم الارهابية - ونحن الضحية - ان تتنصل منها ؟! لقد مضى ، حتى الآن ، اكثر من شهر على جريمة اسطنبول . ولم نتوقف ، ولن نتوقف ، عن مطالبة المحققين الاسرائيليين أنفسهم (الموجودين في اسطنبول) بالكشف عن مقترفي الجريمة . فكيف يعجزون ، وهم المتباهون بأن «يدهم طويلة» عن الكشف عن الهوية الحقيقية للمجرمين ؟! ما من رابطة بين هذه الجريمة الارهابية وأمثالها وبين «نزاع الشرق الاوسط» سوى انها - مثلها مثل محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن قبيل العدوان الاخير على لبنان - محاولة لاختلاق «مبررات» جديدة لعدوان جديد وتهيئة الأجواء المواتية له (اسرائيليا واوروبيا غربيا وامريكيا) . لقد انتبهتم ، ولا شك ، الى الاهداف السياسية المعادية لقضية العرب العادلة - قضية السلام العادل - من وراء موجة الارهاب الاخيرة في باريس . اما نحن ، من طرفنا هنا ، فقد انتبهنا ، بالاضافة الى ذلك ، الى دور واشنطن في العمليات الارهابية الحقيرة الاخيرة والتي جاءت ، كما يبدو لنا الآن ، جزءاً من حملة التزييف والتحريض الاعلامي - ضد العرب - تلك التي كشفت عنها الصحف الامريكية نفسها مؤخراً فاضطر احد المستشارين الامريكيين (برنارد كالب) على أثرها الى الاستقالة من منصبه .

وقد يكون رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك ، في نفيه مؤخراً مسؤولية «أية دولة عربية» عن «تفجيرات باريس» لا يقصد تبرئة ايران ودول عربية فقط ، بل تبرئة اسرائيل والولايات المتحدة في الأساس في وجه الحاح اصابع الاتهام عليهما . ولا يغير من هذه الحقيقة شيئا كون الفعلة المباشرين ايرانيين او عرباً او ارمن (وفي جريمة اسطنبول حامت الشبهات حول شاب يهودي) . فنحن ، والايرانيين والارمن ، لا نختلف عن بقية الشعوب الحية من حيث وجود «العالم التحتي» الفوقاني من بيننا - مرتزقة مباشرين او غير مباشرين . ومنهم ، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، من تأكل جسدها ومن يأكل جسد شعبه ، «قومية متطرفة» ، ومن يأكل اجساد إخوته المؤمنين ، «دينا» . ولكن ، ما شأن قضيتنا العادلة وتقاليدنا النيّرة بهذا الأسلوب «الصليبي» المدسوس على شرقنا ؟! ألم يقم من بينكم من يرد على تلك العجوز الباريسية ، التي طالبت باستئناف «الحروب الصليبية ضد الشرق» مذكراً بأن «روما» حاولت هذا الأمر في العام الماضي ، وعلى الطريق القديم نفسه - عبر بلغاريا - فاتهمت شاباً بلغاريا بمحاولة اغتيال البابا . ولكنها فشلت لأسباب عديدة على رأسها ان الاعلام البلغاري سمكة ذكية .

لقد روعنا ، من طرفنا هنا ، صمت «العالم الحر» المريب على جريمة اقترفها المحتلون في مدينة خليل الرحمن «لا يقوى الشيطان نفسه على تخيلها» (وهو تعبير استعمله بيغن في زمانه محرضاً «العالم الحر» على الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية المقاتلة) . وقعت تلك الجريمة في ١٤ ايلول (سبتمبر) الماضي أي بين دوامتي جريمة اسطنبول وجريمة باريس : جندي من جنود الاحتلال الاسرائيلي اردى قتيلاً برصاص رشاشه شابة فلسطينية ، أمّاً لتسعة اطفال وحاملا في شهرها الخامس ، أمام مدخل الحرم الابراهيمي الشريف مدعياً انها حاولت ذبح زميل له من رقبته بسكين مطبخ كان واقفا على بعد مترين منه . واسمها ميسر جميل أعمر الحيح . والسن (كان ....) ٣٥ عاما . أمّا والدها فأكد ان ابنته قصدت الحرم الابراهيمي للصلاة فتحرش بها جندي فخلعت حذاءها وضربته . فأطلق زميله الرصاص عليها فأرداها قتيلا . فحتى لو كانت الرواية الرسمية صحيحة فقد كان في مقدور الجندي «البطل» ان يضربها بعقب رشاشه وينقذ زميله وجنينها .

روّعنا ان صمت «العالم الحر» قد اشتمل على الاعلام العربي بما فيه الفلسطيني . [illegible] أكل الصنارة وألحت على قضمها إلحاحا ، كتبت : « .. حاولت الأم (ميسر) تسديد طعنة نجلاء من يديها المباركتين الى نحر هذا الجندي الذي يحمي الاحتلال .. فمن يجرؤ على شتم جرأة هذه المرأة ومن يهين دوافعها بوسمها بالارهاب ؟!» .

يا أحباء ، يا سليمي النيّة حتى «الهبل» ، ما كانت القضية ولن تكون اننا متهمون بالارهاب . لقد كانت القضية ولا تزال ، مثلها مثل قضية نلسون مانديلا ، اننا ضحية الارهاب واننا نحتاج الى كل لسان جريء يقوى على «شتم» الارهابيين الفعليين ووسمهم ، في عيونهم ، بالارهاب ! ■

(عن «اليوم السابع» ١٩٨٦/١١/٣)

عودة التكفير الأدبي

بقلم : زكي عمر

●● جائزة لوتس للمقالح

■ حصل الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح على جائزة لوتس للآداب. وكان المكتب الدائم لاتحاد الادباء والكتاب العربي قد اختار اسم الدكتور المقالح ليكون المرشح الوحيد للجائزة عن المجموعة العربية لعام ١٩٨٦.

وقد صدر للمقالح حتى الآن سبعة دواوين بالاضافة الى عدد من الدراسات النقدية. ويأتي منح الجائزة للمقالح رداً بليغا على الرجعية الدينية والسياسية.. التي تلاحقه.

ولوتس جائزة تمنح كل عامين لثلاثة من أبرز الأدباء والكتاب في آسيا وافريقيا. ولواحد من الكتاب والادباء العرب كل اربع سنوات وسبق ان فاز بها كل من محمود درويش ومعين بسيسو وحسين مروة وطه حسين.

«.. هذا شاعر كافر وزنديق.. فاضبطوه» !

هكذا صاحت احدى الصحف السعودية، في وجه الشاعر العربي اليمني عبد العزيز المقالح.

والسبب في ذلك.. انه نشر قصيدة منذ ثلاث سنوات، واحتفل بها - حينذاك - اكثر من قلم عربي، منهم الشاعر «ادونيس»، والناقد اليمني فيصل صوفي ثم رأت جماعة «الاخوان المسلمين» في صنعاء ان الشاعر خارج على الاسلام «وان أراد العودة الى الاسلام.. فعليه ان يعلن توبته» !

والغريب ان الحملة العدائية ضد الشاعر، بدأت من داخل مساجد صنعاء، وامتدت لتشمل بعض مساجد المدن الاخرى !

والغريب ايضا - ان هذه القصيدة نشرتها صحيفة «الثورة» الصنعانية الرسمية. كما اعادت الصحيفة نشر مقال الناقد اليمني فيصل صوفي، نقلا عن مجلة «رؤيا» المصرية.. الى ان استيقظت «المجلة العربية» السعودية. في مايو ١٩٨٥، فأعادت قراءة القصيدة من الجنوب الى الشمال.. ومن الشرق الى الغرب ثم شرحتها وفسرتها حتى انتهت الى أن صاحبها «كافر وزنديق».

تقول الصحيفة السعودية «تألمنا ان نجد في هذه القصيدة الحادا وكفرا واستهزاءات بذات الإله.. وتصدر مثل هذه الاشياء من شاعر عربي مسلم.. لقد ورد في هذه القصيدة ما يدمي له القلب قبل العين».

وتورد الصحيفة بعض مقاطع من القصيدة للتدليل على كفر الشاعر وزندقته، بعد أن تستغفر الله من كل ما ورد فيها :

صار الله رمادا
صمتا
رعبا في كف الجلادين
بين الرب الاغنية الثروة
والرب القادم من (هوليود)

وتأمل الصحيفة السعودية في ختام مقالها «ان تكون هذه القصيدة قد نسبت الى الشاعر المقالح خطأ.. فلا غرابة ان تأتي هذه القصيدة من ملحد كافر، لكن أن تأتي من شاعر عربي مسلم فهذا ما يجعل جراحنا تنزف ألما»

ولما كان الشاعر عبد العزيز المقالح قد حصل على درجة الدكتوراة في (الشعر العامي في اليمن) من جامعة القاهرة، ويعمل الان رئيساً لجامعة صنعاء، الى جانب رئاسته لمركز الدراسات والبحوث اليمني وعضوية المجلس الاستشاري فقد اصدر المجلس التنفيذي لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين - قبل نهاية الشهر الماضي - بيانا ختاميا لاعمال الدورة الاعتيادية السادسة جاء فيه :

«ولسنا نعرف كيف نعبر عن أسفنا وانزعاجنا الشديد لتلك المحاولات المتكررة التي تعمل بقصد.. أو بدون قصد، على ابقاء شبح الارهاب الامامي ماثلا في حياتنا الجديدة، وكبح انطلاقة العقل اليمني الذي خرج الى النور - بعد ليل طويل - منذ برهة وجيزة.. كما اننا لا نعرف لماذا دبرت اخر الحملات على علم من اعلام الادب العربي ومناضل وطني يمني هو الشاعر د. عبد العزيز المقالح ؟.. ولكننا نعتقد ان اهداف ثورة سبتمبر نفسها هي المستهدفة خاصة ان د. المقالح كان واحداً من المبشرين بها والعاملين على تحقيقها والمناضلين في سبيل بقائها واستمرارها.

وأمام ضراوة الاتهام، وشدة الحملة على الشاعر - كتب الشاعر الكبير ادونيس مقالاً في مجلة «الحكمة» - في عدد اكتوبر ١٩٨٥ تحت عنوان «حكم بالكفر والالحاد تصدره مجلة سعودية على شاعر عربي» - قال فيه «ان الحكم الذي اصدرته المجلة بالكفر والالحاد على الشاعر د. عبد العزيز المقالح استناداً الى قراءة غبية لاحدى قصائده : نعم الكفر والالحاد، ببساطة تامة كتنفس الهواء وشرب الماء - اقول : قراءة غبية ذلك انها تتناقض بشكل كامل مع طبيعة القراءة التي يفترضها الشعر وتفرضها طبيعة اللغة الشعرية، فهذه اللغة مجازية، وما تقله اذن لا يدخل في مجال «الحق» أو «الباطل» او هو احتمالي يرتبط بالتخيل والرمز، وليس وثوقيا يرتبط بالمعتقدات والمذاهب على غرار ما نرى في لغة العلم والفلسفة والمنطق. فحين يقول الشاعر مثلا «صار الله رمادا» لا يقصد المدلول الحر في المباشر الظاهر اي لا يقصد ان الله نفسه الذي يؤمن به المسلم هو في ذاته صار رمادا. تماما كما أن الاية الكريمة مثلا «الرحمن على العرش استوى» لا تعني مدلولها الحرفي من أن لله عرشا ماديا، وانه يجلس عليه كما يجلس اصحاب العروش».

ويتساءل أدونيس «ماذا يفعل اصحاب المجلة العربية» واخواتها المسلمات للانسان المسلم المضطهد المشرد، السجين، الفقير، الأمي، المريض، ماذا يفعلون لتحرير المسلم من الاستعمار الخارجي الذي يسلبه ثرواته، ويشل طاقاته ومن الطغيان الداخلي الذي يدمر حيويته ويغلق في وجهه ابواب الأمل في التقدم.

والاجابة بالطبع. لا شيء سوى اتهام دعاة العقل والتحرر بالكفر والزندقة !

(عن «الاهالي» ١٩٨٦/١١/٥)

لن تكونوا أبداً .. غلطة مطبعية .. ولا ظاهرة مؤقتة

بقلم : فريدة النقاش

[ننشر فيما يلي افتتاحية العدد ٢٦ من مجلة «أدب ونقد» المصرية التقدمية التي كتبتها سكرتيرة تحرير المجلة] .

«فبعد ١٩٤٨ بقينا أقلية عربية في داخل اسرائيل لا يزيد عددها عن ١٣٢ ألفا . في البداية نظرت الينا المؤسسة الصهيونية الحاكمة على أننا غلطة مطبعية «أو ظاهرة مؤقتة» .

فهكذا يقول الشاعر والكاتب الفلسطيني سالم جبران ، رئيس تحرير مجلة «الجديد» ، وذلك في شهادته لمجلة «الوحدة» في عددها الخاص عن المقاومة الثقافية الفلسطينية ، وكانت شهادته تحت عنوان «الثقافة الوطنية : المقاومة في مواجهة الاقتلاع القومي والثقافي» .

يضيف الشاعر : «لكننا حافظنا على لغتنا القومية ، وبدأت المعركة لخلق ثقافة وطنية أصيلة متمسكة بالارض والتاريخ في وجه سياسة الاقتلاع وحاولت السلطة العنصرية ان تخلق بشكل مصطنع ثقافة عربية هزيلة عميلة للسلطة ومبررة لسياستها .

ولكن شعبنا بمقاومة ثقافية مدهشة حكم بالموت على الثقافة العميلة التي تلعق نعل الجلاد» .

ثم يضيف :

«وعلى هذه الخلفية العامة من الصراع للبقاء في الوطن ، بافشال مخططات الاقتلاع ، ومن الصراع للبقاء الثقافي القومي ، بافشال مخططات التفريغ القومي ونشر العدمية القومية (النهيلزم) قامت حركة الأدب والثقافة العربية الفلسطينية في الداخل بعد ١٩٤٩ وهذه الحركة قومية انسانية بأهدافها ، شعبية بانتمائها ، ثورية بمسلكها ، هذا ما حدد هويتها الفكرية والجمالية ...» .

ولا بد ان نعترف نحن المثقفون المصريون ان معرفتنا بهذه الثقافة المقاومة في فلسطين ما زالت محدودة بل وهامشية وعلينا ان نسعى من الآن فصاعداً للتعرف عليها بصورة عميقة في ظروفنا الجديدة .

«فمقارنة بهؤلاء المثقفين الفلسطينيين البواسل الذين صمدوا واحتموا بالشعب ضد الاقتلاع والعسف : لا بد ان نقر ونعترف اننا في مصر محظوظون ، فلم يسع أحد بعد لاقتلاعنا من اراضينا ، وان كانت خريطة الدولة الصهيونية المبتغاة المعلقة فوق رؤوس الجميع تمتد - ما زالت - من الفرات إلى النيل ، تتقوى خطوطها وتزداد بروزاً بمخزون القنابل النرية لاسرائيل .

وما زلنا محظوظين مع ذلك وعلينا ان نجتهد حتى يكون هذا الخط خيطاً مشدودا لتواصل من نوع جديد مع الثقافة التقدمية في فلسطين .. فذوي الاقتلاع ومقاومته هي خبرة ثمينة لنا ولكل الشعوب التي تكافح من اجل خلاصها» .

● سالم جبران ●

● فريدة النقاش ●

هذا الهجوم الوحشي من الامبريالية . ذلك ان اقتلاعنا المؤجل يتم بصورة جديدة ، وبأدوات جبارة ومبتكرة للامبريالية والصهيونية ، واذا لم يكن اقتلاعاً من الارض فهو اقتلاع اشد حنكة من تراث النضال المعادي لها يهدف الى خلق مواطن «كوزموبوليتاني» هش مقطوع الجذور ممزق الأوصال تتساوى لديه كل الأشياء والقيم .

وسياسة نشر العدمية القومية والتجهيل والتفريغ القومي التي يتحدث عنها سالم جبران والتي هي محور الاقتلاع الثقافي تتم هنا بصورة أخرى ، بعد ان تقلت كل وسائل الاعلام والثقافة والايديولوجيا الرسمية هذه الرسالة المسمومة للجماهير وفحواها :

ليس لوطننا أعداء فقد تحررت اراضينا . ومن هذه البوابة المخادعة يدخل الاعداء إلينا عبر وسيط المال والاحتكار في محاولة لاحداث هذا الاقتلاع الاشد حنكة وتعميم ثقافته العدمية المعادية للتقدم والنهوض الانساني ..

وفي مواجهة هذا الاقتلاع أخذت الذاكرة التقدمية للطبقات الصاعدة المخنوقة بأجهزة الدولة الايديولوجية تنتعش .. وبات الاحساس بالمخاطر المحدقة من كل جانب يتنامى ..

وفي القلب تحيا فلسطين التي احببناها .. فلسطين المقاومة .. والشعر الفلسطيني الضحية الدامية القلب والعينين والتي - رغم كل هذا تقاوم وتحتمي فلسطين التي احببناها بهذه الذاكرة الخصبة التقدمية للشعب وخاصة لطلائعه الثقافية التي استعصت على عمليات الملاحقة والاهدار اليومي وبث روح الخنوع والاستسلام للأمر الواقع .. وقد ازدادت الطلائع مقدرة وصلابة في مواجهة هذه العمليات ..

تلوذ فلسطين التي احببناها بالفنون الثورية الناهضة في بلادنا رغم كل شيء ، في اشعار أجيال جديدة تتعلم من عبد الرحمن الأبنودي وسيد حجاب وفؤاد حداد واحمد فؤاد نجم ، واحمد عبد المعطي حجازي ، وأمل دنقل ، وفي أغنيات وألحان الشيخ الضرير امام عيسى ، والفنان عدلي فخري ، وفي الشحنة الرمزية الهائلة تعبيراً عن الاحتجاج العميق في اعمال محمد منير وعمر خيرت وعلي الحجار وعشرات الفرق الشابة التي اتجهت تلقائيا للبحث عن التراث الفلسطيني المقاوم والتراث المقاوم عامة ، وعن ما هو مكتوب من نصوص شعرية أو مسرحية مصرية وعربية عن فلسطين . وعن مقاومة الشعوب للهجمات التترية لا على اراضيها فحسب وانما ايضاً على ذاكرتها القومية .. وعن الكيفية التي تخلقت بها الاشكال الثقافية واصبحت أدوات نضالية .

وليس من قبيل المصادفة أن نجد علم فلسطين وخريطتها معلقين بطريقة أو أخرى في بيوت المناضلين الوطنيين والتقدميين في مصر . ولم يكن مصادفة أيضاً ان احتضنت الحركة الثقافية التقدمية الناهضة من الاحزاب والجامعات التراث الثقافي الفلسطيني بل ونشأ معظمها باسم لجان مناصرة الثورة الفلسطينية . ولا هي مصادفة ان تكون قضية فلسطين هي مركز نشاط لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي نشأت في مصر عشية توقيع معاهدة الصلح بين الحكومة المصرية واسرائيل ، وان تكون استراتيجية عملها هي مواجهة التبعية الثقافية للامبريالية والصهيونية لأنهما معاً ينشطان بقوة عبر مراكز للبحث وبعثات دراسية ومؤتمرات وندوات كثيرة لاحلال بديهيات جديدة مكان بديهيات حركة التحرر الوطني ومنطلقاتها الفكرية ومرتكزاتها المعنوية في وجدان الشعوب وضمائرها ، بل وينشطان لتجنيد مثقفين لتسويق هذه البديهيات الجديدة المرجوة واقناع الجماهير بصلاحيتها لعصر جديد يدعون اننا بهذا السلام المزور - قد دخلنا فيه .

كما ليس مصادفة الدور الهام الذي تقوم به صحف المعارضة التقدمية المصرية وأحزابها في مقاومة التطبيع بمختلف اشكاله وفي القلب منه التطبيع الثقافي والذي كان من ابرز مظاهرة العزلة التي تحيط بنشاط المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة والمقاومة الجماهيرية لمنح اسرائيل حق عرض كتبها في معرض القاهرة للكتاب الدولي .

ان صراعنا ضد الثقافة الصهيونية بدء بفضح أسسها العنصرية المعادية للانسانية هو جزء لا يتجزأ من صراعنا الشامل والمشترك ضد الوجود الامبريالي كله ، فالفكرة الصهيونية التي تدخل لبلادنا الآن تحت اقنعة عدة ليست الا وجهاً واحداً من وجوه قبيحة كثيرة للاستعمار والامبريالية وخاصة الوجوه الثقافية المراوغة التي تتفق جميعا في الهدف الرئيسي وهو محو الخصوصية الوطنية للشعب والتي هي مخزون ثقافته وذاكرته القومية والمنبع الذي ينهل منه عناصر قوته المعنوية وبه يشحذ أسلحته في مواجهة القهر الأجنبي والاستغلال المحلي على السواء ..

إذن ..

نقول لسالم جبران ورفاقه المثقفين التقدميين المناضلين ..

لن نكون ولن تكونوا «غلطة مطبعية» أو ظاهرة مؤقتة .. صحيح اننا نشرب معاً من نفس الكأس المر .. حين نحقق فيه هنا في مصر تلوح لنا وجوهكم النبيلة وصبركم الجميل وجهادكم المثابر .

نجدكم رفاقا لنا على درب طويل .. طويل نستخلص معاً روح المقاومة .. نسعى معاً لنبقيها حيّة .. ونقطع هذا الدرب معاً ..

ورغم كل شيء سوف ننتصر..

قصتي

* شعر : فايز زعبي *

سأقول للريح انتصرنا !
ضدّ قاعدة التحوّل -
والتطور !!
سأقول للريح انتصرنا - !
نحن قاتلنا التحضر !!
نحن ديناصور يا دروين مالك عندنا خبز ترحّل !
نحن نعشقنا التحجر.
سأقول للريح انتصرنا الف عام لم تغير معدن الانسان فينا
لم نبارح عادة الثأر المدمّر، أكل لحم الأخ منا
الف عام لم تزد صدأي وقيحك
الف عام لم تزل صدأي وقيحك.
ليس للتمساح جلد !!
ليس للميّت موات
ليس للميّت حياة.
الف عام نمتطي نفس الجياد.
سيف عنترة وزيد من أبي زيد، وهارون الرشيد
قصتي عنق وسيف، قصتي جمل وبيد.
قصتي امتلأت ملوكاً يحكمون على عبيد
قصتي «نعم» وحاضر !!
قصتي ماض يحاضر.
قصتي أنف يسدّ الشمس عني
خلفه دفء الحقيقة
قصتي رب وحيد دونه مليون درب تصطرع حول الطريقة
قصتي رب عظيم كلنا نجهل طريقة
قصتي أن الرداء إلعث قضقضه. ونعجب من بريقه
قصتي شعب خروف، فوقه مليون ذئب
حاكمي أسد عليّ نعامة مع غير أهلي
قصتي، ما قصتي ؟ خط رفيع بين كابوس وحلم
قصتي أنا عرفنا باكراً سر الخليقه !!
قصتي، باعوا العقول فتهت في الصحراء،
في عقلي، أفتش عن طريقة
قصتي، جرح بقلبي، اقتلوني -
لا أطيقه !
قصتي موت بطيء خلف أوهام الحقيقة.

(الناصرة)

ملك أو كتابة

* شعر : محمد الفيتوري *

في بيروت قبل الغزو الاسرائيلي بأسبوع وبعد اغتيال السادات»

كنا رفيقين
بيننا خائن يا رفيق.. !!
بيننا خائن يا رفيق.. !!
أنا وأنت
فلنقترع قبل بدء الطريق
ملك أو كتابة
تصدأ الصور المعدنية
مثقوبة في مضاجعها
كل وجه قبيلته فوقه
كل وشم على معصميه احتفال
ذروة النقص - في ذروة الكمال
لا نبي ولا ملك المحاريك
أية فاجعة أن تكون المغني وحدك
في ذروة النقص.. أو ذروة الاكتمال
ويد الغيب تسكب ابريقها عطشا في التضاريس
والأرض طاولة اتخذت شكلها
ملك أو كتابة...
ليس ثمة ما يجعل الموت في الفجر
أجمل منه اذا انتصف الليل
موتك كان الولادة.. !!
هل طيبك الزيوت العتيقة حتى تفوحت في حمرة القيظ
لا.. ليس ثمة رائحة في زهور القرنفل
ثمة رائحة في نقوش الخلاخيل
والزبد الاصفر المتخثر تحت العباءات
والقبعات المليئة بالدم والنفط
في أي برج ولدت.. ؟!..
اذن برجك الرمي..
كوكب عصر التهافت في الأفق العربي السعيد
سألوني.. وها أنا أشهد.
أن الزمان عجيب.. وأعجبه ان هذي الجموع
تغني وترقص في قفص من حديد.
وأشهد ان التراب الذي عجنته الهزيمة
كان جميلا وأضحى قبيحاً.
وأقبح من لونه في العيون
تألق ضوء المهانة فوق جباه الرجال العبيد
الجوارح تنهش لحم السحوات جائعة
وغزالة طاغور في العشب تحلم
مرت بها منذ حين سحابة.
لم تقل انت يا من رأى.. ملك أو كتابة ؟..
ثم يحدث ما يشبه الحلم
تهبط بضع شخوص من الأفق..
ذات عيون رصاصية واصابع باردة
تتقوس فوق بنادقها كآلهة في الأساطير
تمشي الشموس مجنحة.. وببطء ثقيل
ترش الرصاصات.. عرش الذي قتل الأرض
انه يتبوأ كرسيه الآن..
ريش الفراعنة الأولين.
على منكبين وفي روحه
جسد بالغ الموت.
يحب ان لن يموت
وببطء ثقيل ترش الرصاصات
عرش الذي قتل الأرض
ثم تغوص وتتكسر الخطوات عليه
وتخلع مصر براقعها.. كانت لدمها
وهي حاضت بها.
نسلته غريبا وانسلها لعنة.
أحضرته من الظلمات وغاب كان
حجم جريته حجم يوم الحساب.
الذي قتل الأرض..
تعض نعليه فوق رقاب النبيين
ولكنه لم يكن وحده.. كان قتل الخيانة أولا..
والظل.. أجنحة.. الشجر المتكسر
معذرة يا رفيق.
ان عصرا تحوم عليه اداته
فلنقترع قبل بدء الطريق..

الوقت يبدأ اشكاله

* شعر عبد الناصر صالح *

● مدخل :

هلا وجع الشمس والعشب
والرؤية السائبة .
هلا نجمة الزمن الصاعدة .
هل أوقظ عينيك في القلب
ينتفض القلب ، تخرج اغنية ،
- لا حدود لأغنية الوطن
المستحيل -
وما تعب القمح
ما تعب البرتقال الذي يتشكل
في الارض .
إن الضحية تنهض للثأر من
موتها
ينهض الميتون الضحايا
وتلتهم النار أقواتها .
والدماء التي هدرت تستعيد
براءتها
تستعيد السنابل قاماتها
والحقول رياحينها
والبلابل أصواتها
والبيوت تضاريسها
وتحتضن الأرض أجزاءها
العائدة .
وفي زمن الانتفاضة ينفجر
الأحمر القرمزي
ويبتدىء الوطن المنتظر
ويسقط بين الأخاديد زيف
الصور . - ،

● الاختراق :

سأبدأ من شارع لا ينام ،
ومن بيدر تدغيه الجداول
من عامل لم تكل يداه عن
الجهد
أبدا من قرية صامدة .
- ولا بد أن أهتدي في نهاية
هذا المطاف
إليك ،
حصاناً ألفته معارك عينيك
أثقله السعي فوق ضباب
الطريق
وفجر المسافات ،
جسداً عالقاً بالفتوحات
يركع متكئاً فوق حد الحسام .
يتغرب في الارض
ينشد مدناً تتخبأ في الوحل
أو سفناً في البحيرات
أو قمراً في الركام .
لا منزل ، لا حدود له ، لا
مقام .
يتغرب في الأرض ،
يرسم أشكاله بالدماء التي
نزفت
في المرآة
ينشد في ظلمة الليل :
- لا تعبري النهر يا امرأة
الزمن المستباحة
تنسج من شعرها مدخلاً
للغرائز
تكتب بالدم ملحمة الموت ،
منذورة أنت للعشق
للغضب المتجدد
يأتي زمانك ،
تخترقين الفراغ الذي
يعتليك
الصراخ الذي يتبعثر حولك
يأتي زمان من الأقحوان
المكثف
فانتظري .

● إسقاطات :

تداخلت الأرض في جسدي
كالخلايا
مدن تتلوى ،
وتحمل أثقالها في الصباح
المبكر
تكسر أسيجة الوقت
بين إزدحام الشوارع بالناس
صبحاً
وبين ازدحام الشوارع بالجند
في الليل ،
تنتفض المدن العربية ،
تطلق أعينها باتجاه المقادير
والشهداء
وتكشف ليل الزلازل عابرة
نحو كل الجهات .
.. ها أنت تبنين أحصنة
ومتاريس للعشق
يا مدناً من شظايا الزهور
القتيلة
يغمرها الماء ،
يغسل الماء ما تركته عصور
التخلف
ما جمعته الأساطير والقصص
البائدة .

● خاتمة :

يأخذ الوقت أشكاله ،
تبدأ الأرض موعدها
والدم القادم هذا دمي :
مهرة العشق ،
قمح المساكين ،
جمهرة النسوة في العرس
شوق المساجين للشمس
ورد البنات الجميلات ،
عشب البحيرات
سعي المقاتل للنصر
إطلالة الثورة العارمة .
. . . . . .
أقول : سلاماً على الجسد
المتوحد
تحت حراب التناقض
والغفلة السائبة .
سلاماً على النخل والشجر
المتصلب
ألقي سلاماً على الشمس
في أردية الفقراء ،
سلاماً على السفن التي ذهبت
ولكنها السفن العائدة .

(طولكرم / الضفة الغربية المحتلة)

أضيئي الشمع

● بقلم : جميل حسين الحوساني ●
[إلى عبير]

... هل ترددت قبل أن تديري قرص الهاتف ؟.

كأنك كنت وسادتي التي لم ألق برأسي عليها بعد...

كانت النافذة التي اتعبتها، وأنا أرنو منها في العتمة وللعتمة. تلك النافذة التي لتبتز بصمتها الرهيب، وجودها القاتل. ولكنها تبقى نافذة طيبة. وديعة، تحسن الاصغاء، ابداً تجيب، أو تعارض، أو تحاور...

صرخت فيها، وضربتها بيدي، أبداً لم تتألم أو تئن وبعد حين، وجدت نفسي المضطربة تبكي، وتضحك حيناً، لأني تذكرت أو اكتشفت :

أنها الأدمية المطلوبة، لعصر ودنيا المماليك الاقزام، وأصحاب العروش الكرتونية.

أما أنا لأني ارفض أن أكون شيخ القبيلة الذي لا يعصى له أمر وارفض أن أكون الذي لا يحاور، أو يناقش له قول فأنا منذ كنت، أرفض كل طقوس العباءات القديمة.

**

وحينما جاءني صوتك الدافىء عبر الهاتف. كان يتأرجح، كالبحر في مده وجزره.. وكنت مثل عروسة.

صوتك. أعاد لي ديمومتي... كينونتي. قلت بدفء النسيم، وهدوء الليل، وملامح الفرح الحذر : بعد غد عيد ميلادي...

قررت أن أجيء اليك

فكان بودي، أن اجيئك بطاقات الزهور والياسمين. ولكن عند نقطة التفتيش أوقفوني.. حملقوا فيّ.. وتأملوا بطاقتي الشخصية.. تقدم أحدهم ودون استئذان، وبسمة صفراوية تربعت على شفتيه العريضتين. مد يده. وسحب من الطاقة وردة.. غرسها في بزته العسكرية. مؤكد أنه كان يدرك أنها أشد من صفعة لي.

لم أحزن.. وربما سكن الى حين.. الحزن فيّ.

ولكني غضبت.. وأيّ غضب.

ألقيت بالطاقات يا حبيبتي.. رميتها.. تطلعوا فيّ.. دهشوا.. وكأنه يا حبيبتي قرأ ما في عيني.

فأنا أرفض يا حبيبتي أن يشاطرك أحد في الهدية. ومن ذا الذي يشاطرك. ؟!. ذاك الذي غرسها في بزته العسكرية.. !! عذراً لقدمي..

عدت وقررت أن اجيئك بغصن زيتون. وحينما رحت الكرم لأجيء به. جاؤوني من حيث لا أدري.. وقالوا :

أخرج. هذه منطقة مصادرة، وأردف آخر كان يجيد العربية، هذه منطقة محرمة.

ركلوني.. دفعوا بي الى جدار استنادي، سقطت بعض اسناني، وتكسر بعضها.. وتهشمت شفتي السفلى.

مسحت دمي بكف يدي، وحملت اسناني التي سقطت في جيبي... لا تحزني. غسلت فمي.. وعملت بنصيحة أمي.. تمضمضت بالماء الفاتر والملح. لم يكن بعد هذا أمامي غير أن أكتب اليك. لأقول :

«كل عام وأنت حبيبتي».

وليلة، تجيء من رحم الزمن العاهر.. نسهر فيها، نمشي فيها معاً على ضوء المصابيح، تأكل الكعك والفلافل، والترمس. عند باب العامود.. ننام معاً على العشب الأخضر، مثلما يفعل القادمون الجدد عند باب العامود، ولكن دون أن يتبع خطانا المخبرون، أو حرس الحدود.

لا بأس يا حبيبتي.

أرتدي أجمل ما لديك من فساتين وشالات، وأضيئي الشمع.. وغنّ ولا تترددي. فأجمل الأغنيات هي التي تخرج من بين ركام العذابات. هي التي نصدح بها. رغم الجراح والعذابات.

فاصدحي مع الحضور، واقطعي الجاتوه. (الكعك).. وأنا في غرفتي سأغني اليك واهمس اليك. كيف لا.. وأنت في القلب تسكنين.

(الأراضي المحتلة)

العدد ٢٦ من «أدب ونقد»

● صدر العدد السادس والعشرون من مجلة «أدب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر. وفي العدد مقالات بأقلام فريدة النقاش ومحمد المخزنجي ود. احمد ابراهيم الهواري ود. حامد ابو احمد واحمد علي بدوي ونبيل فرج وخليل عبد الكريم واسماعيل العادلي ومحمد الشريبني وحسني عبد الرحيم. وفي العدد قصائد للشعراء جودة عبد الخالق وعزت الطيري وماجد يوسف ومحمد القيتوري.

العدد «٧٩» من «الكاتب»

● صدر العدد التاسع والسبعون من مجلة «الكاتب» المقدسية وفي العدد مقالات ودراسات بأقلام اسعد الاسعد وأنور رمزي وحسن أمين وستتياغو القاريس وسمير علي ود. سمير عبد الله وسمير البرغوثي ود. عدنان شقير وجيورجي كيم.

وفي العدد قصص بأقلام عمر حمش وقاسم منصور وفايز منصور وايمان بصير وقصائد للشعراء عبد الحميد طقش ويوسف حامد وموفق عبد الرحمن ويعقوب احمد وصبحي زبيدي.

«حرقة الأسئلة» حوار مع عبد اللطيف اللعبي

● صدر عن «دار توبقال المغربية» كتاب جديد بعنوان «حرقة الأسئلة» وهو حوار طويل مع عبد اللطيف اللعبي أجراه جاك اليساندرا بالفرنسية، ونقله الى العربية علي تيزلكاد، وقدم له عبد الرحمن طنكول، ويتمحور حول موضوعات عدة، هي على التوالي : تجربة الاعتقال، الانتاج الفكري والادبي، الحياة الادبية في المغرب، المسألة الثقافية. ومن بين القضايا العامة التي يناقشها : القضية الفلسطينية ومبدأ العدالة، الاسلام، الواقع المغربي والعربي، وضع المرأة. يتضمن الكتاب ايضا ملحقين : حول الاعتقال والجنس، وحول رواية «العين والليل».

«الكافي» في شرح النصوص المختارة

● وصدر الجزء الثاني من كتاب «الكافي» في شرح النصوص المختارة للاستاذ عبد الرحيم الشيخ يوسف. ويتناول شرح وتفسير ودراسة النصوص المطلوبة ضمن منهج الأدب العربي القديم في العصر العباسي والاندلسي وعصر الدويلات.

وكان صدر في السنة الماضية الجزء الاول الذي تناول مواد العصر الجاهلي والعصر الاسلامي والأموي.

وقد بذل المؤلف جهداً كبيراً في كتابيه في شرح المواد الادبية وتحليله فخرجا مفيدين للمعلمين والطلاب والقراء.

الطبعة الخامسة من «جفرا» للشاعر عزالدين المناصرة

● صدرت عن «المؤسسة الوطنية للكتاب» في الجزائر، الطبعة الخامسة من ديوان «جفرا» للشاعر الفلسطيني عزالدين المناصرة. من قصيدة «جفرا ... لا تؤاخذينا ان نسينا أو اخطأنا» : ليلا... آتيك / وليلا أغويك / وليلا تجرحين ذكراك / وليلا ابكيك / وليلا ... في حلمي أسري نحو كرومك، ليلا أسري نحو شعابك / كالصل الارقط انساب على الطرقات / الرملية ... اترك آثاري وأموت». صدرت للشاعر ست مجموعات شعرية وعدد من الدراسات المتنوعة.

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

□ مؤتمر بحث الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي □

اعداداً للمؤتمر وبهدف اقامة لجنة قطرية له، وللتشاور حول برنامج عمله المقترح، تعلن رابطة الجامعيين عن الاجتماعات التشاورية التالية والتي تدعو لحضورها العاملين الاجتماعيين والنقابيين ورؤساء المجالس المحلية، كل في منطقته، وبحضور الاخوة: سميح رزق ومروان دويري وسميح غنادري عن الرابطة.

* المثلث الجنوبي، يوم الاثنين ٨٦/١١/٢٤، الساعة السادسة مساء في قرية الطيبة، في بيت الرازي للمسنين.
* منطقة الناصرة (الجليل الأسفل والغربي) يوم الثلاثاء ٨٦/١١/٢٥، الساعة السادسة مساء في قاعة مجلس عرابة المحلي.
* المثلث الشمالي، يوم الخميس ٨٦/١١/٢٧، الساعة السادسة مساء في قاعة بلدية ام الفحم.

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية .

رخصة سلاح

● قصة بقلم : مصطفى مرار ●

□ الحكاية تصلح للعرض والتسلية، حول الكانون، في ليالي الشتاء ؛

«حياة «ابو العبد» وطولة العمر للسامعين، سعي في الارض، طولاً وعرضاً .. أياماً وأسابيع . ويوم عاد، لم يعرج على بيته، وإنما هو قادم بدورية في أزقة القرية، متنكباً بندقيته الجديدة. حتى اذا أتم دورته، واشبع أذنيه من الزغاريد، تطلقها بنات البلد، اتخذ طريقه إلى قيادة المناضلين، التي اتخذت لها مقراً في سقيفة ملحقة بالمسجد.

منذ «أبو العبد» بارودته، في كثير من الاجلال والاحترام، فوق فرشة في صدر السقيفة، واعلن : «يا قرايبي، يا أهل بلدي : قد طوفت بكل بلاد العرب، ابحث عن ضالتي . درب تودي، ودرب تجيبي، حتى وصلت حاصبيا». ومن هناك، خطبت وعقدت على هذي العروس، بميه وخمسين ليره، وهي، كما قد علمتم، ثمن الدونمات الثلاثة التي كانت حيلتي . ولست، والله، نادماً ؛ فالعروس تزن ألف دونم، بل انها سوف تحرر وتستعيد الآلاف، بإذن الله .» وحين سألوه : «وأين تراها «حاصبيا» هذه يا ابا العبد ؟» صرف بأسنانه، وأجاب من خلالها : «حاصبيا» هذي، من الله وجاي، شبرين !» .

كانت الايام، أيام حماسة وجهاد واستعداد للتضحية بالنفس والمال.

والسلاح كان بعيداً عن متناول أيدي المقاتلين، فهم كانوا يتركون الخطوط، خطوط المواجهة، في حراسة عدد من البنادق الشريفية أو العصملية، من مخلفات الجيوش التركية المتقهقرة. ويتفرقون في كل اتجاه، بحثاً عن أي سلاح، ولو كان صدئاً لا يطلق غير الاصوات المألوفة.

وكان «ابو يونس» شيخ الفلاحين، والذي حارب في بلاد المسكوب والبلغار، تحت راية «الدولة العلية» يحاول أن يهون، على المناضلين، مواجهة واقعهم، باعلانه : «ان الواويات يروعها صوت الانفجار .» .

البلاد قد سرقت جهاراً نهاراً.

و «ثابت ابو جويعد» ليس هو «ابو يونس» .. وليس هو «ابو العبد» ..

وما الى بلوغ «حاصبيا» من سبيل.

وهو، أبو جويعد، يريد رخصة بارودة «جفت» يسهر بها على نعجاته. لكن الشروط قاسية : فهم، ما زالوا، اذا منحوا «رخصة سلاح» فلواحد من «جماعتهم» والذي، لا بد تتوفر فيه شروط كثيرة، يذكرون أقلها، ويتركون الكثير، الى ما بعد «الاتفاق» :

«أخبار من بره» ..

« ... وإلا، فمن جوه» .

« ... وإلا، فمخبر للضريبة» .

«ويوم ما فيش، يا ساخبي، فـ ... إخباريه واحدة، أو إخباريات، في المواسم ...» .

المهم ان ترتبط، وتربط مصيرك بـ ... «المؤسسة» . فأنت اذن، وبصورة «تلقائية» لن تعمل ضدها، مهما كانت الظروف.

وجاء ابا جويعد، يوماً، من يقول : «ابشر، يا عم ؛ فقريباً سوف تنام ليلك الطويل، والباروده في حضنك. ونعجاتك في أمان !»

وهب «ثابت ابو جويعد» غير مصدق لما يسمع :

- وكيف ؟ هل اصبح لنا مؤسسة نحن ايضا ؟

ضم البشير اربعة أصابعه إلى ابهامه، وهز يده «طالع نازل» مهدئاً :

- لا . لا تذهب بعيداً، يا رجل .. تعال تشرب القهوة وأحدثك بالتفاصيل.

واصبح الناس، واذا «المليح والعاطل» يتنكب بارودة صيد، أو يتمنطق مسدساً بمجرد اجتياز امتحان شكلي، في معرفة عادات وأماكن تكاثر وتجمع الحجل والحمام والارانب البرية والنياص. واذا المسدس الذي كان حكرا لعتاة الجواسيس، يغدو في متناول يد من يأتي، ولو بتوصية، من سطرين، موقعة بيد، أو ببصمة ابهام واحد من «الزلم». وقد تعطى الرخصة لمن يدعي انه يخشى اعتداء خصومه الحزبيين !

الزابط «سنجابي» رئيس مباحث العسكر (الساقاك) في ناحية «قم بينا» كان يلعب «الطاولة» في منتصف مركز الشرطة، مع احد المخاتير من «جماعته» والذي حضر الى المركز، بلحيته، ولكفالة بعض الشبان الذين يطاردهم رجال «الساقاك» المحلي، ويضيقون، عليهم، الخناق، أملا في ان يسقطوا في شباكهم، ثم ينقلبوا ادوات في أيديهم. قال المختار بعد ان اطمأن الى وساطته :

- هل حقا ما سمعناه ان «حماده» الناطور من قرية «باكوره» قد طخ شابا من قريته في شجار.

رد «الزابط سنجابي» في كثير من الحماسة، وكأن الناطور «البطل» هو زوج ابنته :

- ... وان الشاب «المطخوخ» على شفا الموت.

حدق المختار في وجه محدثه، بذهول :

- اما علمتم بوجود السلاح في حوزة هذا الـ .... حماده ؟ أم تراه يعمل في الخدمة ؟

رد «الزابط» في برود لزج :

- أبداً .. وهو لا يحمل «رخصة سلاح» .

وما زال المختار في حالة الذهول أو الغباء، التي ركبته، فهو يتساءل :

- وتعلمون بذلك ؟

- ... ونعلم.

- ولا تتحركون ؟ !

- ونعرف رقم المسدس، وأين يخفيه حين لا يحزم به، ونعرف من زوده به .. والمبلغ الذي دفع فيه ..

- اسمح، لي، يا حضرة الزابط ..

وهم المختار بالقيام . وكان «مزيحا» ..

- الى أين يا مختار المخاتير ؟

سأل «السنجابي» .

- الى ضابط المركز.

- ولم تفعل، يا رجل ؟

- اريد أن أبلغ عنك . ولتزج في السجن ..

وضحك بملء فيه ...

فضحك «الزابط» بملء ... أنفه :

- وعلى إيش ؟ !

- أنت تعرف بخبر المسدس، ولا تحرك ساكناً ..

هز هذا رأسه، وثنى ساقاً فوق ساق :

- ولعلمك، يا مختار : أنني أعرف ان فلاناً وفلاناً وفلاناً (وذكر أسماء عشرة من الاشقياء) يحملون المسدسات !

ورفع المختار حاجبيه، بل وفغر فاه دهشة :

- هل حقاً ما تقول، يا «ملا سنجابي» .

- وهل عهدتني كاذباً في مثل هذه الأمور ؟

- فلماذ تسكت عنهم ؟

مرة أخرى، ابتسم الضابط .. واتسعت ابتسامته :

- يا مختار.

- ......

- بدك الصراحة ؟

- وهل احلى من الصراحة ؟

- قل لي .. هل سمعت، يوماً، ان عربياً اطلق الرصاص على «ابن دوله» ؟

- أبداً.

- واذا ما اطلقها، يوماً، فعلى من يمكن ان يفعل ؟

- على ... عربي، او .. في فراغ ...

اصلح الضابط الهمام من جلسته، وسحب، من غليونه . نفسا كثيفاً :

- من أجل هذا . يا صديقي . نحن لا نلاحق هؤلاء المسلحين ..

مد المختار يده الى رأسه، رفع حطته بيد . وباليد الأخرى حك الفروة، ثم اعاد الحطة الى مكانها :

- يعني ؟

- يعني : ما دام ان المسدس في حوزته . فلا بد ان يشنبك . يوما، مع واحد من طينته، وقد تكون انت، فيطخه، و .... يقتله

- طيب ؟

- فـ .. نرتاح من كليهما .. يعني ...

- يعني ؟

- يعني ليس «بالناقص عن عربي واحد فحسب .. بل عن إثنين» .

ما زال الغباء تحت فروة الرأس يغلي، ولو حكها المختار بألف ظفر : كان فمه مفتوحاً «على الآخر» فهو يتساءل :

- كيف، والقتيل واحد فحسب ؟ !

- بسيطة : ذاك قتيل، وهذا يقضي، في السجن . ما بقي له من العمر.

وبدا ان المختار . قد توقف . تماما، عن الفهم . او هو فقد صوته . فأضاف «الزابط سنجابي» غير مبال بحال محدثه، وخادم مؤسسته :

- خذوا سلاحاً .. إشتروا .. إتجروا به، كما تشاءون .. وصحتين وعافيه ...



● الحب الاكبر ●

أرسل إلينا باسم حاج علي من شفاعمرو قصيدة بعنوان «الحب الاكبر» نختار منها الأبيات التالية :

عمّ تبحثين
يا امرأة ولدت في تشرين
عمّ تبحثين ؟
استشهد الحب الاكبر
ويدك ناعمه
تحفر في الطين
أسماء الزيتون
وأصداء المطر النحاسي .
عمّ تبحثين في الصحف اليومية
وفي الكتب المتنوعة
وفي دفترنا السريّ ؟

● راح يطلع مرّة نهار ●

وأرسل غازي ابو بكر من عكا القديمة قصيدتين باللغة الدارجة . ويكتب في رسالته المرفقة بها «اذا كنتم تريدون مني كتابة أغانٍ لمناسبات معينة فأنا مستعد وارجو اعلامي فقط» .

شكراً يا غازي . الاغاني تكتب للمطربين . واما نحن فننشر ما يصلح منها للنشر . وقد أخذنا الابيات التالية من «راح يطلع مرّة نهار» :

اتت ماشي ومبسوط — وأنا قلبي عم بيموت
ولا مرجان وياقوت — بخفف ألمي شوي
راح يطلع مرّة نهار — والصحة ترجع ضي

● من زمان ●

وكتبت وفيقة كمال نعامنة من عرابة البطوف زجلية نقتطف منها :

من زمان
حكيو لي كتير عنك
وكانوا دايماً يوصفولي شكلك
ويقولوا حلو
والعيون ما شافت حلو زيك
ولما قابلتك لأول مره
شعرت بالدمع ع الخد سال
ما دريتش هو حزن
والا بكيت على موال

● فوق تلال الموت لنا ضياع ●

وأرسلت سناء مصالحة من دبورية قصيدة بعنوان «فوق تلال الموت لنا ضياع» :

فوق تلال الموت لنا ضياع
نسكنها من زمن
منذ ما الفرح عنا ارتحل
وبالدموع العمر اغتسل
بدموع الألم ـ دموع الندم
المنذرفة من عيون القدر
في ظل ليل المجازر .

● عرس شهيد فلسطيني ●

وكتب ابن المخيم ناجي ابو موسى مقطوعة بعنوان «عرس شهيد من فلسطين» جاء فيها :

هذا شهيد حيّوه
ومن ارض المعركة هاتوه
وبعلم ثورتنا يا رفاقي كفنوه
وبزفة عرس لقبر ودّوه

● اتركي القلب يغنّي ●

وارسل حاتم جوعيه من المغار قصيدة بعنوان «اتركي القلب يغني» نقتطف منها الأبيات التالية :

اتركي القلب يغني لتباشير وأيام سعيدة
اتركيه مترعاً بالحب نشواناً من الخمر الفريدة
انت دنياه وأنت النور يا أحلى قصيدة

* * *

يا حياتي إنّ روحي وفؤادي في يديك
فاحضنيني وامنحيني قبلة من شفتيك
قد شربت الحب شهداً ولظى من مقلتيك

* * *

اتركي القلب يغني لحنه العذب الجميل
فالغنا احلى الأماني للذي بات قتيل
يا لعينيك اللواتي عكست خضر السهول
قرّ نور الصبح طفلاً فوق هاتيك الحقول

* * *

لونّ عينيك عذاب لون عينيك رحيل
سوف آتيك انتصاراً طالعاً من كل جيل
اقهر الموت وابقى مثل صوّان «الجليل»

● لحظة عابرة ●

وكتبت فاطمة علي ناصر من مجد الكروم مقطوعة بعنوان «لحظة عابرة» نقتطف منها :

اكرر لقائي واصمت لحظة
اكرر اعتذاري واذرف دموعي صامتاً
والمح في وجهك صورة طفل يتيم
ينتابني هذيان
هل انت حلم لا ينتهي

● صوت الضمير ●

ومن قصيدة «صوت الضمير» التي ألقاها حنا سمور في الأمسية الفنية الرياضية في البقيعة اخترنا ما يلي :

انا صامد انا صامد انا صامد
انا فوق ارضك يا جليل اجاهد
انا بالتراب الحرّ مجبول دمي
ومن الكرامة للكرامة عائد
انا في سبيل الحق ارفعها يدي
وعلى المنابر جبهوي مارد
انا شوكة في حلق خائن أمة
وشرارة للثائرين وقائد
يا جبهة الاحرار يا نور الهدى
والنور لا يفنى ولا يتبدد
يا جبهة الاحرار صوتك ذا أنا
في الارض متزرع .. أني صامد

● زجلية ●

وارسل فياض هيبي من كابول زجلية عن قرى سخنين وعرابة ودير حنا نقتطف منها :

استعدنا ارض الملّ
وفيها غرسنا الزيتون
كانت عقده ما لها حل
بالمحاكم والقانون
استعدنا المرج والتل
وبدلنا الليل بنهار .

بيان صادر عن مجلس اتحاد الطلبة في جامعة بيت لحم

اقدمت السلطات الاسرائيلية في بيت لحم على اعتقال الطالب يوسف نجار من مستشفى بيت جالا الحكومي حيث كان ما يزال يتلقى العلاج اثر اصابته بجروح خطيرة في قدمه اليمنى، وذلك مساء يوم الاثنين الماضي.

ان مجلس اتحاد الطلبة اذ يدين هذا العمل اللاانساني ليناشد الهيئات الانسانية والعالمية والمنظمات الدولية كافة العمل على اطلاق سراح الأخ يوسف النجار الذي يمضي فترة توقيف منذ اعتقاله في احد المعتقلات الاسرائيلية حيث لا تتوفر الظروف الصحية الملائمة لحالته الصحية الراهنة وفي الوقت ذاته فان المجلس يعتبر اجراء السلطات خرقاً لمواثيق مؤتمرات جنيف الاربعة بشأن معاملة الجرحى.

١٩٨٦/١١/١٩

مجلس اتحاد الطلبة في جامعة بيت لحم

مسابقة «دار الأسوار» الأدبية

تشجيعاً للمواهب الواعدة في مجالات الشعر والقصة القصيرة والمسرحية والرواية والمقالة الأدبية :

تعلن ادارة «دار الاسوار» ـ مؤسسة الثقافة الفلسطينية ـ عكا عن مسابقة ادبية بالشروط التالية :

* ان تعالج المادة المكتوبة همّا من هموم المجتمع.
* الا تكون قد سبق ونشرت في اي مكان.
* يمكن للكاتب الواحد اذا شاء، أن يشارك في اكثر من لون.
* يمنح الفائز الأول في كل مجال جائزة تقديرية.
* تحتفظ «دار الاسوار» ـ مؤسسة الثقافة الفلسطينية بحق نشر اي من المواد المشاركة في المسابقة ـ سواء التي فازت ام التي لم تفز ـ بالشكل الذي تراه مناسبا، وذلك بهدف تشجيع هذه المواهب.
* تشرف على المسابقة لجنة تحكيم مختارة من أدباء وشعراء ونقاد معروفين.

* يرجى من الراغبين في الاشتراك في المسابقة ارسال انتاجهم مكتوبا بخط واضح على جهة واحدة من الورق، في موعد لا يتجاوز ١٩٨٦/١٢/٢٥ الى العنوان التالي:

عكا ـ ص.ب ـ ١٠٢٢. المسابقة الأدبية ـ «دار الأسوار» ليد حنا ابراهيم.

حول «المهرجان السابع للمسرح الاسرائيلي الآخر»

عروض احتجاج وعروض تتحايل عليه باسم «التجريب والهواية»!

● من مسرحية «سارة ـ امرأة عنيدة» ●

● عقد في عكا القديمة، الشهر الماضي، وعلى مدار اربعة ايام متتالية «المهرجان السابع للمسرح الاسرائيلي الآخر». ورغم موقع المهرجان الجغرافي وما ينبغي ان يستتبع اقامة مثل هذه الورشة الفنية في قلب مدينة عربية، حضارة وتاريخاً ووجوداً، الا ان مجاراة الأهلين العرب المقحمين ـ عنوة او اختياراً لا يهم ـ في انشطتها كافة لا تزال قائلة من حسابات جميع القيمين على المهرجان، سواء بلدية عكا او «قسم الثقافة والفنون» التابع لوزارة المعارف والثقافة.

النقاد المسرحيون، الذين يتابعون هذا المهرجان، استوقفهم هذه السنة الاصرار على وجوده وعلى تقديم العروض المختلفة وعلى محاولات طرق دروب جديدة واكتشاف عوالم فنية متعددة. ونوهوا بأن ذلك كله يلزمه، بالضرورة، منهاج خاص يحكم هذا النشاط حتى لا يصبح حال المتضوين تحت كنفه مثل حال الذي يحرث البحر! وهي ملاحظة تصيب كبد الحقيقة. فان المهرجان الأخير تميز عن كل ما عداه من مهرجانات سابقة بالاقتصار على بضعة ايام بلياليها جمعت فيها عروض لصق بعض ماراثونية من كل حدب وصوب، بعضها جرى تقديمه من اجل العرض فقط. ان هذه الميزة لا يمكن ردها الا الى فقدان المنهاج الخاص والرؤية المحددة لهذا المهرجان المفتوح امام جميع الاختيارات.

هذه الملاحظة لا يتبعها، استطراداً، الاستنتاج بأن المهرجانات السابقة تحددت هويتها وتبلور مفهوم القيمين عليها لعنصري التجريب والهواية، اللذين يقفان في صلب ما يراد له ان يكون «مسرحاً اخر». انما يبدو ان الاهتمام اكثر باستدعاء الواقع، في بعض المهرجانات السبقة، هو ما جعل لهذا البعض شبه هوية محددة.

فلقد درج هذا المهرجان على استقطاب فرق مسرحية غير مأسسة في اعمالها شيء من هامش الاحتجاج على جنون الواقع الاسرائيلي المجنون بخياراته الرسمية. ولأن الجنون السالف لم يعد محصوراً، لما ورؤية، في الواقع السياسي وانما غدا واضحاً، تبعاً لهذا الواقع، في الواقع الاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي طفت على المهرجان مسرحيات سمتها الغالبة هي الاكتفاء بالاحتجاج الانتقائي على الجنون الاجتماعي والاخلاقي بتغييب كامل لحقيقة ان هذا الجنون مشدود الى جذر اساسي واحد هو السياسة. ولعل هذا الأمر، بقطع النظر عن حيثياته ومحركاته، يعكس بجلاء ازمة قوى تجهد لتأطير نفسها في الجبهة النقيضة لممارسات المسكين بتلابيب الواقع الاسرائيلي الرسمي دون ان تجد الى الافلات من تلك التلابيب سبيلاً.

غير انه امكن، بالمقابل، مشاهدة عدد من مسرحيات الاحتجاج بالمعنى المنشود لهذا الاحتجاج. وسنحاول التوقف عندها بقدر مناسب من التفصيل:

احدى هذه المسرحيات هي بعنوان «نفط»، من تأليف ابراهام شوشتر واخراج غادي عنبر. وتدور احداثها في معسكر اعتقال عربي («انصار عربي») أسراه من الاسرائيليين وجلادوه من العرب. ان هذا التخييل، الذي يقلب الواقع القائم رأساً على عقب، يهدف ببساطة الى التحذير من ان مجتمعاً يعيش حكامه على أسنة الحراب لا يمكن ان تسلم مؤخرته من تلك الحراب، عاجلاً أم آجلاً.

الفكرة جيدة وذات دلالة ومصداقية. غير ان كاتب الحوار لجأ الى عملية قلب كانت الميكانيكية فيها على حساب الديناميكية والاثارة الدرامية. ناهيك عن الغرق في عنصر التجريد السلبي (القولبة)، الذي قاده الى رؤية اشد رجعية وعنصرية في تبرير التفاوت الحضاري بين الاسرائيليين وبين العرب على اساس انتماء الاوائل الى «الشعوب العليا» والأخيرين الى «الشعوب الدنيا»! ومستحصلات هذه الرؤية من شأنها ان تقزم عنصر التعاطف مع الفكرة الرئيسية (التحذير) وتزين الدعوة الى استمرار التمسك بالحراب وشحذها خياراً وحيداً أوحد في مواجهة «العدو العربي» الذي ينتمي الى التخلف الكلي الشامل. وهكذا يتحول الحوار، الذي بدأ في اوله صرخة حرى من اجل وقف التدهور في منزلق التدمير الذاتي، الى اداة ووسيلة تفضي الى المنزلق ذاته بتبريرات أشد وأدهى.

اما مسرحية «ممثلون»، وهي الثانية ضمن مسرحيات الاحتجاج التي لفتتني، فانها لم تقع في مثالب سابقتها («نفط») لأنها لم توظف شخصيات عربية في استدعاء الواقع وانما وظفت حادثة مأساوية ووحشية، في الآن ذاته، ضحاياها عرب من اجل تبيان الواقع القاسي.

تقوم هذه المسرحية على الفكرة المحورية التالية: اربعة ممثلين يممون شطر احد الكيبوتسات للقيام براجعات على مسرحية كتبها المخرج شلومو. موضوع المسرحية [داخل المسرحية الأم] هو محاكمة العريف كيلي من جيش الولايات المتحدة، الذي ارتكب مذبحة «ماي لاي» في الفيتنام. لكن الموضوع لا يشكل عامل جذب لمجموعة الممثلين. وعندما يشعر المخرج ان المجموعة على وشك التفكك يستبدل النص المسرحي بنص آخر يستوحي احداثه من مجزرة كفرقاسم. ويحاول عبره ان يضع الممثلين امام مسؤولياتهم الحياتية والفنية. لكن النص الجديد يثير حفيظة الممثل رامي، احد افراد المجموعة، الذي يبذل كل ما في وسعه لمنع اعداده متذرعاً بشتى الحجج التي تنهل من النبع العكر نفسه ـ نبع ما يسمى بـ «المصلحة القومية»! ويتضح، في سياق الحدث، ان دوافع ثورة رامي هي ذاتية بقدر ما هي ايديولوجية وذلك حين يكشف لزملائه أن والده كان احد الجنود الذين شاركوا في ارتكاب المجزرة.

ولجأ مخرج «ممثلون» حنان يفين، الذي كتب النص كذلك، الى الشكل الفني الكلاسيكي في تقديم العرض الأمر الذي أسهم في مد جسر التواصل الحميم مع الجمهور.

وثمة مسرحية احتجاج ثالثة هي «سارة امرأة عنيدة» تعد، برأيي، من اكثر عروض المهرجان تميزاً او اثارة للخيال وتعتبر محاولة لتعرية مجتمع يتهاوى.

وتمتاز هذه المسرحية، التي كتبها افنير بن عاموس واخرجها ميخائيل بودنشطاين، بنحاها الواقعي في تحليل النفس البشرية (الاسرائيلية) عبر كشف اضطرابها وتوقها الى الاندماج في الحياة العادية بعيداً عن الحروب واسقاطاتها المأساوية على الانسان (اليتم والترمل والثكل).

وهي «كوميديا سوداء بالألوان» تحكي قصة امرأة حامل (سارة) تقرر تأجيل الولادة لعدة سنوات حتى تضع الحرب أوزارها ويعم السلام ويعود زوجها (ابراهام) من ساحة الوغى. ويثير قرارها هذا حفيظة الأوساط «الأمنية» والسياسية والشعبية. فتقام لجان شعبية للدفاع عن حق الذي في بطن سارة في الخروج الى النور فيما يعلن وزير «الأمن» انه «أسير صهيون»!

انها قصة «التضحية بيتسحاق» التوراتية المعروفة محكية من وجهة نظر أم تحاول، من خلال بطولة فردية استثنائية، تحطيم الدائرة المفرغة ذات الماركة الاسرائيلية المسجلة: زواج ـ ولادة ـ حرب ـ موت!

ويتميز حوار المسرحية بنبض غنائي ثوري عارم يمزج بين اليومي والاسطوري من خلال لغة حادة وقاسية كحد الموسى مشدودة الأطراف وزاخرة بشحنات درامية فاعلة.

وتقوم، فنياً، على التكثيف والتقاط التفاصيل الصغيرة، لكن الموحية وذات الدلالة، وتوظيفها توظيفاً فنياً راقياً.

● جو كابوسي ●

في جو كابوسي تصحبنا الممثلة «حسيده سطولرو»، التي تؤدي دور سارة، لتقدم النص عن الانسان الاسرائيلي المعاصر الذي يتحول الى شيء لا معنى له او قيمة. بعد أن صار مجرد محارب او رقم في «شيفرة» الأجهزة المتحكمة في حياته ومصيره ومستقبله. ومن خلال حالة هذه المرأة ـ الأم يضعنا العرض في مواجهة مع كل ما يقابلها ويؤثر عليها وعلى كيانها ووعيها بالأشياء المحيطة بها. تتوالى الاحباطات وتتكسر الأماني على ارض الواقع القاسي بين وحشية الحكام وغياب الوعي في مجتمع الحرب ووضعيات العذاب اليومية التي تحولها الى كائن مشوش.

ويركز النص على فكرة التشيؤ في المجتمع الاسرائيلي. هذه الفكرة، التي هي دين المؤسسة الصهيونية وديدنها، تحول الآدمي الكامن في أناسها الى مجرد ارقام في «شيفرتها» تواجه قهراً نفسياً ومادياً من أذرعها كافة وبايقاعات مختلفة.

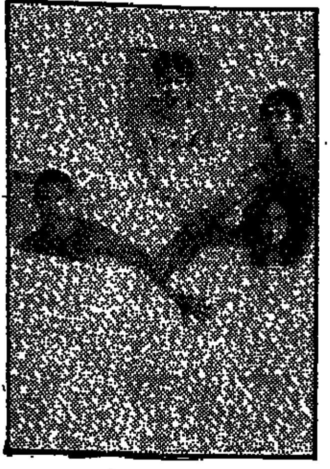
ولعل الفكرة المحورية للمسرحية ـ ايجاد مسكن بديل وقيمة بديلة للأجيال القادمة ـ تمثل ايقاعاً جديداً في رقض الواقع الاسرائيلي يستمد ماويته من رفض المستقبل الماثل للعيان. وبقدار ما يمثل هذا الرقض تمرداً على الموت ضمن المخططات الحربية فانه يمثل تمرداً على اصحاب هذه المخططات وآليتها.

ففي ذروة العرض تنشد سارة الأغنية التالية:

نَم يا صغيري نَم
أمك ستقتني لك الشوكولاته
ينتظرك مستقبل وردي
تماماً مثل قفا الطفل
الجنود يحاربون هناك
وعندي، في البطن، دفء وأمان
خطير جداً الوضع في الخارج
وأنت لن تخرج من هنا قط!

كما يعكس ايقاع التمرد المذكور الحوار التالي بين الزوجين سارة وابراهام (يدور بينهما فور عودة الزوج من ميدان القتال لقضاء عطلة قصيرة في البيت):

ـ ابراهام: لقد عدت.
ـ سارة: حياً!
ـ ابراهام: حالياً نعم.
ـ سارة: لكم من الوقت؟
ـ ابراهام: عطلة قصيرة.
ـ سارة: خمن ماذا حصل؟
ـ ابراهام: ماذا؟
ـ سارة: ألا تشاهد؟
ـ ابراهام: كلا.
ـ سارة: سارتك حبلى. هل انت مسرور؟
ـ ابراهام: انني مرهق.
ـ سارة: وانا كذلك.
ـ ابراهام: هل انت سعيدة؟
ـ سارة: جداً.
ـ ابراهام: هذا هو الأساس.

● من مسرحية «ممثلون» ●

ـ سارة: لكنني قلقة قليلاً.
ـ ابراهام: ما الذي يثير قلقك؟ انك غير موجودة هناك.
ـ سارة: لكنك موجود. وماذا سيحصل اذا لم تعد وقت الولادة؟
ـ ابراهام: تلدين بدوني.
ـ سارة: واذا لم تعد قط؟ كيف سيكبر بدون أب؟ وبعد ذلك سيذهب بدوره هناك.. وربما لن يعود ايضاً..
ـ ابراهام: لا تستطيع ان تفعل شيئاً.
ـ سارة: ربما..
ـ ابراهام: ماذا؟
ـ سارة: غير مهم.
ـ ابراهام: ما الأمر؟
ـ سارة: ربما تبقى هنا ولا تعود الى هناك؟
ـ ابراهام: مستحيل. انهم ينتظرونني.
ـ سارة: اذن لا نستطيع ان نفعل شيئاً.
ـ ابراهام: في الحقيقة نستطيع عمل شيء ما.
ـ سارة: ماذا؟
ـ ابراهام: لا شيء.. لا شيء.
ـ سارة: ماذا؟ قل!
ـ ابراهام: ما رأيك أن تمتنعي عن الولادة لمدة قصيرة ريثما اعود؟
ـ سارة: هل تتكلم بجدية؟
ـ ابراهام: بجدية تامة.

لكن المسرحية تعطي في النهاية معاني متناقضة. فبينما يدور كل الحدث في شكل صراع بين قاهر ومقهور تظل النهاية في يد القاهر، الذي يوجه كل الخيوط. وهذا مأخذ على النص.

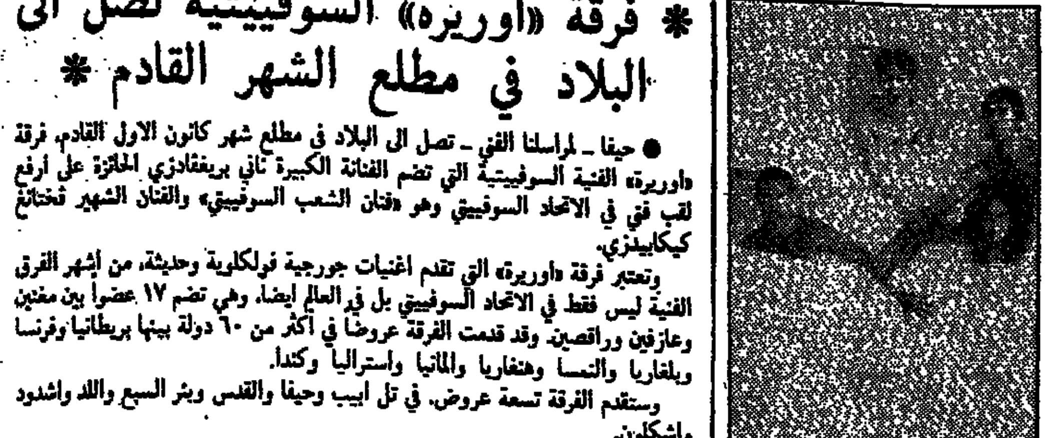
عدا هذه المسرحيات الثلاث فان باقي عروض المهرجان لم تقترب من الاحتجاج الا لتبتعد عنه متشرنقة في غياهب الشكل العبثي او الغيبي او الفوقعي (فوق الواقعية). واذا كان مبرر هذا الابتعاد هو ان خشبة المهرجان بغيتها التجريب الفني فان حصيلة المهرجان ـ وهذا ما أكده غالبية النقاد ـ أكدت بما لا يدع مجالاً للريبة ان التجريب المفتقد الى النص المحكم ليس مسرحاً بالتمام والكمال. كما أنه ليس مسرحاً ذلك الذي لا تواجه نصوصه ذاتها وجمهورها بحقيقة واقعها.

* فرقة «اوريرة» السوفييتية تصل الى البلاد في مطلع الشهر القادم *

● حيفا ـ لمراسلنا الفني ـ تصل الى البلاد في مطلع شهر كانون الاول القادم، فرقة «اوريرة» الفنية السوفييتية التي تضم الفنانة الكبيرة ناني بريغفادزي الحائزة على أرفع لقب فني في الاتحاد السوفييتي وهو «فنان الشعب السوفييتي» والفنان الشهير فختانغ كيكابيدزي.

وتعتبر فرقة «اوريرة» التي تقدم اغنيات جورجية فولكلورية وحديثة، من أشهر الفرق الفنية ليس فقط في الاتحاد السوفييتي بل في العالم ايضاً. وهي تضم ١٧ عضواً بين مغنين وعازفين وراقصين. وقد قدمت الفرقة عروضاً في اكثر من ٦٠ دولة بينها بريطانيا وفرنسا وبلغاريا والنمسا وهنغاريا والمانيا واستراليا وكندا.

وستقدم الفرقة تسعة عروض، في تل ابيب وحيفا والقدس وبئر السبع واللد واشدود واشكلون.



● الفنانة ناني بريغفادزي والفنان فختانغ كيكابيدزي ●

ركن الاطفال

الأشجار في رعاية الآلهة

□ يُحكى في بعضِ الأساطيرِ القديمة: أن الآلهةَ اختارتْ أنواعا من الشجرِ خصتها بحسنِ رعايتها: اختار جوبتر (١) البلوط، واختارت فينوس (٢)، الآس، واختار أبولو (٣)، الغار، واختارت سيبل (٤)، الصنوبر، واختار هرقل (٥) الحور.

وعجبت منيرفا (٦) من أنهم اختاروا أشجارا لا تُثمر، فسألتهم في ذلك ؟ فأجاب جوبتر: فعلنا ذلك حتى لا يظنّ أننا نجعل التقدير كفاء للثمرة، فقالت منيرفا: لكم رأيكم ولي رأيي: فالزيتون عندي أشرف لثمره، فقال جوبتر: حقا يا بنيتي أنك تدعين حكيمة. فإلا يكن ما تفعله نافعا، كان ذِكرُه لغوا باطلا.

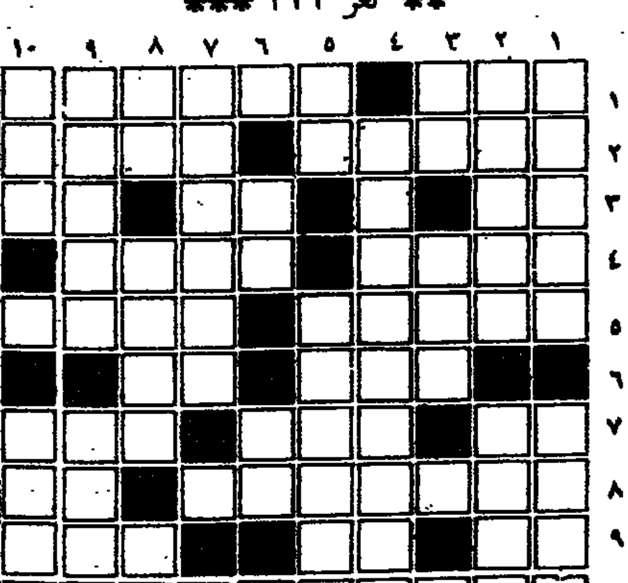
***

«فأما الزّبدُ فيذهبُ جُفاء، وأما ما ينفعُ الناس فيمكثُ في الأرض».

(١) سيد الآلهة. (٢) الهة الحب. (٣) اله الشعر والموسيقى (٤) الهة الطبيعة (٥) اله القوة. (٦) الهة العلوم والفنون.

كلمات متقاطعة

** لغز ٣٧١ ***



□ اعداد: هالة علي حمادة ـ طمرة □

الكلمات الافقية :

١) يراع ـ مريض (معكوسة) + جواب
٢) تدرسه ـ حب + ستم
٣) من الحيوانات ـ اداة نفي ـ متماثلان
٤) يجف ـ ازهار
٥) من الحمضيات ـ اسم علم مؤنث
٦) بواخر ـ فعل الامر من يؤدي
٧) للنهي ـ تراه في المنام ـ ابو البشر
٨) لب + برن ـ لمس
٩) صفار البيض ـ حرف جر ـ اسم علم مؤنث
١٠) فر + من اللوازم المدرسية + من الحيوانات

الكلمات العمودية:

١) مصباح ـ كسرة خبز
٢) طو + فج ـ عكس البرد
٣) ارض عربية (غير معرفة) ـ نجم
٤) من الخضار + مدينة ساحلية
٥) خاصته ـ متماثلان + من الايتام
٦) للتمني ـ عبر
٧) عتاب + اسم علم مؤنث
٨) الامر من عاد ـ عثرا على ـ يابسة (معكوسة)
٩) مثلث رهيب (ناقص الحرف الاول) ـ عاصمة عربية
١٠) سطل ـ سبيل

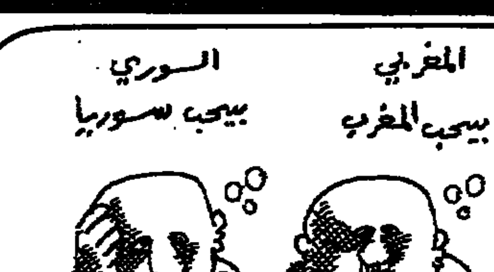
*** حل لغز ٣٧٠ ***

الكلمات الافقية:

١) فلسطيني
٢) احرار
٣) لم ـ بين ـ بو
٤) شعب ـ غرب
٥) الود ـ الرد
٦) غبن ـ عين
٧) لو ـ سعر ـ ند
٨) زيتون
٩) الناصرة

الكلمات العمودية:

١) الشاغور
٢) معليا
٣) لا ـ برن ـ زل
٤) سحب ـ سين
٥) طريق ـ اتعب
٦) ناي ـ صور
٧) نر ـ عرب ـ رن
٨) برلين
٩) اوغاندا





[بريشة: ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»]

غداً وبعد غد:

مسرح «الغربال» في حيفا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ سيعرض مسرح «الغربال» الشفاعمري يوم غد السبت، وبعد غد الأحد، مسرحيته الجديدة «ثورة على التنويم المغناطيسي» في مدينة حيفا، على خشبة مسرح متحف حيفا في شارع شبتاي ليفي الساعة السابعة والنصف مساء، وذلك في اطار الحملة التي يقوم بها مسرح الغربال في هذه الايام استعداداً للاحتفال بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه.

وعلمنا من ادارة المسرح انها تنوي عرض المسرحية في جميع انحاء البلاد وستحاول دخول مناطق جديدة لم يعرض فيها المسرح انتاجاته المسرحية من قبل في سبيل توثيق علاقة الجمهور العربي بمسرح «الغربال».

ويعرض مسرح «الغربال» مسرحية «ثورة على التنويم المغناطيسي» في حيفا يكون قد حل ضيفاً للمرة الثالثة على جمهور حيفا حيث كان المسرح قد عرض مقاطع من مسرحية «مدرستي ما أحلاها» في اطار حفلة أقامتها ادارة مدرسة «المتنبي» كما حل ضيفاً على نادي الفتيات في المدينة حيث دار الحديث عن اعمال المسرح ومسيرته واختتم اللقاء بعرض مقاطع من أعمال مسرح «الغربال».

ومن المتوقع ان تعرض المسرحية لجمهور طلاب المدارس الثانوية في حيفا.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الجمعة ١٩٨٦/١١/٢١)

* ٤.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٤.٣٢ ـ «سفينة الحب»
* ٥.٢٠ ـ مجموعة اغان
* ٥.٣٠ ـ الفيلم العربي
* ٧.٢٠ ـ استعراض برامج
* ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨.١٥ ـ اخبار (بالعبرية)
* ١٠.١٥ ـ «الرجل الذي احب النساء» فيلم اجنبي
* ١٠.٠٠ ـ اخبار

(السبت ١٩٨٦/١١/٢٢)

* ٤.٠٠ ـ «الذئب الطائر» مسلسل
* ٥.٠٠ ـ مسلسل من اربع حلقات تدور احداثه عشية الحرب العالمية الثانية
* ٦.٠٠ ـ مسلسل افلام علمية
* ٦.٣٠ ـ «مجلة الاسرة»
* ٧.٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو»
* ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٠ ـ «من الرئيس» مسلسل فكاهي
* ٨.٣٠ ـ برنامج ترفيهي
* ٩.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩.٣٠ ـ رياضة
* ١٠.٣٠ ـ «البناء جنة عدن» فيلم فرنسي
* ... ـ اخبار

* الذكرى الاربعون لتاسيس مسرح الاطفال في لايبزيج *

● برلين ـ أ.د.ن ـ يحتفل مسرح الاطفال في مدينة لايبزيج بالمانيا الدمقراطية في الموسم الحالي بمرور اربعين عاماً على تأسيسه، وقدم بهذه المناسبة العرض الأول للاوبرا الخرافية «التنين داكس» وقد وضع الموسيقار هوبرتوس شميت، من الموسيقيين المعاصرين لالمانيا الدمقراطية، الحان هذه المسرحية الموسيقية المزلية على اساس قصة من تأليف الكاتب اندرياس رايمان.

ويعتبر مسرح الاطفال في لايبزيج اقدم المسارح العامة المخصصة للاطفال في البلدان الناطقة باللغة الالمانية. وتشمل برامج عروضها الواسعة مسرحيات لمؤلفين في خمسة عشر بلداً. حيث تلاقي اقبالاً كبيراً خاصة لدى الجمهور من الصغار. ويذكر ان مؤلفات الكتاب والموسيقيين من المانيا الدمقراطية والقصص الخرافية هي من تأليف المؤلفين الست ولا سيما الكاتبين السوفييتيين سامويل مارشاك ويفغيني شفارتس.

والجدير ذكره انه قد شاهد عروض المسرح منذ تأسيسه عام ١٩٤٦ اكثر من ستة ملايين وخمسمائة الف طفل وشاب وهي عروض تتميز بمستوى رفيع للفن التمثيلي. وقدم المسرح حتى الآن حوالي مائتين وخمسين مسرحية مختلفة.

وتعمل في المانيا الدمقراطية خمسة مسارح مخصصة للأطفال والشباب اضافة الى تسعة عشر مسرحاً للدمى.

* الف وثمانمائة طفل في سجون جنوب أفريقيا *

● جوهانسبورغ ـ أ.د.ن ـ اعلنت مجموعة (بلاك النسائية المناهضة للتفرقة العنصرية) ان ستة الاف طفل أسود على الأقل اعتقلوا منذ فرض حالة الطوارئ على جنوب افريقيا في حزيران الماضي.

وذكرت هذه المجموعة انه يقدر بأن ألف وثمانمائة منهم لا يزالون رهن الاعتقال.

* لجنة التحكيم الدولية لمهرجان لايبزيج السينمائي تبدأ عملها *

● لايبزيج ـ أ.د.ن ـ بدأت لجنة التحكيم الدولية لمهرجان لايبزيج الدولي للأفلام القصيرة والوثائقية، الذي سيقام من الحادي والعشرين حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري، عملها يوم الاثنين الماضي في مدينة لايبزيج بالمانيا الدمقراطية. ويشترك في عمل اللجنة مخرجون بارزون للافلام الوثائقية وصحفيون وتلفزيونيون ومؤلفون من تسعة بلدان لاختيار افضل الأفلام المعروضة، التي تمنح جوائز «الحمامة البيضاء» و«الحمامة الفضية» لمهرجان لايبزيج. ومن بين اعضاء اللجنة يذكر ماريا بيريجا من بيرو ومحمد ملص من سوريا وجاك بهانزين من بنين.

ويتضمن برنامج المهرجان المقام تحت شعار «افلام العالم من اجل السلام في العالم» عرض زهاء سبعين فيلماً من انتاج ثمانية وعشرين بلداً وبرلين الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

● تعزية ●

الى ال رياح في عرابة والخارج بوفاة المرحوم «احمد مرعي رياح» (ابو داهش)، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٧ عاماً.

له الرحمة ولذويه طول البقاء.

جبهة عرابة الدمقراطية

** رؤساء .. وأجراء ؟! **

□ نشرت مجلة «بحنيه» (في المعسكر) الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي، مؤخراً، دراسة حول ما يسمى «استيعاب العرب في المجتمع الاسرائيلي». وكان الأدق ان تقول المجلة ان هذه الدراسة هي حول «عدم استيعاب العرب في المجتمع الاسرائيلي».

حتى هذه المجلة الرسمية الناطقة، بلسان مركز اعصاب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تعترف انه بين اربعة آلاف عضو في مجالس ادارات الشركات الحكومية هنالك.. عربي واحد وحيد هو السيد محمد دياب عضو ادارة شركة «متناس» التي تشرف على ادارة شبكة النوادي المسماة «بيوت الشبيبة».

واعترفت «المحنيه» ان في الجامعات الاسرائيلية، بعد اكثر من اربعين عاماً من العهد الاسرائيلي الزاهر، سبعة محاضرين عرب فقط وان اعلى منصب وصل اليه عربي في جهاز وزارة المعارف هو منصب نائب مدير «الدائرة العربية» الاستاذ علي حيدر. اما وزارة الخارجية فهي «نظيفة» تماماً من الغويم، كما ان وزارات الصناعة والتجارة والاسكان لم تستوعب الا عرباً لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليدين الاثنتين.

وهناك حقيقة لم تذكرها مجلة «المحنيه» ولكننا نذكرها كل يوم وكل ساعة وهي حقيقة صارخة تفضح واقع الوصاية شبه الكولونيالية علينا. فرئيس دائرة الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان هو من ابناء عمومتنا، كما ان رئيس دائرة الشؤون المسيحية هو ايضا من ابناء عمومتنا، كما ان رئيس دائرة الشؤون الدرزية هو ايضا من ابناء عمومتنا.

وحيثما ذهب العربي في دوائر الوزارات المختلفة، على المستويات كافة، من فوق الى تحت، يجد اناسا من ابناء عمومتنا انزلهم الله جل جلاله على هذه الأرض لكي يكونوا مسؤولين عنا، اوصياء علينا، باسم «الدولة»، او اذا شئتم باسم شعب الله المختار.

قبل عدة اعوام قام الباحث العبري المعتدل الوف هارئيبن باجراء بحث مماثل توصل الى الاستنتاج بانه بين الـ ١٠ آلاف وظيفة الاكثر اهمية وتأثيرا وحساسية في الدولة ليس هناك اكثر من ٢٠ عربياً فقط بينهم بالطبع اعضاء الكنيست العرب الذين احتلوا مواقعهم انتخاباً من الجمهور لا تعييناً وبصفة قضاة محاكم و... مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية «والدرزية» !!!.

ان هذا الواقع صارخ ولا يجوز السكوت عليه. وارتباطاً به علينا ان نسأل وان يسمعنا الرأي العام اليهودي هنا والعالمي : هل نحن مواطنون متساوو الحقوق حقا، ام نحن اسرى حرب وفي احسن الأحوال «رعايا» ؟! واذا كان الجواب اننا (طبعاً، طبعاً..) مواطنون متساوو الحقوق فلماذا يجب ان نظل تحت الوصاية المهينة التي لا تقل حدة الا قليلا عن معاملة الانجليز لاهلنا في ايام الانتداب ؟ بل ان هنالك بيننا من يبكي على حالنا الآن، بالمقارنة مع ايام الانتداب.. !

وهذا يقودنا مباشرة، الى النقاش الدائر حول تعيين او عدم تعيين عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة نائباً لوزير المعارف. هناك من بق البحصة علناً وقال انه لا يريد عربياً في هذا المنصب «الحساس». وجاء الوزير جاد يعقوبي وطمأننا بانه «يرفض دراوشة لمجرد انتمائه القومي». شكراً. ثم ماذا ؟ هل يعين حزب «العمل» السيد دراوشة او لا يعينه نائباً لوزير المعارف ؟!

انني اسمح لنفسي ان اقول بكل جدية ان وزراء حزب «العمل» ليسوا اذكى ولا اشطر من دراوشة. وهذا المسكين الذي يقبل ان يكون عضواً في حزب العمل رغم كل موبقات حزب «العمل» ضد شعبه يستحق من حزب العمل «مكافأة» اكبر الف مرة من نيابة الوزير. ام ان عرب حزب «العمل» هم مصيدة لسرقة اصوات العرب، فقط لا غير ؟!!

وفي ختام هذه العجالة اريد ان اسمح لنفسي ان اتكلم بصراحة جارحة. علينا، كشعب، ان نتعلم كيف نتعامل مع مرحلة اواخر القرن العشرين اعلامياً. لا يكفي ان نثق بصحة قضيتنا وعدالتها بل يجب ان «نجبر» العالم على رؤية قضيتنا كما هي حقا. اذا اعتقلت سلطات غابون او طوغو او هندوراس مواطناً يهودياً لارتباطه (التورطه، بلغة هذه الايام) في قضية احتيال لعدم دفع ضريبة الدخل، فان «اليهودية العالمية» تقوم ولا تقعد حتى تطلق سراح ذلك المظلوم. وقد تعقد الكنيست جلسة خاصة، وحالا يتشكل «اجماع قومي» اوسع بكثير من الائتلاف الحكومي.

اما نحن فلا نزال نخطب، ندبج الانشاء، نصرخ، ولكن ليس بالقوة المؤثرة وبالاستمرارية الحقيقية.

ان كل قضية وضعنا الاقتصادي ـ الاجتماعي، والقانوني في المجتمع الاسرائيلي هي قضية يجب ان يقذفها العالم في وجوه حكام اسرائيل اينما ذهبوا، وكلما تشدق المسؤولون الاسرائيليون في اية عاصمة عالمية، حول حقوق الانسان او المساواة او «وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي» يجب ان ترد عليهم مليون حنجرة معا، بحقيقة وضع العرب الفلسطينيين، سكان البلاد الأصليين، في «واحة الدمقراطية الاسرائيلية».

لقد رمت جماهيرنا «اسنان الحليب» من مدة طويلة وتخلصت كلياً من الاتكال على فرج موهوم، قادم من الخارج، على ظهر فرس او على ظهر طائرة. وجماهيرنا الآن تعرف انها هي طالبة الخلاص وهي، في الوقت نفسه، المخلص، هي المعذبة وهي الطبيب. وهذه الجماهير، عبر تجربة صعبة وربما طويلة، يجب ان تضع الجواب النضالي لاسقاط واقع الوصاية ويجب ان تشن الحملة الاعلامية لاسقاط القناع عن وجه حكام اسرائيل البشع... □□.

﴿ سالم جبران ﴾

حول فضيحة بيع الاسلحة الامريكية ـ الاسرائيلية الى ايران !

** الدرس .. والفضيحة ! **

● العرب في اسرائيل ليسوا هيئة الأمم المتحدة التي يجب ان تهمها كل صغيرة وكبيرة في هذا العالم. ولكن ما من شك في ان فضيحة تزويد ايران بالسلاح الامريكي والاسرائيلي تهمنا. وتهمنا جداً.

فأولاً ـ نحن جزء من اسرائيل التي هي جزء اساسي في تلك الصفقة المشينة. وبحكم هذا الموقع.. نتأثر مباشرة من نتائج السياسة الحاكمة.

وثانياً ـ لقد اصبح النظام الايراني ذا علاقة شبه مباشرة بنا. خصوصاً واننا «رزقنا» في الآونة الاخيرة بتلك المجموعة المشبوهة التي تحاول ان تنقل افكار هذا النظام وممارساته الينا. ونقصد اولئك الذين يزعمون انهم حامو حمى الاسلام ومكملو مد الثورة الاسلامية الايرانية. بينما هم في الحقيقة ليسوا سوى نوع جديد من خدم السلطة الذين يريدون صرف جماهيرنا عن طريقها الكفاحي ووحدة صفها وقيادتها الجبهوية. ان هؤلاء يؤلهون اليوم النظام الايراني ورموزه ويروجون لهم ولأتباعهم في لبنان («حزب الله..») وغيره..

بيد اننا قبل الغوص في هذا الجانب لا بأس من العودة الى ملخص ما نشر حول صفقة الاسلحة الامريكية ـ الاسرائيلية ـ الايرانية واهمه : ان حكام اسرائيل وواشنطن يقومون رسمياً وفعلياً بتزويد النظام الايراني بالأسلحة وقطع الغيار والذخيرة بدون حدود منذ العام ١٩٨٠. ويفعلون ذلك بالطبع ليس لسواد عيون الخميني أو حبا في الشعب الايراني الصابر ولا بالطبع من منطلق العداء للنظام الفاشي الحاكم في العراق الذي ينتمي هو الآخر الى معسكرهم. ولا يفعلونه من اجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المختطفين في لبنان.. فحتى الرئيس الامريكي ريغن نفى هذا الأمر. انما يفعلونه لأن مصلحتهم العدوانية تقتضي ذلك. ومنطلقاتهم اللاانسانية بل الوحشية تدفعهم الى ذلك.

انهم يريدون ان تستمر الحرب الايرانية ـ العراقية حتى يتم القضاء كلية على البنية العسكرية والاقتصادية والاجتماعية للشعبين الايراني والعراقي. فمن المعروف ان النظام العراقي، الذي شن هذه الحرب قبل ست سنوات، انما فعلها خدمة للمصلحة الامريكية. اذ ان صدام حسين الذي ادعى ان هدفه من الحرب كان استعادة الاراضي العراقية التي تحتلها ايران هو نفسه كان وقع اتفاقاً مع الشاه الايراني في حينه يتنازل بموجبه عن هذه الأراضي. وكل ما في الأمر انه اراد اضعاف الثورة الايرانية الجديدة التي اسقطت نظام الشاه. وفي هذا قدم الخدمة للامبريالية الامريكية. واذا كان هناك من تفسير لقيام امريكا بتقديم السلاح الى الثورة الايرانية فهو ليس سوى طبيعتها الشرسة وجشعها اللا نهاية له في استنزاف الشعوب وغمرها بالمتفجرات والحروب. وحكام اسرائيل هم الخادم الامين لها في كل رغباتها هذه. بل انهم كثيراً ما يأخذون زمام المبادرة في ذلك.

وفي الحقيقة ان مثل هذا الدور ليس بالغريب لا على الامريكان ولا على حكام اسرائيل فهذه ليست المرة الأولى التي يتبعون فيه مثل هذا الأسلوب. وقد يكررونه في المستقبل ايضا. واذا كان هناك ما يجب ان نتعلمه بشأنها، من خلال تجربة صفقة الاسلحة الى ايران، فهو انه ممنوع تصديقها في اي شيء يقولونه. فنحن نسمع من حكام اسرائيل والولايات المتحدة، منذ الثورة الايرانية، ان النظام الايراني نظام ارهاب. محظور التعامل معه. وممنوع التفاوض معه. وجريمة ضد الانسانية التعاون بأي شيء من الأشكال معه. ووصموا سوريا بالدولة الارهابية. واحدى حججهم الاساسية كونها في صداقة مع ايران. وفرض الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر، الحظر على اي نوع من العلاقة مع ايران عسكريا وسياسيا وتجاريا.

وأما حكام اسرائيل فأشبعونا «مراجل» وهم يعلنون رفضهم التفاوض مع الارهاب والارهابيين بأي شكل من الأشكال و«المكان الوحيد الذي نلتقيهم فيه هو ساحة القتال».

وحين بدأت تتسرب المعلومات عن بيع السلاح الى ايران سمعنا الف بيان تكذيب من امريكا. وأقاموا مسرحية طويلة ـ عريضة فيها حول اعتقال تجار أسلحة اسرائيليين بحجة انهم باعوا أسلحة الى ايران.

كل هذا يتضح اليوم انه كذب في كذب. ويثبت اليوم ايضاً ان من الممكن جداً أن يقوم رئيس الولايات المتحدة الامريكية، زعيمة العالم الحر، بالكذب علناً في موضوع خطير كهذا. وكذلك اتباعه حكام اسرائيل. واذا كذبوا في مثل هذا الموضوع فهل يجب ان نصدقهم في اي موضوع آخر ؟ وهل يمكن أن نصدقهم مثلاً حين يتفوهون بالكلام عن افغانستان او حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي او يهود الاتحاد السوفييتي او اي شيء آخر ؟!..

لكن الامر الجديد والمستهجن هو موقف النظام الايراني ؟!

ذلك النظام الذي يزعم انه يسير بهدي الاسلام ورسالته النبوية. ويتحدث عن الثورة الاسلامية الجارفة.. «حتى تحرير القدس» ويعتبر اسرائيل شيطاناً...

اليوم ينكشف ايضاً أنه كاذب. فهل تقوم أسرائيل وامريكا باعطاء ايران السلاح كي تحرر القدس ؟! هل يعطونها السلاح لتقوية جذور الثورة الاسلامية ؟ وهل الاسلام يريد التعاون العسكري مع اشرس قوى الشر في العالم ؟!

انهم أفاكون كاذبون. وما الاسلام بالنسبة لهم الا ستار يخبئون وراءه وجههم الحقيقي المعادي أولاً وقبل كل شيء للاسلام ومثله السامية. وان زعموا أن السلاح ضروري لهذه الحرب فهم ايضاً كاذبون. فمن قال انكم بحاجة الى هذه الحرب. لقد جاءت عشرات المشاريع لتسوية الأزمة وانهاء الحرب رفضتها القيادة الايرانية واحداً واحداً. ثم ومن قال ان مثل هذه الحرب يجب ان تستمر ولأي سبب كان. لقد راح ضحيتها حتى الآن نصف مليون ايراني ومئة الف عراقي وما زال سفك الدماء مستمراً. فهل هذه هي احكام الاسلام ؟! وقد دمر الاقتصاد في البلدين وانهار مجتمعاها وضربت في الصميم كل خدمات التعليم والبناء. والتدهور مستمر. فبأية حجة يمكن تبرير كل هذا ؟! الاسلام ؟!

انه منكم لبراء. وليس فقط من هؤلاء القابعين في سدة الحكم في ايران. انما كل من هو على شاكلتهم وكل من يروج لهم. ويوجد مثل هؤلاء.. حتى في بلادنا. بل وبالذات في بلادنا. فما الذي يريده حكام أسرائيل مثلاً افضل من اناس يقدمون الخدمة لهم تحت شعار الاسلام والدين.

لكن، الناس الواعين، وجماهيرنا في معظمها كذلك، لن تروح عليهم.

ولن يغرنا ما يلبسون وما يقولون. انما فعلهم هو المقياس والمعيار. فليس معقولاً مثلاً ان تكون مسلماً حقيقيا وانت تنسى اولئك الذين يدوسون حرمات مقدساتك الاسلامية ويحولون المساجد الى ابنية مهجورة او حتى اماكن دعارة (كما هو الحال في العديد من الاماكن في البلاد) وتنسى حارقي الاقصى.. ولا ترى الاسلام الا في افغانستان.. مثلما يفعل بعض المشبوهين الذين يحولون بعض المساجد اليوم الى منابر للتحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية. وليس معقولاً ان تكون مسلماً حقيقيا وتعلن الولاء لاعداء الاسلام الأوائل من حكام الولايات المتحدة الى حكام اسرائيل وحكام السعودية..

وليعلم المعنيون انه لا يمكن ان ينجحوا في تضليل شعبنا مهما يبلغوا من التمثيل. وان ينجحوا في تضليل البعض فانما ذلك موقت الى حين.

﴿ نظير مجلي ﴾

---

* رقصة السكاكين ورقصة الانتقام *

□ ما الذي جرى (وربما لا يزال يجري) في القدس ؟

اذا كانت الوقائع ترث وتهترئ، في الذاكرة الفردية فانها تبقى، كاملة او شبه كاملة في مجلدات الصحف والمجلات والكتب.

لا يتسع المقام لسرد فيض الاعتداءات والممارسات الارهابية التي مارسها، ويمارسها المستوطنون الكولونياليون وتلامذة المدارس الدينية اليهودية في القدس المحتلة وخاصة في الأحياء الاسلامية. لكن من يبغي، حقا، لمس الجحيم الذي تعيش فيه عائلات السلايمة وأبو سنينة وأبو ميالة وأبو رجب وصبيح والخالدي وسائر العائلات الفلسطينية في «عقبة الخالدية» فليتفرس في وجوههم وليصغ السمع الى ما يروون من حكايات العدوان الاستيطاني المتواصل منذ سنوات : قذف بالحجارة والزجاجات الفارغة (مثل عهد الزجاجات الحارقة)، وتسميم الكلاب وهدم الجدران والمطابخ والاعتداء بالضرب والضجيج المفتعل بحجة الصلاة للرب الإله، طيلة ساعات الليل. وتحويل مياه المجاري، من «قلعة» المستوطنين، الى جدران المنازل العربية المجاورة بهدف بث الروائح النتنة (وكل اناء بما فيه ينضح) وبث الشقوق والتصدعات...

القائمة، فعلا، لا تنتهي. وقد أتيح لي أن أعود الى مجلدات صحيفة «الطليعة» المقدسية (وهي صحيفة أسبوعية، وليست يومية، تنشر ما وسعها ذلك) منذ مطلع العام ١٩٨٣. والذي يلفت النظر ليس كثرة الانباء والتقارير عن الاعتداءات الاستيطانية على اهالي عقبة الخالدية، وغيرها من احياء اهالي القدس القديمة، فحسب وانما، ايضا، ان هذه الاعتداءات تجري بصورة منهجية وتلقى الدعم التام من السلطات، المحلية والمركزية، سواء كان ذلك بتعاجز سلطات «الأمن والنظام» عن ردع المعتدين او بوضع مخططات، مدعومة بتصريحات عديدة «مسؤولة»، لمسح الاحياء غير اليهودية في القدس القديمة وتسويتها مع الأرض او لاجراء تغييرات هيكلية وديمغرافية، اكثر احتشاماً من حيث المظهر لكنها تستهدف الجوهر نفسه.

الأدلة على وجود هذا الاتجاه موجودة في جوارير السلطات (سواء تلك التي تتمسح بمسوح «الليبرالية» و«الدمقراطية» و«الاخلاق» و«التعايش» او تلك التي تشهر عوراتها الفاشية على الملأ). وهي موجودة في أذهان المعتدين المباشرين وفي آثار اعتداءاتهم المتكررة بدون رادع او وازع سلطوي، منذ سنين. وحسبنا، في هذا السياق، التذكير بمحاولات السيطرة على المسجد الأقصى، الارهابية العسكرية والاستفزازية «الدبلوماسية»، وتصريحات نائب رئيس بلدية القدس حول ضرورة مسح القدس القديمة وتسويتها مع الأرض وحملات الضرائب الباهظة على التجار العرب في أسواق القدس، التي وصفها البعض بأنها ضرائب تهجيرية.

المسألة، اذن، تتجاوز كثيراً البوغرومات التي نفذها رعاع الكهانيين والمستوطنين واتباع حزب «هتحيا» وغيره من احزاب التدين القومي واليمين، منذ مساء السبت الماضي. فمصرع الياهو اميادي، تلميذ المدرسة الدينية اليهودية، في «عقبة الخالدية» ليس وليد الصدفة ـ وهذا ما يجمع عليه الجميع ـ وليس محصلة لتعطش العربي الى دماء اليهود ـ كما يحلو لأرباب التعصب الديني والقومي في الحكومة والكنيست ولأنصار «الاشتراكية» الصهيونية ان يفتروا ويشوهوا. انما هو وليد قاعدة شبه مطلقة : لا يجوز التعايش بين القوة التي تمارس الاحتلال، بشتى مشتقاته القبيحة، وبين الواقع تحت الاحتلال والذي يكابد هذه المشتقات المذكورة. لا يمكن لأي شعب ان يسلم باغتصاب وطنه وأرضه وبيته وحرمة حيه وكرامته. وكون قاتل المستوطن الياهو اميادي من مدينة جنين وليس القدس، وبالتالي كونهم لم يجربوا الاحتكاك مع أميادي واترابه، لا يغير من هذه الحقيقة شيئاً.

وعلى هذا الأساس، الذي ثبتت مكانته بالتجربة الاسرائيلية ـ الفلسطينية وبتجارب الشعوب كافة، يتضح زيف ادعاءات السلطات ووسائل اعلامها الرسمية وبنطلي جين يوسي سريد (راتس) والعيزر غرانوت (مبام) أو تلونها حين يهاجمان م.ت.ف وحين يصفها الأخير بأنها «مدعاة لبكاء الشعب الفلسطيني». فالمسؤولية عن سفك دم اي يهودي، ناهيك عن دماء ابناء المناطق المحتلة، سواء ترتب ذلك على طعن بسكين او على انفجار عبوة ناسفة او على اطلاق عيار ناري، تقع على الحكومة الاسرائيلية وليس على م.ت.ف او اي من الفصائل الفلسطينية، خلافاً لما يروج له المتلوتون.

ان الذي جرى في مدينة القدس العربية، السبت الماضي ـ وتعني مصرع المستوطن اميادي ـ هو واحد من افرازات الاحتلال الحتمية. فشعب يستعبد شعباً آخر لا يمكنه ان يكون حراً ولا يمكن ان يعيش، على حرابه، آمناً مطمئناً. وما جرى عقب مصرع المستوطن المذكور من بوغرومات معادية لكل ما هو عربي، مثلما جرى في مدينتي العفولة وعسقلان في وقت مضى، هو انفلات فاشي صريح. والخطير فيه ليس تكراره واتساع نطاقه فحسب وانما رضى السلطات عنه، بوقوفها موقف المتفرج او العاجز، واخفاء احزاب اليسار الصهيوني رؤوسها ـ مثلما فعلت احزاب شبيهة في اوروبا ـ في مقولة «التوازن بين المتطرفين من الطرفين».

كتب غدعون سامط («هآرتس» ١٩ الجاري) مقالة حول الموضوع ردد فيه، مصادقاً ومربتاً على الأكتاف، التقويات المغرضة التي يروج لها رفائيل أيتان (هتحيا) وغيره من قادة اليمين الاسرائيلي. وهو يرى (او انه ينقل، حرفياً، ما يراه غيره) ان مشكلة «الارهاب بالسكاكين» غير قابلة للحل. وعلى الجمهور الاسرائيلي الا يفلت غضبه جراء مثل هذه العمليات، بالوهم بأنه يمكن اجتثاث هذه الظاهرة كلية. وبالتالي فان هستيريا العداء للعرب، عقب كل طعنة سكين، هي ظاهرة حتمية ـ وفق سامط ـ وستتكرر كلما اخترق نصل لحم يهودي/ اسرائيلي.

لن تناقش غدعون سامط، ومن يطلق قلمه تعبيراً عن آرائهم في كل ما يقول. انما هنالك موضوعان يرتبطان بما نحن في صدده. الأمر الأول ان ظاهرة الطعن بالسكاكين، في القدس او في غزة، يمكن ان تزول كلية. لكن فقط بزوال اسبابها وزوال صورة الاسرائيلي باعتباره محتلا ومغتصباً.

والأمر الثاني هو حكم سامط ان ظاهرة البوغرومات ضد العرب لا بد ستتكرر.

لقد عبر رفائيل ايتان وغيئولا كوهن (هتحيا)، خلال اليومين الماضيين، خير تعبير عن اخلاقيات القوى الفاشية في اسرائيل. فالا ما معناه انه ينبغي اقامة معسكر او نقطة شرطة او مستوطنة في كل موقع تسفك فيه نقطة دم يهودي. والرسالة في مثل هذا القول «الصهيوني الطليعي» واضحة تماماً. فكأني بهم يهتفون : مزيداً من قتل اليهود، من اجل مزيد من بناء المستوطنات. مزيداً من سفك دماء الاسرائيليين من اجل مزيد من البوغرومات ضد العرب ومزيد من الانجراف «الشعبي» نحو الكهانية وقوى الفاشية. لكن هذه المعادلة تسري ـ لو أمعنا النظر في تجارب الشعوب الأخرى ـ ليس على قوى اليمين الفاشي المفضوحة فحسب وانما على كل تلك القوى التي تعيش وتنمو على تغذية الكراهية بين الشعوب وتمويه القضايا العمالية والمعاشية الاساسية. وفي حالتنا قضايا عمال مصنع محركات بيت شيمش ومصنع اليانس ومصنع «بري ـ زي» ومجمع «آتا» وكل من لا يجد قوتاً في بيته.

وما العمل ؟ ـ يطرح السؤال الأساسي.

من الواضح ان خطر مسح «عقبة الخالدية»، وغير «عقبة الخالدية» من الاحياء العربية، في القدس ونابلس والخليل، وتسويتها مع الأرض لم يزل بقتل المستوطن الياهو اميادي. ومن الواضح، بالمقابل، ان خطر الانفلات الفاشي واتساع نطاقه لم ينته بالكلمة التهديدية (ضد العرب) التي القاها القائم بأعمال وزير الشرطة، يغئال هوروفيتس، مساء الثلاثاء الماضي في الكنيست.

هذه الأخطار لا يمكن ان تزول الا بتصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة منذ حوالي عشرين عاماً. وهذا ما يجب ان يدركه وينشط بموجبه ليس يوسي سريد والعيزر غرانوت فحسب وانما، ايضاً، كل أولئك الذين يفصلون، تجاهلا او جهلاً ويعناد مميت، بين الداخلي والخارجي وبين العام والخاص، بدون ان يتعظوا بهفوات اسلافهم القاتلة.

وعلى صعيد ابناء المناطق المحتلة والقوى الدمقراطية في اسرائيل. انهم يدركون، وهذا ما دل عليه الاضراب الشامل في القدس المحتلة يوم الثلاثاء الماضي، انه لا يجوز طأطأة الرأس امام الفاشيين ومرضعيهم وانما يجب ضمان اوسع وحدة نضالية ضد هذا الوحش.

وليسمع كل العالم فليسمع عن «عقبة الخالدية» وقصبة الخليل. ولا حاجة بنا الى اعادة حكمة الثور الاحمر يوم قال : «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

﴿ فريد غانم ﴾

** ليسقط المطر ! **

● عشنا وشفنا انه بقليل من الفهلوة الحكومية والهستدروتية، وفي انتقاء شعارات «وطنية» وتطبيقها، مثل «تقاسم الاعباء» و«انقاذ الدولة» ـ استطاعت حكومة الرأسين (معراخ ـ ليكود) «طي» الازمة الاقتصادية عن طريق تآكل الاجور وابقائها على حافة الجوع بحيث «يأكل» الناس اجورهم في أسبوعين بدل شهر، فأتوا على المدخرات في البنوك.. وعن طريق التقشف في خدمات وزارات العمل والرفاه، والتربية والتعليم، والصحة، لدرجة مد الأيدي على مخصصات التأمين والشيخوخة، ومقاعد الدراسة وساعات العمل والدروس، والاسرّة في المستشفيات، والطعام في مؤسسات المتخلفين والعجزة وغيرها وغيرها..

فالهستدروت التي كانت نقابياً وصاحب عمل في آن واحد، تحولت، (مؤقتا ؟) الى صاحب عمل فقط، او الى وسيط في أحسن الاحوال. وليس للعمال الا ان «يستشهدوا» في القتال ! ولتحمد الله لكون المفصولين من ورش العمل في سبيل «شفائها» وزيادة مردودها يغادرون البلاد هرباً بدل ان يطلقوا النار على اصحاب هذه الورش كما فعلوا برئيس شركة رينو في باريس الذي بدأ ينفذ في الشركة خطة «اشفاء» تقضي بطرد ١٥ الف عامل من مصانع الشركة..

عشنا وشفنا ان الحكومة والهستدروت قد تعاونتا على امساك ثور الاقتصاد من قرنيه وغرز السهام في ظهره، حتى «راقت» اللعبة، ووقف الشيكل لا يخطو اية خطوة، لدرجة اننا صرنا نلاحظ هبوط الدولار، ليس في أسواق العالم المالية فقط وانما في البلاد ايضا..

حتى جاء المطر، وتغيرت الموازين ؟.

فالمطر الذي يسمونه عندنا رحمة من السماء، ويخرج الناس للصلاة من اجله اذا طال انحباسه.. المطر الذي انتظروه في الحقول والكروم والمزارع، وفي بحيرة طبريا، وفي اجواف الارض ـ بدا، مع ذلك، لعنة سماوية على الاقتصاد والتخطيط في بلادنا، بعد ان أتى على عدد من المزارع وانعش اسعار الخضار والفواكه التي شبعت كساداً على مدار الصيف.. اذ عندما كان البائع في السوق يدلل على البندورة بنصف شيكل، لم يكن يقبض الفلاح من جهده سوى الدعاء الذي يعزي به نفسه : العوض على الله !

تقول ان المطر «تحول» الى لعنة سماوية، لانه «رقع» اسعار الخضار والفواكه فانعكس هذا في جدول الغلاء، المحسوب بدقة متناهية، فزاد عن «الحمل» المقدر ان ينوء تحته الاجير (من اجرة)! وهذا معناه ان يضطر اصحاب العمل ـ الحكومة والهستدروت ومعهم اصحاب المصانع والورش ـ الى دفع تعويض يساوي ٧٠٪ من الزيادة التي «تجرأت»، وتجمعت في جدول الغلاء وزادت عن ٧٪.. وكله بسبب المطر !

فاهتز قرنا الثور من جديد واخذ «دعاة النظام» يرسمون الزيادة المرتقبة في اجور الشهر المقبل، وهي ٥٪، وكأنها مارد يخرج من القمقم، لكي يبرروا بذلك سفك المزيد من دماء الشغيلة عن طريق توسيع «جيوب» البطالة وارخاء الرسن لزيادة الاسعار، على اعتبار ان الزيادة «المدروسة» في الاسعار والتي تصل الى ٢٠٪ خلال السنة لم تعد تكفي ! وكل ذلك بسبب ٥٪ سوف تدفع للعاملين في الشهر المقبل بدل التآكل في الاجور الذي بات ينهش في اللحم الحي.. وكل هذا وذلك بسبب المطر. اذن، فليسقط المطر !

﴿ نسيم أبو خيط ﴾


يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٦
الصفحة ٨

٢٥٪ من الأجيرين العرب يتقاضون أجوراً تقل عن ٤٠٠ ش.ج

● (١٠٠) ألف أجير في البلاد يستحقون رسوم استكمال الدخل و ٦ آلاف يتقاضونه فعلاً ● مطلب إقرار قانون الحد الأدنى للأجر يصبح أكثر إلحاحاً ●

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية – يتضح من المعطيات المتوفرة لدى دائرة الاحصاء المركزية عن مستوى الأجور ان ١٠٪ من الأجيرين في البلاد (أكثر من ١٠٠ الف) يتقاضون مرتبات شهرية تقل عن (٤٠٠) ش.ج – الحد الأدنى للأجر. هذا بشكل عام، أما بالنسبة للأجيرين من «غير اليهود»، حسب تسمية دائرة الإحصاء المركزية، والمقصود الاجيرين العرب فإن النسبة ترتفع بمرة ونصف المرة لتصبح ٢٥٪. أي ان ربع الأجيرين من العمال العرب يتقاضى اجرا شهرياً يقل عن (٤٠٠) ش.ج ! وقد كشف عن هذه المعطيات موظف دائرة الاحصاء المركزية، رؤوبين كرشاي، أمام لجنة العمل والرفاه البرلمانية، أمس الأول.

وأضاف كرشاي انه لدى عائلة متوسطة تشكل المخصصات المختلفة التي تتقاضاها من الدولة نسبة ١٠٪ من مدخولها. وان هذه النسبة تصبح ٣٣٪ بالنسبة للعائلات الفقيرة المدرجة في أسفل سلم المدخولات.

وعلى ضوء هذه المعطيات فان اكثر من ١٠٠ الف معيل في البلاد يستحق مخصصات تأمين الدخل بينما يتقاضاها بشكل فعلي حوالي ٦ آلاف فقط !

وتؤكد هذه المعطيات ضرورة سن قانون الحد الأدنى للأجر بحيث يكون ٥٠٪ من متوسط الأجر العام الذي يساوي اليوم (١١٠٠) ش.ج. ويذكر ان الليكود والمعراخ أفشلا حتى الآن إقرار مثل هذا القانون الذي جرى إقتراحه في العديد من المرات على الكنيست. وكان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، اعترف أكثر من مرة بأن أوساطا في المعراخ والليكود شكلت في الكنيست «مجموعة ضاغطة» تعمل على إفشال القانون كلما طرح لإقراره ! إلا ان هذا الأمر لا يعفي قيادة الهستدروت من المسؤولية عن مثل هذا الوضع. وعلينا ان تتذكر عند حديثنا عن موضوع كهذا أن نأخذ بالاعتبار أن الهستدروت هي أكبر مشغل في البلاد ومن مصلحتها ألا يسن قانون يحدد الحد الأدنى للأجر.

ويذكر في هذا السياق أن كتلتي الجبهة، في الهستدروت والكنيست تطالبان منذ سنين طويلة باقرار قانون الحد الأدنى للأجر بحيث يكون ٦٠٪ من متوسط الأجر العام. ويصبح هذا المطلب، اليوم، أكثر إلحاحا خصوصاً وأن العائلة المتوسطة من اربعة أنفار تحتاج حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية الى ١٣٠٠ ش.ج في الشهر لتأمين إحتياجاتها !

وما دام الأمر على هذا النحو فلن يكون غريباً اذا ما أعلنت دائرة الاحصاء المركزية في نهاية السنة الجارية أن عدد المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل يساوي نصف مليون. وقد كان المواطنون الذين يعيشون تحت خط الفقر حسب الاحصائيات الرسمية حوالي (٣٠٠) الف في نهاية العام المنصرم.

بلدية نتسيرت عيليت تعود وتقذف مجاريها على اراضي الرينة

* رئيس مجلس الرينة يطالب المسؤولين في وزارة الصحة والشرطة بالتدخل لوقف هذا التطاول الفظ *

● الرينة – من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – عادت بلدية «نتسيرت عيليت» الى فعلتها السابقة وراحت تقذف مياه المجاري على أراضي قرية الرينة المجاورة وبعض البيوت في المنطقة.

وكانت البلدية فعلت ذلك في السابق فتصدت لها الادارة الدمقراطية لمجلس الرينة المحلي فأوقفت عدوانها هذا ووعدت بعدم تكراره. الا انها عادت قبل ايام وقذفت بمياه مجاريها دون أي اعتبار لصحة المواطنين العرب في الرينة واراضيهم.

وقد توجه رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطيا الى بلدية «نتسيرت عيليت» وقسم الصحة فيها محذراً من مغبة تطاولهم الفظ واستهتارهم العنصري ومحملا رئيس البلدية شخصيا مسؤولية كل ما قد ينجم عن هذا التصرف.

كذلك، ابرق حسن محمود الى اللجنة اللوائية في وزارة الصحة وشرطة المنطقة مبلغاً بهذه المخالفة الصحية الخطيرة التي تعتبر اعتداءً مقصوداً على حرمة البلدة وأهلها وإضراراً في حقوقهم وصحتهم، وطالبها بالتدخل فوراً من أجل اتخاذ الاجراءات والعقوبات الرادعة ضد بلدية «نتسيرت عيليت» على فعلتها تلك.

يعتدون بالعصي على النائب ران كوهين

● القدس – مكتب «الاتحاد» – لم ينج عضو الكنيست عن كتلة «راتس»، ران كوهين، من اعتداء الاوساط العنصرية من غلاة المتدينين امس الخميس. فبينما كان يتقدم بيت تلميذ المدرسة الدينية، عميدي، لتعزية اهله بقتله هاجمته مجموعة من الشبان المتدينين واعتدت عليه بالعصي بوحشية، الامر الذي اضطر الى نقله للعلاج في المستشفى. كما اعتدى المهووسون على سيارته فحطموا زجاجها.

ادارة مصنع «سولتام» تنوي فصل ٣٠٠ عامل وتهدد الآخرين !

● تل أبيب – من المتوقع أن تسلم إدارة مصنع «سولتام» في يوكنعام قريباً رسائل فصل من العمل الي أكثر من (٣٠٠) عامل وأن تخرج عمالا آخرين الى عطلة غير مدفوعة الأجر.

وتدعي إدارة المصنع أن فصل العمال جاء نتيجة الأزمة المالية التي يعانيها المصنع بالاضافة الى تكدس إنتاجه وعدم تصريفه، إلا أن لجنة العمال دحضت مزاعم الادارة وأكدت ان الادارة تقذف الى سوق البطالة بهؤلاء العمال في محاولة منها لردع لجنة العمال عن المطالبة برفع الأجور وتحسين شروط العمل. وذلك في المفاوضات الجارية بين اللجنة والادارة بشأن إتفاقية العمل للعام ١٩٨٦ !

متصرف لواء الشمال يعد باقامة مجلس محلي منتخب في البعينة

● البعينة – لمراسل خاص – زار متصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، أمس (الخميس)، قرية البعينة للاطلاع على أوضاعها عن كثب.

وكان في إستقبال قلعجي لفيف من الأهالي اكدوا أمامه ضرورة اقامة مجلس محلي منتخب في القرية. الا ان صوتا نشازا ظهر في هذا الاستقبال. فقد طالب علي طلال حمود بضم البعينة الى أحد المجالس الاقليمية في المنطقة! ورفض الاهالي اقتراحه مصرين على الاقتراح الاول.

وأبدى قلعجي في نهاية اللقاء تفهما ملموسا لمطالب الأهالي وقال ان الظروف ملائمة لاقامة مجلس محلي منتخب ووعد باصدار توجيهاته بهذا الشأن خلال ايام قليلة الى المكاتب المسؤولة.

ويذكر ان الاهالي كانوا توجهوا الى المحكمة العليا بهذا الشأن واستصدروا أمراً يلزم الداخلية بتفسير حقيقة عدم وجود مجلس محلي منتخب في البعينة حتى الآن.

غداً، السبت
اضراب انذاري ليوم واحد في ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – اصدرت لجنة اولياء امور الطلاب ومجلس الطلاب في مدرسة شفاعمرو الثانوية بياناً الى الاهالي حول الاضراب الانذاري الذي اقرته ليوم واحد (غدا السبت ١١/٢٢) احتجاجاً على قرار البلدية الاخير حول العطلة الدراسية.

ويفهم من البيان إن الطلاب واولياء امورهم اختلفوا، مجدداً، مع ادارة البلدية بعد أن كانوا توصلوا الى اتفاق مناسب.

ويذكر أن الخلاف نشب في حينه اثر قرار البلدية تعطيل الدراسة يومي الجمعة والسبت من كل اسبوع. فاعترض الطلاب واولياء امورهم مؤكدين انهم يريدون ان تظل الدراسة بوتيرة ٦ ايام في الاسبوع لمصلحة الطلاب والمدرسة. وبعد عدة أجراءات ومفاوضات توصلوا الى اتفاق مع البلدية بأن تحسم في الامر لجنة المتابعة لمؤتمر التعليم. وجاءت توصية اللجنة تأكيداً لطلب الطلاب والمعلمين، بالتعليم ستة ايام في الاسبوع. ومع ان هذه التوصية جاءت في ١٠/٢٨ فلم ينفذ القرار.. ولم يبحث في المجلس الا يوم ١٧ الجاري.

وقد اقر المجلس البلدي الموقف المبدئي بان يكون التعليم ستة أيام في الاسبوع لكنه قلص ساعات التعليم بثلاث ساعات. ففي يوم الجمعة يبدأ التعليم الساعة ٨ صباحا وينتهي قبل صلاة الظهر. ويوم الاحد يبدأ التعليم الساعة ٩،٣٠ صباحا.

وتقول لجنتا الطلاب وأولياء الأمور انه لا يوجد مبرر لتقليص ساعات الدراسة. وان من الممكن بدء الدراسة يوم الجمعة الساعة ٧،١٥ صباحا. ويوم الاحد الساعة ٨،٣٠. ولذلك رأتا ان تواصلا المعركة حتى تستجيب البلدية لطلبها. وقد أبلغتا رئيس واعضاء المجلس البلدي بهذا الموقف.

ومن جهة ثانية، اعربت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عن تأييدها لموقف لجنة الطلاب ولجنة اولياء الامور في ثانوية شفاعمرو.

● رد رئيس البلدية ●

هذا، وقال رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين، رداً على سؤال محرر «الاتحاد»، انه يعتبر قرار لجنتي الاولياء والطلاب في المدرسة تراجعا عن الاتفاق الذي كان تم التوصل اليه من خلال اللجنة التي أقامها هو (رئيس البلدية) وضمّت مندوبين عن كل الاطراف المعنية. ولذلك، قال ابراهيم نمر حسين، انه يعتبر قرار الاضراب خطوة غير صحيحة وغير سليمة. واضاف ان البلدية لن تغير قرارها.

وفاة شاب في عبلين

● عبلين – من مكرم سعيد – بقلوب ملؤها الأسى والحزن شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى والمدن المجاورة، عصر أمس الخميس (١١/٢٠)، جثمان المأسوف على شبابه نبيه موريس يوسف حبيب الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ١٨ عاما.

وقد تقدم المشيعين السرية الكشفية الارثوذكسية وجملة الاكاليل من الكلية العربية الاورثوذكسية في حيفا من زملاء الفقيد (حيث كان الفقيد يتعلم في الكلية في الصف الثاني عشر) ولفيف من الكهنة.

وقد أبن الفقيد الشاب الاستاذ حنا أبو حنا، مدير الكلية العربية الاورثوذكسية في حيفا.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية وفرع حركة النساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى والد ووالدة الفقيد والى إخوته وجديه وأعمامه والى عموم آل ابراهيم في عبلين والخارج راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

حكمة اليوم

* قال عمرو بن العاص: ليس العاقلُ الذي يعرفُ الخيرَ من الشرِّ لكنه الذي يعرف خير الشرَّين.
(عيون الاخبار)

طرفة اليوم

الاب وابنته
– تريدين الزواج من هذا الطالب وأنتما تدرسان؟
– هذا شغلنا !
– وأين ستسكنان؟
– هذا شغلنا !
– وممَّاذا ستعيشان؟
– هذا شغلك !

استقالة رئيس مجلس جلجولية المحلي لأسباب صحية

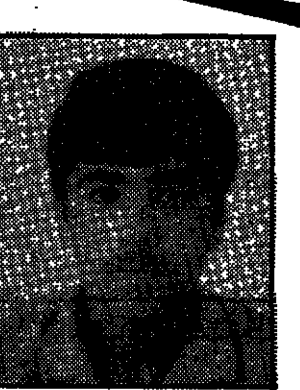
● جلجولية – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – قدم رئيس مجلس جلجولية المحلي، السيد داود جرن، يوم ٨٦/١١/١٦ استقالته من منصبه ووزع بياناً بهذا الخصوص على اعضاء المجلس يوم ٨٦/١١/١٨.

ويذكر أن السيد جرن كان عاقداً العزم على تقديم الاستقالة يوم ٨٦/١١/١٢ لأسباب صحية الا ان تدخل بعض اعضاء المجلس حال دون تنفيذ هذه الخطوة في حينه حتى عاد رئيس المجلس وكرر خطوته كما ذكرنا.

وصرح ممثل كتلة الجبهة في المجلس، محمد عزوني، بان موقف كتلته في اعقاب الاستقالة يتلخص في العمل من أجل وحدة جميع الاعضاء وراء مصلحة القرية وتقديم الخدمات الملائمة للمواطنين وان تحقيق هذا الموقف يتأتى عن طريق اقامة ائتلاف شامل ووضع برنامج عملي مفصل لتطوير القرية.

وأضاف ان كتلة الجبهة ستصدر قريباً منشوراً بهذا الشأن.

مطلوب المساعدة في العثور على الفتى ابراهيم ابو رنة


● الفتى ابراهيم فتحي ابو رنة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – زار مكتب «الاتحاد» في حيفا، المواطن فتحي ابو رنة من خيفا واعلمنا ان آثار ابنه ابراهيم اختفت منذ صباح الاثنين الماضي وان الجهود للعثور عليه لم تسفر عن شيء حتى الان.

وكان الفتى واسمه ابراهيم غادر البيت صباح الاثنين قاصداً المدرسة (مدرسة المتنبي). لكن عُرف فيما بعد انه لم يصل الى المدرسة في ذلك اليوم. وقد جرى البحث عنه لدى أصدقائه ومعارفه واقاربه وجرى ابلاغ الشرطة بالأمر.

وحتى كتابة هذه السطور لم يكن الفتى ابراهيم قد عاد الى البيت الامر الذي اقلق ذويه وجعلهم يتوجهون عبر صفحات «الاتحاد» طالبين من كل مَن شاهد ابراهيم خلال الايام الاربعة الاخيرة أو يعرف عن مكان وجوده ان يتصل بذويه على رقم هاتف (٦٤٣٠٠١) او ان يبلغهم بشكل شخصي على عنوانهم في شارع عصفور رقم (٢٥).

وابراهيم يبلغ من العمر (١٤) عاما وطوله (١٦٠) سم وعيناه بنيتان وبنيته نحيلة.

مباحثات بين ابو جهاد وحبش

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سلسلة من المباحثات تركزت على دعم وحدة الحركة الفلسطينية.

وصرح ابو جهاد لوكالة الصحافة الفرنسية بأن المباحثات كانت مثمرة ومفيدة مشيراً الى أن الأمر يمثل بداية مباحثات بعد ثلاث سنوات من التباعد.

وذكر المصدر نفسه ان المسؤولين الفلسطينيين بحثا، ايضا، الموقف الخطير في لبنان واعربا بصفة خاصة عن قلقهما حيال الغزو الجديد المتوقع لمخيمات اللاجئين في بيروت من جانب حركة «أمل».

وذكر مسؤول «فتح» أن لقاء جديدا بين الرجلين سيجري خلال اليومين القادمين في موسكو مشيداً بدعم الدول الاشتراكية الصديقة.

ومن المقرر ان يكون أبو جهاد قد غادر، أمس، براغ متوجهاً الى موسكو. وكان مؤتمر ضم ممثلي «فتح» والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني قد اعتمد في ايلول الماضي بيانا من ١١ نقطة يستخدم كقاعدة للحوار بهدف اعادة وحدة الصف الى منظمة التحرير الفلسطينية.

استمرار الاعتداءات الدموية على اهالي عقبة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

... قسما كبيراً من ثلاثة من أربعة بيوت كانت تحترق.

● كذلك يواصل المستوطنون وأنصارهم من القوى الفاشية اقامة اعتصام استفزازي وتظاهري في الموقع الذي قتل فيه المستوطن الياهو عميدي حيث يتلون الصلوات ويضجون ويهددون. ومن بين الشعارات التي يرفعونها: «شارع القتل» و«دمه لن يذهب هدراً» و«أنتم العرب سنذبحكم».

هذا وقد أبلغت قطعان الفاشيين العائلات العربية الثلاث التي تبيت في سوق «القطانين» انهم سينظمون السبت القادم مظاهرة ضخمة للصلاة على روح المستوطن الصريع وسيقيمون مظاهرة اخرى يوم الاحد بمشاركة كبار الحاخامين، وأنهم سينتقمون من المواطنين العرب.

وازاء ذلك تؤكد العائلات العربية في عقبة الخالدية عزمها على التمسك بمنازلها مهما يكلف الامر. وتؤكد العائلات الثلاث، اللاجئة في سوق «القطانين»، أنها لن تترك المكان الا الى منازلها التي شردت عنها، ويناشد المواطنون العرب في عقبة الخالدية ابناء الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية ان تهب للتضامن معهم، خاصة يومي السبت والاحد القادمين، لردع قطعان المستوطنين.

● بدر ابو عصب: قام المستوطنون، منذ ليل السبت – الاحد الماضي وحتى فجر الاحد باقتحام دكانه وتحطيم واجهاته الزجاجية. وصبوا النفط في الدكان بهدف احراقه. لكنه احس عليهم واستنجد بالمواطنين العرب، مما انقذ الدكان. ويعيش بدر أبو عصب وعائلته، مع عائلة والده في منزل فوق الدكان كان المستوطنون حاولوا احراقه.

وكانت الشرطة استدعت بدر أبو عصب، يوم الاثنين الماضي، مرتين. وأرغمته، في المرة الثانية، على التوقيع على ورقة بيضاء. كذلك هدده المستوطنون من مغبة اعادة فتح دكانه، وبأنهم سيصفون معه الحساب شخصيا اذا لم يمتثل لاوامرهم.

ويفيد أبو عصب أنه عندما أخذه الشرطي من منزله تصدى له المستوطنون وأشهر أحدهم المسدس في وجهه وأن الشرطي اضطر الى سلوك طريق آخر.

● ومن العائلات العربية التي تعيش كابوس القوى الفاشية، منذ ما يقارب اسبوعا، عائلات أبو علي أبو سنينة وأبو فهمي ابو رجب (٨ أنفار) والصيداوي (٧ أنفار) وحمودة كوستيرو (٨ أنفار) وزعل السلايمة وابو النور الحرباوي واحمد الطرعاني والصوص وفوزي الرجبي واحمد حشيمة، وقد حذرت قطعان المستوطنين، متهددة ومتوعدة جميع العائلات العربية من مغبة فتح أبواب منازلها.

● حمدي السلايمة: حطم المستوطنون باب منزله فلجأ الى الاستغاثة. وعلى الفور هرع المواطنون العرب ووفروا له الحماية. وقدم شكوى الى الشرطة فلم تتعهد له بشيء وعليه اضطر الى اغلاق منزله بباب جديد.

● ويفيد المواطنون العرب، ضحايا العدوان الدموي المتواصل، ان المستوطنين قطعوا أنابيب سيارة الاطفائية التي حضرت لاخماد الحرائق مرتين على التوالي وأنه عندما حضرت السيارة الثالثة كانت النيران قد التهمت

المستشار القضائي لمجلس عمال حيفا:

الحكومة عرقلت في اللحظة الاخيرة التوقيع على اتفاقية لبيع مجمع «آتا»!

● حيفا – يتضح من التقرير الذي قدمه المستشار القضائي لمجلس عمال حيفا المحامي يوسي كاتس، الى هيئة المجلس، أن الحكومة كانت عرقلت في حينة توقيع اتفاقية مع المستثمر جاك ناصر، لبيعه «مجمع آتا»، في اللحظة الاخيرة وان امر الاتفاقية أخفي عن الجمهور.

وقال كاتس انه في الليلة التي شهدت ولادة الاتفاقية بشأن بيع المجمع، سربت المالية معلومات خاطئة الى محرري نشرة «مباط» الاخبارية في التلفزيون مفادها ان الاتفاقية تظلم عمال المجمع بينما كانت الاتفاقية تنص على حفظ الحقوق الكاملة للعمال ومنح المفصولين تعويضات كاملة!

وينتقد المحامي كاتس في تقريره القانون الاسرائيلي بشأن تعيين حارس قضائي للمصانع والشركات المفلسة وبشأن اغلاق المصانع اذ ان المحاكم الاسرائيلية تستند في بتها في هذه القضايا على قانون قديم يعود الى أيام الانتداب البريطاني في فلسطين. وهذا القانون، مثلا منع عمال مجمع «آتا» من التعبير عن موقفهم أمام المحكمة. وأكد كاتس انه كان ممكناً منع اغلاق مجمع «آتا» لولا تدخل أوساط سياسية أحبطت ذلك.

نتائج سحب «هبايس»

● في السحب الذي جرى امس الخميس (١١/٢٠) على جوائز يانصيب «هبايس» فازت البطاقات التالية:
● الجائزة الاولى (١٨٠ الف ش.ج) – ٣٠٤٥٢٨
● الجائزة الثانية (١٢ ألف ش.ج) – ١٢٥٤٢٨
● الجائزة الثالثة (٦ الاف ش.ج) – ٣١٨٧٦٤ و ٦٧١١٠٠

تهانينا الحارة

الى المحاميين فؤاد نمر منصور وأديب نصرة بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة وألف مبروك.

عفاف وزياد عراقي

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

قداس وجناز الاربعين

شفاعمرو – قيصر مشيعل وأولاده وبناته وعموم آل مشيعل وأقربائهم وأنسبائهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ثريا مشيعل
(أم ناصر)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٦/١١/٢٢، الساعة ١٠،٣٠ صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو.
نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز